وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الحمد لله الذي وفق بلطفه العميم بطبع هذا الكتاب الذي بركة من البركات في إثبات [illegible]

للإمام الحافظ وحيد عصره فريد دهره أبي بكر أحمد بن الحسين [illegible]

كتاب الأسماء والصفات

وقد اعتنى بطبعه العبد المسكين لحوم المربيين محمد محي الدين الجعفري الزينبي غفر الله له ولآبائه أجمعين

[illegible] STATE LIBRARY
[illegible] Section)
[illegible] TED BOOKS.
Cat. No. [illegible]
No.

وتشرف بطبعه المطبع المسمى بأنوار أحمدي الواقع

بإله آباد

كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابى بكر احمد بن الحسين
بن على البيهقى رحمه الله تعالى وشكر الله سعيه آمين
مولده سنة ٣٨٤ه وتوفى بنيسابور
١٠ جمادى الاولى من سنة ٤٥٨ه
وحمل تابوته الى
بيهق

الطبعة الاولى
فى المطبع المسمى بانوار احمدى باله آباد
الواقع فى الهند
سنة ١٣١٣ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

٢ كتاب اسماء الله جل ثناؤه —

٢ **باب** اثبات اسماء الله تعالى

״ **باب** عدد الاسماء التی اخبر النبی صلی الله علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة —

٣ **باب** بیان الاسماء التی من احصاها دخل الجنة —

٤ **باب** بیان ان لله جل ثناؤه اسماء اخر —

٥ **ف** عبد العزیز بن الحصین بن الترجمان ضعیف

٦ **باب** ذکر الاسماء التی تتبع اثبات الباری جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا —

١٠ **جماع ابواب** ذکر الاسماء التی تتبع اثبات وحدانیته عز اسمه —

״ **ف** عمر بن راشد لیس بالقوی —

١١ **جماع ابواب** ذکر الاسماء التی تتبع اثبات الابداع والاختراع له —

٣٢ **جماع ابواب** ذکر الاسماء التی تتبع نفی التشبیه عن الله تعالی جده —

٤٣ **جماع ابواب** ذکر الاسماء التی تتبع اثبات التدبیر له دون ما سواه —

٦٩ **فصل** ولله جل ثناؤه اسماء سوی ما ذکرنا —

٧١ **باب** ماجاء فی حروف المقطعات

٧٢ **باب** ماجاء فی فضل الکلمة الباقیة فی عقب ابراهیم علیه السلام —

٨٤ **جماع ابواب** اثبات صفات الله عز وجل

٨٥ **باب** ماجاء فی اثبات صفة الحیاة —

٨٨ **باب** ماجاء فی اثبات صفة العلم —

٩١ **ف** الاستخارة —

٩٥ **باب** ماجاء فی اثبات صفة القدرة —

٩٩ **باب** ماجاء فی اثبات صفة القوة

١٠٠ **باب** ماجاء فی اثبات العزة لله عز وجل —

١٠٣ **باب** ماجاء فی الجلال والجبروت

١٠٧ **جماع ابواب** اثبات صفة المشیة والارادة لله عز وجل وکلتاهما عبارتان عن معنی واحد —

״ **باب** قول الله عز وجل ونقر فی الارحام ما نشاء —

١٠٩ **باب** قول الله عز وجل وما تشاؤن الا ان یشاء الله —

١١١ **باب** قول الله عز وجل وما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله الخ —

١١٦ **باب** قول الله عز وجل یرید الله لیبین لکم الخ

١٢٠ **باب** قول الله عز وجل ولله ما فی السموات وما فی الارض

״ **باب** قول الله عز وجل ان الله یفعل ما یشاء —

١٢٣ **باب** ما شاء الله کان وما لم یشأ لم یکن —

١٢٦ **باب** قول الله عز وجل ولا تقولن لشیء انی فاعل ذالك غدا الا ان یشاء الله الخ —

١٣١ **باب** ماجاء من السلف رضی الله عنهم فی اثبات المشیة —

١٣٣ **باب** ماجاء فی قول الله عز وجل یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر —

١٣٤ **باب** ماجاء فی اثبات صفة السمع —

١٣٧ **باب** ماجاء فی اثبات صفة البصر —

١٣٨ **جماع ابواب** صفة الکلام وما یستدل به علی ان القران کلام الله عز وجل غیر محدث ولا مخلوق ولا حادث —

١٣٩ **باب** ماجاء فی اثبات صفة الکلام —

١٤٣ **باب** ماجاء فی اثبات صفة القول —

١٤٥ **باب** ماجاء فی اثبات صفة التکلیم والتکلم

القول سوی ما معنی۔
باب قول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ١٤٧
باب ماجاء فی اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه۔ ١٥٢
باب اسماء الرب جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده۔ ١٥٣
باب رواية النبی صلی الله عليه وسلم قول الله عز وجل فی الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوی ما فی الكتاب۔ ١٥٧
باب قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار۔ ١٦٢
باب قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم ١٦٣
باب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو۔ ١٦٦
باب قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الخ۔ ١٦٧
ف معانی الامر فی القرآن۔ ١٧١
ف تفسير جعلوا۔ ١٧٣
ف تاريخ نزول كتب الله تعالى۔ ١٧٥
باب ماروی عن الصحابة والتابعين والائمة المسلمين رضی الله عنهم فی ان القرآن كلام الله غير مخلوق۔ ١٧٩
ف افضل اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم۔ ١٨٦
ف اول من خالف الجماعة۔ ١٩٠
باب الفرق بين التلاوة والمتلو۔ ١٩٣
باب قول الله عز وجل قل ای شیء اكبر شهادة الخ۔ ٢٠١
جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه۔ ٢٠٥
باب قول الله تعالى ليس كمثله شیء وهو السميع البصير۔ 〃
باب قول الله عز وجل قل ای شیء اكبر شهادة الخ ٢٠٩
باب ماذكر فی الذات۔ 〃
باب ماذكر فی النفس۔ ٢١٠
ف النفس على وجوه۔ ٢١٢
ف الاقتراب والاتيان والغيرة 〃
باب ماذكر فی الصورة ٢١٤
الضحك۔ ٢١٩
باب ماجاء فی اثبات الوجه صفة ٢٢١
ف نور الوجه۔ ٢٢٧
باب ماجاء فی اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة۔ ٢٢٩
باب ماجاء فی اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة۔ ٢٣٠
ف معانی اليد۔ ٢٣٣
ف لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة۔ ٢٣٤
باب ماذكر فی اليمين والكف۔ 〃
باب ماذكر فی الاصابع۔ ٢٤٤
باب ماذكر فی الساعد والذراع۔ ٢٤٩
باب ماذكر فی الساق۔ ٢٥٠
باب ماذكر فی القدم والرجل۔ ٢٥٣
باب ماجاء فی تفسير قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فی جنب الله۔ ٢٦١
باب ماجاء فی تفسير الروح۔ 〃
باب ماجاء فی الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن ٢٦٦
باب ماروی فی الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله ٢٦٧
باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة ٢٦٨
جماع ابواب اثبات صفات الفعل۔ ٢٦٩
باب بدء الخلق۔ 〃
ف حديث سبع ارضين۔ ٢٨٠
باب ماجاء فی معنی قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شیء ام هم الخالقون۔ 〃

٢٨١ باب ماجاء في العرش والكرسي۔

٢٩١ باب ماجاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى۔

٢٩٤ ف ابو صالح والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك۔

٢٩٦ باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده۔

٢٩٧ ف محمد بن اسحق۔

٢٩٩ باب ماجاء في قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء۔

٣٠١ باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي۔

٣٠٤ باب ماجاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم۔

٣٠٥ باب ماجاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد۔

٣٠٦ باب ماجاء في قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى۔

٣١٢ ف معراج النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين۔

٣١٤ ف ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف۔

٣١٥ ف ابو عبد الله الشلجي كذاب۔

٣١٦ باب ماجاء في قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الخ۔

٣٢١ باب ماروى في التقرب والاتيان والهرولة۔

٣٢٣ باب ماروى في الوطأة بوج۔

٣٢٥ باب ماروى في النفس وتقدر النفس

٣٢٦ باب ماروى في ان الله سبحانه وتعالى قبل وجهه ان صلى۔

٣٢٨ باب ماجاء في الضحك۔

٣٣٣ باب ماجاء في العجب۔

٣٣٤ باب ماجاء في الفرح۔

٣٣٦ باب ماجاء في النظر۔

٣٣٨ ف النظر على وجوه۔

٣٣٨ باب ماجاء في الغيرة۔

٣٣٩ باب ماجاء في الملال۔

〃 باب ماجاء في الاستحياء۔

٣٤٠ باب قول الله عز وجل قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الخ۔

٣٤٤ باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان۔

٣٤٥ باب ماجاء في التردد۔

٣٤٨ باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم۔

٣٥٠ باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله۔

٣٥٣ باب قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه۔

٣٥٤ باب قول الله عز وجل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم۔

٣٥٥ باب ماجاء في الصبر۔

〃 باب اعادة الخلق۔

٣٥٨ باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات الخ۔

تمت بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه اياه نستعين

الحمد لله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي صاحب الخلق العظيم والمنزل الاسنى، الفاتح الخاتم المنزل في تقريبه فكان قاب قوسين او ادنى، وعلى آله واصحابه الغر الكرام نجوم الهدى، وسلم وصلاة وتسليما فائضي البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى، اخبرني شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفي الدين احمد بن محمد المدني الانصاري قدس سره اجازة عن شيخه العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدس سره عن الشيخ محمد بن احمد الرملي عن شيخ الاسلام المزني زكريا بن محمد الانصاري القاهري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن البرهان ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الاصل الدمشقي المنشا نزيل القاهرة عن المسند المعمر ابي نصر محمد بن العماد محمد بن ابي النصر محمد الفارسي الاصل الدمشقي ثم المزي عن جده ابي النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مخيل الشيرازي عن الحافظ الثقة ابي القاسم

علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي **قال** قرأت على الشيخ ابي الحسن
عبيد الله بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ببغداد **قلت له**
اخبرك جدك ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قراءة عليه فاقر به **ح** وانا الشيخ الامام
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوي الواعظ الفقيه قراءة عليه
بنيسابور انا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله
قراءة عليه في شعبان سنة ٤٣٩ قال **كتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته**
التي دل كتاب الله تعالى على اثباتها او دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
او دل عليه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة
اثبات اسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة و
اجماع الامة قال الله جل ثناؤه ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ وقال تعالى ﴿قُلِ
ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ وقال ﴿فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ وقال ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ **انا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان الاهوازي انا احمد بن
عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد الملك
بن عمير عن ربعي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال اللهم باسمك احيى وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد
لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **اخرجه** ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل الجعفي البخاري في الجامع الصحيح عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم
بن الحجاج القشيري من وجه آخر عن شعبة بن الحجاج **اخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن ابي نصر الداربردي بمرو نا احمد
بن محمد بن عيسى القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
ابيه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
فيضره شئ **باب عدد الاسماء التي اخبر النبي**
صلى الله عليه وسلم ان من احصاها دخل الجنة **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله

ابن خرزاد

بن بشران العدل اخبرنا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادی
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة وعن همام بن منبه
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه واله وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد احدهما فی حدیثه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه وتر یحب الوتر رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالی انا ابو بکر بن اسحق الفقیه انا بشر بن موسی حدثنا الحمیدی
نا سفیان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله
تسعة وتسعین اسما مائة غیر واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر رواه البخاری فی
الصحیح عن علی بن المدینی ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهیر بن حرب وابن ابی عمر کلهم عن سفین
بن عیینة **باب بیان الاسماء التی من احصاها دخل الجنة** - اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن یوسف بن یعقوب السوسی وابو بکر احمد بن الحسن
القاضی قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن خالد بن خلی نا بشر بن شعیب
ابن ابی حمزة عن ابیه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر یحب الوتر
رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان عن شعیب بن ابی حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد
بن الحسین المهرجانی العدل انا ابو بکر محمد بن جعفر ابی موسی المزکی نا محمد بن ابراهیم العبدی نا
ابو عمران موسی بن ایوب النصیبی نا الولید بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن
قتادة انا ابو عمرو ابن مطر نا الحسن بن سفین ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسین بن
محمد بن موسی السلمی رحمه الله تعالی انا علی بن الفضیل بن محمد بن عقیل الخزاعی نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفریابی قالا ثنا صفوان ابن صالح نا الولید بن مسلم نا شعیب بن ابی حمزة عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله تسعة وتسعین
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن
الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر

له علی بالنخاء المعجمة فی نسخة ابن عساکر

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب لبيان ان** لله جل ثناؤه اسماء أخر وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسماء وابينها معانى وفيها ورد الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وآمن بها والله اعلم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابوبكر محمد بن احمد بن بابويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا شعيب عن سليمن الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن وانا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجرجانى املاء انا ابوبكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

قوله قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل ما رواه الامام احمد عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن ابى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحديث

هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
فى علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى ونور صدرى وذهاب همى وجلاء حزنى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا قالوا
يا رسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن **قال** الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحديث
دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما **انا** ابو نصر
عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر ثنا ابراهيم
بن على الهذلى نا يحيى بن يحيى انا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن عائشة ام المومنين
انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم
قومى فتوضئى وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال
النبى صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسالك بجميع اسمائك الحسنى كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته
ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان
ثنا ابو اسعد عبد الله بن محمد البلخى ثنا خالد بن مخلد القطوانى ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح
بن هانى وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوى ثنا خالد بن مخلد
قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة فذكرها وعنها الاله الرب الحنان المنان البارى الاحد الكافى الدائم
المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم
المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن
اسمعيل البخارى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك فى حديث الوليد
بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم اخراج حديث الوليد فى الصحيح فان كان محفوظا
عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصا من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين
اسما دخل الجنه سواء احصاها مما نقلنا فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث

افا
الهذلى
البجلى
ضعيف عند اهل النقل

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامى
كلها فى كتاب الله تعالى وفى سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصًّا او دلالةً
ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جماع ابواب معانى هذه الاسما ونضيف اليها
ما لم يدخل فى جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معانى اسماء الرب عز**
ذكره ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمى فيما يجب اعتقاده والاقرار به فى
الباری سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات البارى جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل
والثانى اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض ليقّم / ليقع
ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له و
اختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات
انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او بتدبير
الكواكب او تدبير الملائكة **قال** ثم ان اسماء الله تعالى جده التى ورد بها الكتاب والسنة
واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها
وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل فى بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا منها القديم

القديم

وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضى الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان
الله تعالى ولم يكن شئ غيره رواه البخارى فى الصحيح عن عمر بن حفص **قال** الحليمى رحمه الله معنى القديم
تعالى فى معنى القديم انه الموجود الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل واصل
القديم فى اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن
فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز
اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان
يكون غيره له اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقدا وجبنا
ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله
التوفيق ومنها الاول والآخر قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في
رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا
ابو بكر محمد بن بكر داسة بالبصرة ثنا ابو داؤد السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب
قال ابو داؤد وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى
الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل
التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول
فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم
في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل
بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن
سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شيء
وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم
والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر واعوذ بك من
المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر
بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله قال سفين قال جعفر
فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا سألوكم عن ذلك فقولوا الله قبل كل شيء
وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا قتيبة بن عمرو
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا استرفعهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

الاول والآخر

الفرقان

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها **الوارث** ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه
بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما اتاهم لان وجودهم
ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون **جماع ابواب
ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد** قال الله جل ثناؤه
قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا غنام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تضور من الليل قال لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في
معنى الواحد انه يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه
ليس له شريك فيجري عليه لاجله حكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر انه واحد بمعنى ان ذاته
ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر
قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض
لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل
ان معنى الواحد انه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان
قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا
قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم مبتداء في الاصل الاطلاق
السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غيره صاحبه
فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون
القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا
فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا **ومنها الوتر** لانه اذا لم يكن قديم سواه
لا اله ولا غيره لم ينضم لشيء من الموجودات ان ينضم اليه فيعد معه فيكون المعدود معه شفعا
لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد
بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه عن

ف الوارث

ف الواحد

٥٦ قوله البوشنجي بشين معجمة ونون ساكنة والجيم في النسبة ولعله منسوب الى بوشنج كما في القاموس بلد بهراة منه محمد بن ابراهيم الامام

ف الوتر

فيعد المعدود

ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فى الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافى** لانه اذا لم يكن له فى الالهية شريك صح ان — الكافى
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغى ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فى خبر الاسامى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيى احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى
اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة ومنها **العلى** قال الله عز وجل وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** — العلى
محمد بن موسى بن الفضل قال ثنا ابو العباس ا الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا ابو عامر
العقدى قال ثنا ابو حفص عمر بن راشد اليمامى قال ثنا اياس بن سلمة عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد وزاد فيه العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال انا العباس بن الفضل بن زكريا النضروى الهروى بها قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنى عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى
قال الحليمى فى معنى العلى انه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معانى الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلى بالاطلاق قال **والرفيع** فى هذا المعنى قال الله — الرفيع
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذى لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهى اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو على
الحسين بن صفوان البرذعى قال ثنا عبد الله بن محمد القرشى قال ثنا يوسف بن موسى قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ فى النوم فقال وما رايته قط فقلت باى شىء نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقى الروح على من يشاء من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له** وهو الله — الله

قال الله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال
ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا ابوالنضر قال ثنا
سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كنا نهينا ان نسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان ياتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع يأتى
فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذى خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوٰت فى يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة
فى اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال
صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن ابى
النضر قال البخارى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن سليمن قال الحليمى رحمه الله
فى معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع اكبر الاسماء واجمعها
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها
به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال لا اله هو
المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود
سواه صنيعا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يتخذى له بالطاعة ويذلل
بالعبودية لان هذا المعنى تفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما قال الشيخ احمد
ولا عقابا ما لم يوعد به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى
الاول اصح قال ابوسليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عن سيبويه انه اسم مشتق فكان
في الاصل إلاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله في الكلام
لاه وهو مشتق من اله الرجل ياله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اي اجاره وامنه
فسمي الها كما يسمى الرجل اماما اذا ام الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شيء ارادوا تفخيمه بالتعريف الذي هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة في وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مالوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل ياله اذا تحير وذلك لان
القلوب تاله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى اي تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اي عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا في الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التي هي لكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا في فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الي قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحي قال الله عز وجل هو الحي لا اله الا هو
قد ذكرناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

اله الرجل اي الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

في نسخة انها

انا ابو الحسين على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن ابى مريم حدثنا عمرو بن ابى سلمة حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم لفى سور
من القرآن ثلث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر و
انا اسمع يا ابا زبر سمعت غيلان بن انس يحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث
عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
لفى سور من القرآن ثلاث البقرة وآل عمران وطه قال ابو حفص عمرو بن ابى سلمة فنظرت
انا فى هذه السور فرايت فيها شيئا ليس فى شئ من القرآن مثله آية الكرسى الله لا اله
الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه
للحى القيوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين على بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال انا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن
اخى انس بن مالك عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى الحلقة
ورجل قائم يصلى فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فى دعائه اللهم انى اسألك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم
انى اسألك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذى اذا دعى به اجاب
واذا سئل به اعطى ورواه ابو داود السجستانى فى كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد الله
الحلبى عن خلف بن خليفة قال الحليمى رحمه الله وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار
لا يوجد الا من حى وافعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره فاذا اثبتنا ماله فقد
اثبتنا انه حى قال ابو سليمن رحمه الله الحى فى صفة الله تعالى سبحانه هو الذى لم يزل موجودا و
بالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الاحياء
يعتورهم الموت والعدم فى احد طرفى الحياة او فيهما معا كل شئ هالك الا وجهه ومنها
العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن على المقرى قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف المقرى ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن يعلى
بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
يا رسول الله مرنى بشئ اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم عالم
الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت

القاسم بن عبد الرحمن دمشقى ابو عبد الرحمن صاحب ابى امامة صدوق يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة اثنتى عشرة ... بد الالف ١٢

العالم

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و
اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء
على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من
الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه
لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها **القادر** قال الله عز وجل اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض
عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين
قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال
سمعت اعرابيا يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال
انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره
وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شيء
بل يتستب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا من قادر
غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها **الحكيم** قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال
العزيز الحكيم وروينا في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال
انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا
لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه
مسلم في الصحيح من وجهين اخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا
يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر
الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

القادر

الحكيم

قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعنى
الاحكام لخلق الاشياء انما يتصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل
الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق
الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق
السماء والارض والجبال وساير معاظم الخليقة وكذلك هذا فى قوله عز وجل الذى احسن
كل شئ خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق فى المنظر فان هذا المعنى معدوم فى القرد
والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير
فى انشاء كل شئ من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التى اراد ان
يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم
لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو على الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا
ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال
ابى رضى الله عنه انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت
سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى
الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمى رحمه الله
ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذى اليه يرجعون وبامره
يعملون وعن رائه يصدرون ومن قوله يستمدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن
خلقا للبارى جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه فى بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم
لم يوجدوا ولا فى الابقاء بعد الايجاد ولا فى العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له
جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها **الجليل** وذلك مما
ورد به الاثر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه
المستحق للامر والنهى فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ
لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق البارى جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون
امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا
الاسم وبما يجرى مجراه ويودى معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع
ومنها **البديع** قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه فى خبر الاسامى — البديع
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرنى عياض بن عبد الله الفهرى عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من
النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصارى عن
انس بن مالك رضى الله عنه **قال الحليمى** فى معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اى مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع
من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها **البارى** قال — البارى
الله عز وجل البارى المصور قد رويناه فى خبر الاسامى **قال الحليمى** رحمه الله وهذا الاسم يحتمل
معنيين احدهما الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذى يشير اليه
قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها
ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير
علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب
والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حى
وقال انى خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال
لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فيكون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاء
منها الا كيفيتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبراء اذ كان المعترف
يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

ف الذارى

ومنها الذارى قال الحليمى رحمه الله تعالى ومعناه المنشى والمنمى قال الله عز وجل جعل لكم
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم
ويكثركم وينميكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزمهم من الاعتراف بالذرء
ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو
بن مطر قال ثنا ابراهيم بن على قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابى التياح قال قال
رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم
تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء و
من شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها

جعلكم

سه عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون ثم باء ... عبد الله والصحيح الاول التميمى صحابى والله اعلم

ف الخالق

الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمى ومعناه الذى صنف المبدعات وجعل
لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة
والطائر والحيوان والموات ولا شك فى ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق اذ كان
الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الاخر وهو فى خبر الاسامى مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو بكر محمد بن الفرج
قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرنى ابن جريج قال اخبرنى اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله
بن رافع مولى ام سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم
الجمعة آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم فى الصحيح عن
شريح بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلى وهو
الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله
عز وجل صنع الله الذى اتقن كل شئ وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

ف الخلاق

ف الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب
قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل صنع كل صانع وصنعته
ومنها **الفاطر** قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر
الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان
قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء
عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **قال الحليمي**
رحمه الله في معنى الفاطر انه فاتق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها
واغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غير مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها
ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الاثار
فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه
قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات **قال الحليمي** والاقرار
بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه **قال** ابو سليمن الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قيل لهم فطر ناب البعير
وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال
حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و
منها **البادي** قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو في رواية عبد العزيز بن الحصين
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي

المصور

ابتدا الاشيا مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق
البارئ المصور ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما
اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه **قال** الخطابي
المصور الذي انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل و
خلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها
جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك
الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا اسمعيل بن الصفار قال ثنا
احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني القاسم بن
محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة
بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد
الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق
ابن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري **اخبرنا**
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال
ثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضي الله عنه دارا تبنى بالمدينة
لسعيد او لمروان قال فتوضأ ابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل
رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فرأى مصورا يصور
في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واخرجاه
من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسامي **قال** الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه
وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء
لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا **وقال** ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذي
لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ
واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها
الملك والمليك في معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او الستر الرقيق قاموس

المقتدر

الملك والمليك

مليك مقتدر **قال** الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من
العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا
هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتناقض بصغره وكبر بحسب قدر المسوس
وقدر السائس في نفسه ومعانيه واما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوهم ملك يدانيه
فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا
يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم
يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم في الصحيح عن حرملة ورواه البخاري عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر
بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن
بن عرفة قال حدثني محمد بن صالح الواسطي عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعني منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان
يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع في قبضة ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن
انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي
بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفي رواية ابن برهان اعيدها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي
قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان
شاه قال الحميدي اخنع اذل و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك
الا الله رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

ابوبكر بن محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر بن احمد الاصفهانى قال ثنا يونس
بن حبيب قال ثنا ابوداود الطيالسى قال ثنا هشام عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب
العرش الكريم اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح من حديث هشام الدستوائى وغيره **قال**
الحليمى رحمه الله فى معنى العظيم انه الذى لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق لان عظيم القوم انما
يكون مالك امورهم الذى لا يقدرون على مقاومته ومخالفة امره الا انه وان كان كذلك
فهيبته تقديحقه العجز فانت تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته
بل قهره وابطاله والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها ويخالف
امره قهرا فهو العظيم اذا حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا **قال** ابوسليمن الخطابى
رحمه الله العظيم ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف الى عظم الشان وجلالة القدر
دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام ومنها **العزيز** قال الله جل ثناؤه وهو العزيز
الحكيم ورويناه فى خبر الاسامى وفى حديث عايشة رضى الله عنها **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه
الذى لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه عليه فان العزيز فى لسان العرب من العزة وهى الصلابة فاذا
قيل لله العزيز فانما يراد به الاعتراف له بالقدم الذى لا يتهيا معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة
والقوة وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعراضهم بالحدوث فى انفسهم للحوادث ان
تصيبهم وتغيرهم **قال** ابوسليمن رحمه الله العزيز هو المنيع الذى لا يغلب والعز قد يكون بمعنى
الغلبة يقال منه عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنى الشدة والقوة يقال منه عز يعز بفتح
العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر يقال منه عز الشئ يعز بكسر العين فيتناول معنى العزيز على هذا
انه لا يعادله شئ وانه لا مثل له والله اعلم **اخبرنا** ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسن محمد
بن عبدالله بن عبدة قال ثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجى قال ثنا ابونصر التمار قال ثنا
حماد بن سلمه عن اسحق بن عبدالله عن عبيدالله بن مقسم عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر
فرجف به صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا لتخرن به الارض ومنها **المتعالى** قال الله عز وجل

الدستوائى بالفتح قرية بالاهواز والنسبة دستوائى ودستوانى قاموس

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه
ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه
والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك
فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب
التغير والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها **الباطن** قال الله عز
وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن رويناه في خبر الاسامي وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلاء ابو كريب
الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله
عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل
التورية والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك
شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن العلاء قال الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله
قال الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن
ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب
ومنها **الكبير** قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز
وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي **اخبرنا** عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق
بن محمد القروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي
عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله
الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمي رحمه الله في معنى الكبير
انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن
التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك
في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يلي كبير القوم قد

الباطن

الكبير

يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابلا نفسه له و بمخاطبته كفاحاً لخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شيء ولا يعجزه شيء قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلاني قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني ابو اسماء الرحبي قال حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من حديث الاوزاعي قال الحليمي رحمه الله في معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هي غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وابعدان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تحا الفضل والكمال وقال الخطابي رحمه الله وقيل السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه ومنها الغني قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هرون بن سعيد الايلي قال حدثني خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاستسقا قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين قال الحليمي رحمه الله في معنى الغني انه الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج فالنقص منفي عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شيء سواه خلق له

فصل السلام

له الرحبي منسوب الى رحبة قرية بدمشق ومحلة بها اسمه عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبي ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك ١٢ من التقريب

فصل الغني

السبوح

ويدع ابدعه لا يملك من امره شيئا ولا يكون تأكيدا لما قيل من جحد ويديه عليه فلا ينبغي
ان يكون له معه هذا امتناع نفصل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمن قال ثنا شعبة عن قتادة
عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال
في ركوعه وسجوده اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة **قال**
الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدوثين
من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر القطان قال ثنا
احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي **قال** ثنا سفين عن عثمن بن موهب
عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن
السوء هذا منقطع وروى من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق
قال انا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان
الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراس قراءة عليه بمكة قالا ثنا ابو حفص عمر
بن محمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن
حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله **فقال** هو تنزيه الله عز

القدوس

وجل عن كل سوء ومنها **القدوس** اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفاء قال نا
علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني
المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في
مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس
ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة آل عمران حتى ختمها وذكر الحديث **قال** الحليمي رحمه الله
ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في
صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

وكقولنا لا يعجزه شئ اثبات انه قادر قوى وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل فى حكمه
واثبات المدح له نفى للذام عنه كقولنا انه عالم نفى للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفى للعجز عنه
الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود فى ضمن
التقديس والتقديس موجود فى ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما فى صورة الاخلاص
فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفى التشريك والتشبيه عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن سليمان عن الاشعث قال
ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن سعيد بن ابى هلال قال ان ابا الرجال
محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت فى حجر عائشة عن عائشة رضى الله
عنها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان لا يقرأ باصحابه فى صلاتهم
يعنى يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاى شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال النبى صلى الله
عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال فى
الحديث كان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن
بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن جهضم
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة عن ابيه
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اخبرنى اخى قتادة بن النعمان قال قام رجل
فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة
كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا
قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل
ثلث القران اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سالت ابا العباس بن شريح
قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات
وقد جمع في قل هو الله احد احدا لاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن
ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع
مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع
وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والمصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما
مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال والبارى
جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد
ان يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمان الخطابي رحمه
الله المجيد هو اسم الكريم واصل المجد في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء
وقيل في تفسير قوله تبارك وتعالى ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب**
قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله
بن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا سفين عن عاصم بن سليمن عن ابي عثمن النهدي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
انه معكم سميع قريب رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي واخرجاه من اوجه اخر
ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمن وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته
قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاؤه او يخفى عليه حاله
كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشاه من النهاية وقال الخطابي
رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا
انه بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي ومعناه انه الذي لا يقدر
على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهي راجعة الى كمال العلم والقدرة

المجيد

القريب

له قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اي ارفق بنفسك ، صحاح

المحيط

To: www.al-mostafa.com

والانتفاء الغفلة والعجز عنه **قال** ابو سليمن رحمه الله هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو
الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ومنها **الفعال** قال الله عز وجل فعال لما يريد الفعال
قال الحليمي ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذي ان قدر على فعل
عجز عن غيره ومنها **القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير ورويناه في خبر عبد العزيز **قال الحليمي** والقدير القدير
التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره **قال الحليمي** الغالب
وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر الطالب
ولا يخدع ومنها **الطالب** قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب
ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل
وعلا في كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك
وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا
حسين بن عبد الاول الكوفي قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده
ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري
في الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابي معوية الواسع
ومنها **الواسع** قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي **قال الحليمي** رحمه
الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته والاعتراف له بانه لا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت الجميل
كل شيء **قال** ابو سليمن رحمه الله الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه
جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه
ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه
من صفاته التي كلها مدائح وافعاله التي جميعها حكمة **قال** الخطابي رحمه الله الجميل هو المجمل
المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روي في الحديث ان الله جميل يحب
الجمال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا علي بن الحسين
الهلالي قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

بن مسعود رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من کبر
ولا یدخل النار من کان فی قلبه مثقال ذرة من ایمان فقال رجل یا رسول الله الرجل یحب
ان یکون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله جمیل یحب
الجمال الکبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن مثنی وغیره عن یحیی
بن حماد ورویناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضی الله عنه ومن وجه آخر عن ابی ریحانة ومن
وجه آخر عن ثابت بن قیس بن شماس عن النبی صلی الله علیه وسلم ورویناه فی خبر عبد العزیز بن
الحصین ومنها **الواجد** وهو فی خبر الاسامی قال الحلیمی ومعناه الذی لا یضل عنه شیء ولا
یفوته شیء وقیل هو الغنی الذی لا یفتقر والوجد الغنی ذکره الخطابی ومنها **المحصی** وهو
فی خبر الاسامی وفی الکتاب واحصی کل شیء عددا قال الحلیمی ومعناه العالم بمقادیر الحوادث ما
یحیط به منها علوم العباد وما لا یحیط به منها علومهم کالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصی
والقروب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحیوان والموات وعامة الموجودات وما
یبقی منها او یضمحل ویفنی وهذا راجع الی نفی العجز الموجود فی المخلوقین عن ادراک ما یکثر مقداره
ویتوالی وجوده ویتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوی** قال الله عز وجل ان الله لقوی
عزیز ورویناه فی خبر الاسامی قال ابو سلیمان القوی قد یکون بمعنی القادر ومن قوی علی شیء
فقد قدر علیه وقد یکون معناه التام القوة الذی لا یستولی العجز فی حال من الاحوال والمخلوق
وان وصف بالقوة فان قوته متناهیة وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتین** قال الله عز و
جل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین وهو فی خبر الاسامی و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن احمد المحبوبی قال ثنا سعید بن مسعود قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا
اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال اقرانی
رسول الله صلی الله علیه وسلم انی انا الرزاق ذو القوة المتین قال الحلیمی وهو الذی لا تنقطع قوته
فیهن وتفتر اذ کان یحدث ما یحدث فی غیره لا فی نفسه وکان التغیر لا یجوز علیه اخبرنا ابو زکریا
بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمان بن سعید قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی المتین
یقول الشدید ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذو الطول ورویناه فی خبر عبد العزیز
بن الحصین قال الحلیمی ومعناه الکثیر الخیر لا یعوزه من اصناف الخیرات شیء اراد ان یکرم به

الواجد

المحصی

القوی

المتین

ذو الطول

السميع

عبده وليس كذا طول ذى الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشى فلا يجده اخبرنا ابوزكريا
قال انا الطرايفى قال انا عثمن قال نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ذى الطول يعنى ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال
الله تعالى ان الله هو السميع البصير وروينا هما فى خبر الاسامى اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبد الله
الاديب قال نا ابوبكر الاسمعيلى قال خبرنى عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الوهاب الثقفى قال ثنا خالد الحذا عن ابى عثمن عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا فى كتابى بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه فى الصحيحين من حديث خالد الحذا وقال
الحليمى رحمه الله فى معنى السميع انه المدرك للاصوات التى يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب فى الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابى رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذى
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى

الصوت

الاجابة والقبول كقول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلى سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح
واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن اخيه عباد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبى صلى الله

البصير

عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع
البصير قال الحليمى ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التى يدركها المخلوقون بابصارهم

من غيران يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ماذكرناه لايخفى عليه وان كان غير
موصوف بالحس المركب فى العين لاكالاعمى الذى لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن هلا ادراك
شخص ولا لون قال الخطابى رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها

ومنها العليم

العليم قال الله عز وجل والله عليم حكيم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى فى معناه انه
المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ومالا يستطيعون ادراكه من غيران
يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لايعزب عنه شئ ولايعجزه ادراك
شئ كما يعجز عن ذلك من لاعقل له اولاحس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لايشبههم
ولايشبهونه قال ابوسليمن العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لايدركها علم الخلق
وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال نا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن
بشار قال ثنا ابوضمرة المدنى قال ثنا ابومودود عن محمد بن كعب القرظى عن ابان بن عثمن عن عثمان
بن عفان رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لايضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه
فاجية بلاء حتى يمسى ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يصبح رواه
ابوداود فى السنن عن نصر بن عاصم عن ابى ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال

ومنها العلام

الله عز وجل وهو العلام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبدالعزيز بن
الحصين قال الحليمى رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم
ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ماليس بكائن وانه لوكان كيف يكون اخبرنا
ابوزكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابوالحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله
بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم السر
واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه
فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى
ذلك كنفس واحدة ومنها الخبير قال الله عز وجل وهو الحكيم الخبير ورويناه فى خبر الاسامى

ومنها الخبير

قال الحليمى رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير
جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

بعلم الشيء اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رائه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز

الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز

عليه والانسان انما يوتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله

جل ثناؤه ان الله على كل شيء شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي

واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال

حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال

حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف

دينار قال ايتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فايتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا

قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخاري في الصحيح قال

وقال الليث بن سعد فذكره **قال** ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في معنى الشهيد

انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان

لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة او المقاربة في المكان فان ما يجري ويكون من

خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائي

انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا

جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى

جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي ومعناه المدرك

للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب

يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه

بشيء على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول

العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي **جماع ابواب ذكر**

الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه **قال** الحليمي فاول

ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر

فكان المدبر هو الذي ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل

ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يوثر عن نبينا

ف
الشهيد

قوله يسلفه التسلف
الاقتراض والذي استقرضته الدنانير
وعلى المقترض رده كما اخذه ١٢ ق

ف
الحسيب

ف
المدبر

والقيوم

صلى الله عليه وسلم قلت قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب
بين بالاثم ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الم الله لا
اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني حفص بن عمر
الشني قال حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى
الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثنيه عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله القيوم يعني القائم على كل شئ
قال الحليمي رحمه الله في معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا
وقال الخطابي القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت المبالغة
في القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورايت في عيون التفسير
لاسمعيل الضرير رحمه الله في تفسير القيوم قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله
عز وجل عقيبه في آية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قال
السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا المسعودي عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني امسك السموات والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق
قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمي قال انا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن
محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل
قال اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابي هريرة وقال لنا ابي عن

بن عباس رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى موسى على المنبر
قال وقع فى نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تعالى فبعث الله عز وجل اليه ملكا
فأرّقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد
يداه ان تلتقيا ثم يستيقظ فينحى احدهما عن الاخرى حتى نام نومة فاصطكت يداه فانكسرت
وقال العزايمى فاصطفقت يداه وانكفأت القارورتان فضرب له مثلا ان الله سبحانه
وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السموت والارض متن الاسناد الاول شبه ان يكون هو
المحفوظ ومنها الرحمن الرحيم قال الله عز وجل الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال تبارك وتعالى وكان بالمؤمنين
رحيما وقال جل جلاله فى فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم وقال تعالى فى حم تنزيل من الرحمن
الرحيم وقال جلت قدرته فى فواتح السور غير التوبة بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفيان قال حدثنى
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدى فاذا قال الحمد لله رب العلمين قال
حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى
عبدى او قال فوض الى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين
عبدى ولعبدى ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لك رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابراهيم عن
سفيان قال الحليمى رحمه الله فى معنى الرحمن انه المزيح للعلل وذلك انه لما اراد من الجن
والانس ان يعبدوه يعنى لما اراد ان يامر من شاء منهم بعبادته عرفهم وجوه العبادات
وبين لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوى وجوارح فخاطبهم وكلفهم و
بشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تتسع له بنيتهم فصارت العلل مزاحة وحجج العصاة والمقصرين
منقطعة وقال فى معنى الرحيم انه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملا ولا يهدر لساع سعيا وينيله بفضل
رحمته من الثواب اضعاف عمله وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس فى
تفسير الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى انه غير مشتق لانه لو كان مشتقا من الرحمة
لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال الله رحمان بعباده كما يقال رحيم لعباده ولانه لو كان مشتقا من الرحمة

له قوله فأرّقه
اسهره ١٢ق

الرحمن الرحيم

لاتنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لاينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل وَاِذَا قِيلَ
لَهُمُ اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا وزعم بعضهم انه اسم
عبراني وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه
ذو الرحمة لانظير له فيها ولذلك لايثنى ولايجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم
للمبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان والذي يدل على من حب
الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يعني ما **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد
بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال ان ابا الرداد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **قال** الخطابي رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة بتته
الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المؤمن
والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله وكان بالمؤمنين رحيما
قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم و
قادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة
قال ابو سليمن وجاء في الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعني بذلك ما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن
هرون النيسابوري قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن
مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق
الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و
اخبرنا الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطي
قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرني ابي عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل
بن سليمن عمن يروي تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما
ارق من الآخر الرحمن يعني المترحم الرحيم يعني المتعطف بالرحمة على خلقه **قال** ابو سليمن
وهذا مشكل لان الرقة لامدخل لها في شي من صفات الله سبحانه ومعنى الرقيق

هٰهنا اللطيف يقال احدهما الطف من الاخر ومعنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر
الذى هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن الحسين
بن الفضل البجلى انه قال هذا وهم من الراوى لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل
فى شىء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله تعالى قال
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا على بن الحسين
الهلالى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن
مُغَفَّلٍ رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق مغفل
يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل
بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرنى حَيْوة بن شريح قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة
بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لى يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على
العُنف وما لا يعطى على ما سواه ورواه مسلم فى الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه
ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء فى قبضته وملكه فليس يعجل
فيها واما قوله يحب الرفق اى يحب ترك العجلة فى الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن
بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص فى التسمية
عام فى الفعل والرحيم عام فى التسمية خاص فى الفعل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو زكريا العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى الحليم
بن ادم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره ومنها **الحليم** قال الله عز وجل ان الله
لعليم حليم ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد
بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمنى على رضى الله عنه كلمات
علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن فى الكرب والشىء يصيبه لا اله الا الله

الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي
يساله وربما شغلته العبادة عن المسئلة قال ابو سليمن رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم
قال الله جل ثناؤه ما غرك بربك الكريم ورويناه في خبر الاسامي اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذا رواه سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق قال ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدي
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسي
ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابن ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة راه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

الاستثابة ، سؤال

على القبيح

يا جبرئيل قال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسالك بك ان
لا تشوى خلقي بالنار ثم ذكر الحديث فى ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفى
صحته عن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفى كتاب الله تعالى
الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هاهنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم فى الصحيح
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها **الاكرم** قال الله عز وجل وربك
الاكرم ورويناه فى خبر الاسامى عن عبد العزيز بن الحصين **قال** ابو سليمن هو اكرم
الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء
الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه
الذى لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه لا يمهل ويمهل وينظر ولا يعجل
ومنها **العفو** قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه فى خبر الاسامى

الاكرم

الصبور

العفو

واخبرنا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزي عن سفين عن الجريري عن ابن بريدة عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واعف عنا قال الحليمي رحمه الله في معنى العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيها منهم وذلك اذا تابوا واستغفروا او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ليكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا او بشفاعة من يشفع لهم او يجعل ذلك كرامة لذي حرمة لهم به وجزاء قال ابو سليمن رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقيل ان العفو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته فكان العافي عن الذنب يمحوه بصفحه عنه ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يستر على المذنب ولا يواخذه به فيشهره ويفضحه اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزيز الغفار وروينا في خبر الاسامي وفي حديث عايشة رضي الله عنها قال الحليمي رحمه الله وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ايوب قال انا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عمر اخذ بيده اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدني منه المومن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب

عمرو العنقزي

الغافر

الغفار

حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك قال فانى قد سترتها عليك فى الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته قال واما الكفار والمنافقون فيقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخارى فى الصحيح
عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو و مسلم من وجه آخر عن قتادة وقوله فى الحديث
يدنو من المؤمن يريد به يقربه من كراماته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورأفته و
رعايته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انى انا الغفور الرحيم ورويناه
فى خبر الاسامى **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا
احمد بن ابراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى هو ابن بكير قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب
عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم
انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى
انك انت الغفور الرحيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد
قال الحليمى رحمه الله وهو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على
مؤاخذته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن
ايوب ويوسف بن يعقوب قال ابن ايوب انا وقالا ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا همام
بن يحيى قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة
يقول سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب انى اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب
ذنبا آخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا
آخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ما شاء رواه مسلم فى الصحيح عن عبد بن حميد عن
ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه آخر عن همام ومنها **الرؤوف** قال الله عز وجل ان
ربكم لرؤوف رحيم ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه المساهل عباده

ف الغفور

ف الرؤوف

لانه لم يحملهم يعنى من العبادات مالا يطيقون يعنى بزمانة او علة او ضعف بل حملهم اقل
مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه فى حال شدة القوة وخففها فى حال
الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ به المريض
وهذا كله رافة ورحمة **قال** الخطابى رحمه الله وقد تكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة ولا تكاد
الرافة تكون فى الكراهة ومنها **الصمد** قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد

الصمد

ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن على بن مكرم البزاز
ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث بن
سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن على ان محجن بن الادرع
حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته و
هو يتشهد ويقول اللهم انى اسئلك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له
رواه ابو داود فى السنن عن ابى معمر **قال** الحليمى رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اى المقصود
بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول
هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر
لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذاهب عن قصده بالحاجة وهى بالحقيقة واقعة
اليه ولا قاضى لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر **اخبرنا** ابو زكريا بن اسحق
المزكى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفى رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد
الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن بن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الصمد قال السيد الذى كمل فى سودده والشريف الذى كمل فى
شرفه والعظيم الذى قد كمل فى عظمته والحليم الذى قد كمل فى حلمه والغنى الذى قد
كمل فى غناه والجبار الذى قد كمل فى جبروته والعالم الذى قد كمل فى علمه والحكيم الذى
قد كمل فى حكمه وهو الذى قد كمل فى انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه
صفته لا تنبغى الا له ليس له كفو وليس كمثله شئ فسبحان الله الواحد القهار **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى
قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق فى قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الصمد الذى لاجوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و الحسن والسدى والضحاك وغيرهم وروى عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يشك راويه فى رفعه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب فى قول الله عز وجل الله الصمد **قال** لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم ان الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا عن عكرمة فى تفسير الصمد قريبا من هذا **واخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال ثنا عثمن بن عثمن قال انا شعبة عن ابى رجاء عن الحسن قال الصمد الذى لا يخرج منه شىء **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم قال انا اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى **قال** اخبرت انه الذى لا ياكل ولا يشرب **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال ثنا ابو سليمن الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقى بعد خلقه **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذى يُصمد اليه فى الامور ويقصد اليه فى الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال للرجل اصمد صمد فلان اى اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها

الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغنى الحميد ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدا فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين الحياة والعقل ووالى بعد منحه وتابع آلاءه ومننه حتى فاتت العدّ وان استفرغ فيها الجهد فمن ذا الذى يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره **قال** الخطابى رحمه الله هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الحميد

القاضی

الذی يحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء لانه حكيم لا يجری فی افعاله الغلط
ولا يعترضه الخطا فهو محمود علی كل حال ومنها **القاضی** قال الله عز وجل والله يقضی
بالحق **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن
منصور التاجر قال انا ابو بكر محمد بن يحيی بن سليمن قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال
ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابی ليلی عن داود بن علی عن ابيه عن عبد الله بن عباس
رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله عليه وسلم
فاتيته ممسيا وهو فی بيت خالتی ميمونة قال فقام رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی
من الليل فلما صلی الركعتين قبل الفجر قال اللهم انی اسألك رحمة من عندك تهدی بها
قلبی وتجمع بها شملی وتلم بها شعثی وترد بها الفتی وتصلح بها دينی وتحفظ
بها غائبی وترفع بها شاهدی وتزكی بها عملی وتبيض بها وجهی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها
من كل سوء اللهم اعطنی ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك
فی الدنيا والاخرة اللهم انی اسألك الفوز عند القضا ونزل الشهدا وعيش السعدا ومرافقة
الانبيا والنصر علی الاعدا اللهم انزل بك حاجتی وان قصر رائی وضعف عملی وافتقرت الی
رحمتك فاسألك يا قاضی الامور ويا شافی الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنی من عذاب
السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رائی وضعف عنه عملی ولن
تبلغه نيتی او امنيتی شك عاصم من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا
من خلقك فانی ارغب اليك فيه واسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين
غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادی بعداوتك
من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا
حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد و
الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود و
انت تفعل ما تريد سبحان الذی يعطف العز وقال به سبحان الذی لبس المجد وتكرم به
سبحان الذی لا ينبغی التسبيح الا له سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرة والكرم
سبحان الذی احصی كل شیء بعلمه اللهم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی قبری ونورا فی سمعی و
نورا فی بصری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا من

يعطف بالعز

بين يديّ ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم
زدني نورا واعطني نورًا واجعل لي نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات
له منها القاضي قال الحليمي رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من
العباد لا يقول الا ما يقوله المفتي غير ان الفتيا ما كانت لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم سمي الحاكم قاضيا
ولم يسم المفتي قاضيا تعلمنا ان القاضي هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذًا قاض وحكمه
قضاء ومنها القاهر قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمي رحمه الله
ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة
او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها القهار قال الله
عز وجل وهو الواحد القهار ورويناه في خبر الاسامي وفي حديث عايشة رضي الله عنها
قال الحليمي رحمه الله الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي رحمه الله هو الذي قهر الجبابرة
من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها الفتاح قال الله عز وجل وهو
الفتاح العليم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الحاكم اي يفتح ما انغلق بين عباده
ويميز الحق من الباطل ويعلي المحق ويخزي المبطل وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة
قال الخطابي رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده
ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق
ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل
التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا
ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم
يقول القاضي اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف
السلمي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن او ابنة
ذي يزن تقول تعال افاتحك اقاضيك ومنها الكاشف قال الحليمي رحمه الله ولا يدعى
بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج
والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم قلت قال الله تعالى

القاهر
القهار
له مقامات جمعيات بمعنى المستكبر الفتاح
الكاشف

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وروى فى حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه فى خبر الاسامى

فى اللطيف

قال الحليمى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر **قلت** اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من الدنيا نعمة واراد المؤمنين خاصة فى اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة فى اسباب الدنيا عند من يراها نعمة فى الجملة **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى اللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ **قال** وحكى ابو عمر عن ابى العباس عن ابن الاعرابى انه قال اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ومن هذا قولهم لطف الله بك اى اوصل اليك ما تحب فى رفق قال ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها **المومن** قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله

فى المومن

ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان فى اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده وعده ويفى بما ضمنه لهم من رزق فى الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة فى الآخرة والآخر انه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم كقول النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء **وقيل** بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط **وقيل** بل المومن الذى آمن عباده المؤمنين من عذابه فى القيامة **وقيل** هو الذى آمن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه فيما قاله الحليمى الا ان هذا ابين ومنها **المهيمن** قال الله عز وجل المهيمن ورويناه فى خبر

فى المهيمن

الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال او جحودها وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه
وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك
على انه لا يفعله **قلت** وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين **قال**
ابو سليمن واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر
ومبيطر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن ابى اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
مهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى
قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين على كل كتاب قبله و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال يعنى
مؤتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب
قال ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و
فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا
كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه **قال** وقيل المهيمن الرقيب على الشئ والحافظ له
قال قال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد الا ان
خير الناس بعد نبيه * مهيمنه التاليه فى العرف والنكر * يريد القائم على الناس بعده
بالرعاية لهم **ومنها الباسط القابض** قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط ورويناهما فى خبر الاسامى
قال الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و
يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه وقال فى معنى القابض
يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر **قال** ابو سليمن وقيل
القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد **قال** ولا ينبغى
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **اخبرنا** يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمٰن بن
سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمٰعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة
وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرزاق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم
يطلبني بمظلمة في دم ولا مال ومنها **الجواد** قال الحليمي ومعناه الكثير العطايا
حدثنا ابو الحسن العلوي قال انا ابو حامد هو ابن الشرقي قال ثنا احمد بن حفص بن
عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم
ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد
ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون
ومنها **المنان** قال الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق
وصوّر فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق
وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا قال ابو سليمٰن والمن العطاء لمن لا يستثيبه قلت
وقد رويناه في رواية عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس بن ملك رضي الله عنه
ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو ممد البنية ومعناه انه دبر
الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على مر الاوقات شيئا بعد شيء ويعوض مما يتحلل
غيره فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها فيحبس عنه
ما جعله مادة لبقائه فيهلك اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي
قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا يقول حفيظا وروي
عن ابن عباس انه قال مقيتا يعني مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

الجواد

المنان

لا يستثيبه

المقيت
ممد البنية

الرازق

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ **قال** الحليمى ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتاخره عنهم ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه ومنها **الرزاق** قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهانى قال ثنا احمد بن مهران الاصبهانى قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين **قال** الحليمى وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها **قال** وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا قال الله عز وجل وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وقال وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ الا ان الشئ اذا كان ماذونا له فى تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها **الجبار** فى قول من جعل ذلك من جبر الكسر اى المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوؤهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل** قال الله عز وجل وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ورويناه فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل الذى اسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وانما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذى لا يكون الا مع ازالة العلة واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه به اليه وادراره فى الاوقات والاحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه اذ ليس فى وسع مرتزق ان يرزق نفسه وانما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والاجنة فى بطون امهاتها والطير التى تغدو اخماصا وتروح بطانا والهوام والحشرات والسباع فى الفلوات ومنها **الغياث** قال النبى صلى الله عليه وسلم فى خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورويناه فى خبر الاسامى المغيث بدل المقيت فى

الرزاق

الجبار

الكفيل

الغياث

احدی الروایتین **قال** الحلیمی رحمه الله الغیاث هو المغیث واکثر ما یقال غیاث المستغیثین
ومعناه المدرک عباده فی الشدائد اذا دعوه ومریحهم ومخلصهم ومنها **المجیب** قال الله المجیب
عز وجل قریب مجیب ورویناه فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی واکثر ما یدعی بهذا الاسم مع القریب
فیقال القریب المجیب او یقال مجیب الدعاء ومجیب دعوة المضطرین ومعناه الذی ینیل الولی
سائله ما یرید لا یقدر علی ذلک غیره ومنها **الولی** قال الله عز وجل وهو الولی الحمید ورویناه
فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی الولی هو الوالی ومعناه مالک التدبیر ولهذا یقال للمقیم علی
الیتیم ولی الیتیم والامیر الوالی **قال** ابو سلیمان والولی ایضا الناصر ینصر عباده المومنین
قال الله عز وجل اَللّٰهُ وَلِیُّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا یُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَی النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِکَ الوالی
بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَی الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْکٰفِرِیْنَ لَا مَوْلٰی لَهُمْ المعنی لا ناصر لهم ومنها **الوالی**
وهو فی خبر الاسامی **قال** ابو سلیمان الوالی هو المالک للاشیاء والمتولی لها والمتصرف فیها
یصرفها کیف یشاء ینفذ فیها امره ویجری علیها حکمه وقد یکون الوالی بمعنی المنعم عودا علی المولی
بدء ومنها **المولی** قال الله عز وجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰی وَنِعْمَ النَّصِیْرُ
وذکرناه فی روایة عبد العزیز بن الحصین **اخبرنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورک قال انا
عبد الله بن جعفر الاصبهانی قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا
زهیر عن ابی اسحق عن البراء رضی الله عنه قال استعمل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی
رماة الناس یوم احد عبد الله بن جبیر وکانوا خمسین رجلا وقال لهم کونوا مکانکم لا تبرحوا و
ان رایتم الطیر تخطفنا قال البراء رضی الله عنه فانا والله رایت النساء بادیات خلاخلهن
قد استرخت ثیابهن یصعدن الجبل یعنی حین انهزم الکفار قال فلما کان من الامر ما کان
والناس یغیرون مضوا فقال عبد الله بن جبیر امیرهم کیف تصنعون بقول رسول الله
صلی الله علیه وسلم فمضوا فکان الذی کان فلما کان اللیل جاء ابو سفین بن حرب فقال
افیکم محمد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجیبوه ثم قال افیکم محمد فلم یجیبوه ثم قال
افیکم محمد الثالثة فلم یجیبوه فقال افیکم ابن ابی قحافة فلم یجیبوه قالها ثلاثا ثم قال افیکم
ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم یجیبوه فقال اما هؤلاء فقد کفیتموهم فلم یملک عمر نفسه
فقال کذبت یا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر وانا احیاء ولک
منا یوم سوء فقال یوم بیوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلی الله

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفيان
انكم سترون فى القوم مثلة لم امر بها ثم قال ولم تسؤنى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها **الحافظ قال** الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القرآن فالله خير
حافظا وقد قرى خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **اخبرنا** يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد **قال ثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخل
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد يمينه ويقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث مالك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها **الحفيظ**
قال الله عز وجل وربك على كل شىء حفيظ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع و**قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها لا تزول
ولا تدثر قال الله عز وجل ولا يؤده حفظهما وقال جل وعلا وحفظا من كل شيطان مارد
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة
الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر**
قال الله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم **قال** الحليمى رحمه الله وهو الميسر للغلبة

الحافظ

الحفيظ

الناصر

ومن

النصير

ومنها **النصير** قال الله عز وجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فی خبر الاسامی روایة عبد العزیز بن الحصین **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتیبة قال ثنا المثنی ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی قال ثنا المثنی بن سعید عن قتادة عن انس بن مالك رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رقد احدکم عن الصلاة او غفل عنها فلیصلها اذا ذکرها فان الله تعالی یقول أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وکان صلی الله علیه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدی وانت نصیری وبك اقاتل لفظ حدیث عبد الرحمن وفی روایة ابی قتیبة فکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا غزا قال انت عضدی وانت ناصری وبك اقاتل **قال** الحلیمی رحمه الله فی معنی النصیر انه الموثوق منه بان لا یسلم ولیه ولا یخذله و

الشاکر والشکور

منها **الشاکر والشکور** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ وروینا لفظ الشاکر فی حدیث عبد العزیز بن الحصین وروینا لفظ الشکور فی روایة الولید بن مسلم **قال** الحلیمی رحمه الله الشاکر معناه المادح لمن یطیعه والمثنی علیه والمثیب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشکور هو الذی یدوم شکره ویعم کل مطیع وکل صغیر من الطاعة او کبیر **وذکره** ابو سلیمان فیما اخبرت عنه بمعناه وقال الشکور هو الذی یشکر الیسیر من الطاعة فیثیب علیه الکثیر من الثواب ویعطی الجزیل من النعمة فیرضی بالیسیر من الشکر قال وقد یحتمل ان یکون معنی الثناء علی الله عز وجل بالشکور ترغیب الخلق فی الطاعة قلت او کثرت لئلا یستقلوا القلیل من العمل فلا یترکوا الیسیر من جملته اذا اعوزهم الکثیر منه ومنها **البر** قال الله عز وجل إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

والبر

وروینا فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی رحمه الله ومعناه الرفیق بعباده یرید بهم الیسر ولا یرید بهم العسر ویعفو عن کثیر من سیئاتهم ولا یؤاخذهم بجمیع جنایاتهم ویجزیهم بالحسنة عشر امثالها ولا یجزیهم بالسیئة الا مثلها ویکتب لهم الهم بالحسنة ولا یکتب علیهم الهم بالسیئة والولد البر بابیه هو الرفیق به المتحری لمحابه المتوقی لمکارهه **قال** ابو سلیمان البر هو العطوف علی عباده المحسن الیهم عم بره جمیع خلقه

فلم يخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ اخصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو
البر بالمحسن فى مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء فى الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابوزكريا بن
ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو البر
يقول اللطيف حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ببغداد رحمه الله املاء
قال نا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكى ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابوبكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يارب ذاك عبدك يريد ان
يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له
حسنة انه تركها من جرّاى رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابو صالح بن ابى طاهر
العنبرى قال انا جدى يحيى بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعى عن الجعد ابى عثمن عن ابى رجاء العطاردى عن ابن عباس
رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من
همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنةً وان عملها كُتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعافٍ
كثيرة ومن همّ بسيئة فلم يعملها كُتبت له حسنة فان عملها كُتبت له واحدة او يمحاها الله

فالق الحب والنوى

المتكبر

الرب

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الحليمى وقد قيل ان البر فى صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر فى يمينه وأبرها اذا صدق فيها وصدقها ومنها **فالق الحب والنوى** قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى قال الحليمى رحمه الله يصونهما فى الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم فى حديث سهيل بن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنها **المتكبر** قال الله جل ثناؤه الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره قال الحليمى رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيا وعلى لسنة الرسل يعنى فى الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه المتكبر هو المتعالى عن صفات الخلق ويقال هو الذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء فى المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روى الكبرياء رداء الله تعالى فمن نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا اسمعيل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته قوله الكبرياء ردائى يريد صفتى يقال فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اى نعته وصفته ومنها **الرب** قال الله عز وجل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن يوسف قال ثنا ابن ابى عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكى قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم تبيانا رواه مسلم فى الصحيح عن ابى خيثمة وغيره قال الحليمى رحمه الله فى معنى الرب هو
المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذى قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة
ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاماً ثم يكسو العظم لحماً ثم يخلق فى البدن الروح ويخرجه
خلقا آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا ويكون فى بدء امره شابا
ثم يجعله كهلا ثم شيخا وهكذا كل شئ خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذى وضعه له
وجعله نهاية ومقدارا له وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه قد روى عن غير واحد من اهل
التفسير فى قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا
العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال
سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اى
الى سيدك وقيل ان الرب المالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى
ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ
قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ومنها **المبدى المعيد** وقد
رويناهما فى خبر الاسامى قال ابو سليمن رحمه الله المبدى الذى ابدء الانسان اى ابتداءه
مخترعا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى
الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عزوجل وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ ومنها **المحيى المميت**
وقد رويناهما فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله فى معنى المحيى انه جاعل الخلق حيا باحداث
الحياة فيه وقال فى معنى المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه
وفى القران قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وقال جل وعلا أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ قال
ابو سليمن فيما اخبرت عنه فى معنى المحيى هو الذى يحيى النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة
ويحيى الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال فى معنى المميت هو الذى يميت الاحياء
ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه
بالامانة كما تمدح بالاحياء ليعلموا ان مصدر الخير والشر والنفع والضرر من قبله وانه

فــ المبدى المعيد

فــ محيي المميت

لاشريك له فى الملك استاثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذا قال سمعت عبدالله بن الحرث يحدث عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسى وانت توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها فاغفر لهـــا اللهم انى اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضى الله عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن نافع وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر الاصبهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداؤد الطيالسى ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن ابيطالب عن ابيه عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهم فى قصة حج النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيى ويميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الضار انه الناقص عبده ما جعل له اليه الحاجة وقال فى معنى النافع انه الساد للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين كما قلت فى الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر الاسامى **قال** ابوسليمن رحمه الله وفى اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **اخبرنا** ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبدالله الترقفى قال ثنا ابو عبدالرحمن المقرى قال ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

سه الترقفى بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء

الوهاب

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك
بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على
ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها **الوهاب**
قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون في العلم وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى
قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة رضي الله
عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا
انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك برحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **قال** الحليمي رحمه الله في معنى
الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه **وقال** ابو سليمن لا يستحق ان
يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون
انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده و
رحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها **المعطي والمانع** **اخبرنا** ابو عبد الله

المعطي المانع

محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاته لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في الصحيح عن حديث عبد الملك بن
عمير وغيره **قال** الحليمي رحمه الله فالمعطي هو الممكّن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال
ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطي كما قلت في الضار والنافع **قال**
ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطا وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود و
رحمة وقيل المانع هو الناصر اي الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال في

ممعه

منعة قوم اى فى جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و
قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يوكد هذا
المعنى فى المانع والله اعلم ومنها **الخافض والرافع** وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلى للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ومنها **الرقيب** قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص
او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ومنها **التواب**
قال الله عز وجل وَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب
اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة **قال** الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه
ما وعد المطيعين من الاحسان **قال** ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد
بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة
بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى اخذ من مالك يوم الدين وهو المحاسب والمجازى
ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن
يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى

فـ الخافض والرافع

فـ الرقيب

فـ التواب

فـ الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى
قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب
فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطاء ثوبه حتى خرج الي فاعتنقني واعتنقته
فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه في
القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا
ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتي
الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ
تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَاظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا
اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن ايوب عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى
والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفي**
قال الحليمي اي الموفي من قوله عز وجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُوْرَهُمْ وقوله اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ و
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى
النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ وروينا في
حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد ركعتي الفجر
انك رحيم ودود **قال** الحليمي فقد قيل هو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه
كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمي
وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول
في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح

عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله الودود يقول الرحيم
وقال في موضع آخر من تفسير الودود الحبيب ومنها **العدل** وهو في خبر الاسامي مذكور
قال الحليمي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي مذكور وفي كتاب الله عز وجل حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال ثنا علي بن عبد العزيز
قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن ابيه عن شريح بن هانئ قال حدثني
ابي هانئ بن يزيد انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
يكنونه بابي الحكم فقال ان الله تعالى هو الحكم لم تكنى بابي الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا
حكمت بينهم فرضي الفريقان قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ولد قال شريح وعبد الله و
مسلم بنو هانئ قال فمن اكبرهم قال شريح قال انت ابو شريح فدعا له ولولده **قال** الحليمي رحمه الله
وهو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد **قال**
ابو سليمن وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه اياهم يقال حكمت الرجل عن الفساد
اذا منعته منه وكذلك احكمت بالالف ومن هذا قيل حَكَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد
والذهاب في غير جهة القصد ومنها **المقسط** وهو في خبر الاسامي مذكور **قال** الحليمي رحمه
الله وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً
من خيره **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني
شعيب عن الزهري قال يعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابي منيع قال ثنا جدي عن الزهري
قال حدثني ابو ادريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني انه اخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ ان
معاذا رضي الله عنه كان يقول كلما جلس لذكر الله حكمٌ عدلٌ وقال ابو اليمان في روايته
الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذكر الحديث ومنها **الصادق** وهو في خبر
عبد العزيز بن الحصين مذكور وفي كتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا وقوله الحمد
لله الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحليمي رحمه الله خاطب الله تعالى عباده واخبرهم بما يرضيه
عنهم ويسخطه عليهم وما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لديه اذا اسخطوه
فصدقهم ولم يغررهم ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

منها العدل
الحكم

منها المقسط

منها الصادق

منها النور

وَالْأَرْضِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **قال** الحليمى وهو الهادى لايعلم العباد الا ما علمهم
ولايدركون الا مايسرهم ادراكه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابى اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح
عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يقول الله سبحانه وتعالى هادى اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مَثَلُ هداه
فى قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافى يضئ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا
على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًى
على هدًى ونورًا على نورٍ **وقال** ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه ولايجوز ان يتوهم ان الله سبحانه
وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيه وتعالى الله ان يكون له
ضدًّا وندٌّ ومنها **الرشيد قال** الحليمى رحمه الله وهو المرشد وهذا مما يوثر عن النبى صلى
الله عليه وسلم يعنى فى خبر الاسامى ومعناه الدال على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله
عز وجل وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَيِّئَ الرشد مرشد وقال تعالى وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا
مُّرْشِدًا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها **الهادى قال** الله عز وجل وَاِنَّ اللّٰهَ
لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو فى خبر الاسامى مذكور **قال** الحليمى رحمه الله وهو الدال على سبيل
النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه **قال** ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه هو
الذى مَنَّ بهداه على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَاۗءُ
اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق و
كيف يتقى المضار والمهالك كقوله عز وجل الَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى **اخبرنا** ابو الحسن
على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمٰن بن احمد الطبرانى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا
ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع ح قال واخبرنا ابو القاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال
ثنا حبان بن موسى قال ثنا ابن المبارك جميعا عن سفيٰن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته يحمد الله تعالى ويثنى عليه بما
هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له اصدق الحديث
كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان صلى الله

الرشيد

الهادى

رسول الله

عليه

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش
صبحتكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى و
علىّ وانا ولى المومنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا
قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى
بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سالت عايشة رضى الله عنها
باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام
من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا
فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى و
فى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى
وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ
شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا
حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ
فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا و
قوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ
ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس
ويتابعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر
الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ
اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ يقول ليس لك من الامر شيء وقوله وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا يعني معاينه ماكانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال
الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان وبهذا
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ يقول خلق
الله لكل شيء زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان**
قال الحليمي رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون المبالغ في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار
القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو في
خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله
البصري قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال
ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل
لجبريل عليه السلام اذهب فائتني بعبدي هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار
منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فائتني به فانه في مكان كذا
وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر
مقيل قال ردوا عبدي قال ما كنت ارجو ان تعيدني اليها بعد اذ اخرجتني منها قال الله
تعالى لملائكته دعوا عبدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن
ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف
بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان
مخفف الرحمة قلت وفي كتاب الغريبين عن ابي عبيد الهروي قال قال ابن الاعرابي الحنان من
صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين
ابن بشران قال انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة او ثعلب في كتاب يا قوتة الصراط الذي
يروي اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل لقد من الله اي تفضل الله على
المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال في قوله تعالى حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا
اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان

البركة والحنان الهيبة ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي مذكور وفي القران رَبَّنَآ اِنَّكَ
جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمي ومعناه الضام لاشتات الدارسين من
الاموات وذلك يوم القيمة و**ذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذي جمع الفضائل
وحوى المكارم والمأثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي مذكور وفي القران وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُوْرِ **وقال** الحليمي يبعث من في القبور احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن
يبعث الخلق بعد الموت اي يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى قال ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها
المقدم والموخر وهما في خبر الاسامي مذكوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن
الصباح قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابن ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم
اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت الموخر وانت على كل شيء قدير رواه البخاري
ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمي رحمه الله المقدم هو المعطي لعوالي الرتب والموخر
هو الدافع عن عوالي الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء منها و
يوخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده
ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من
شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة لا مقدم
لما اخر ولا موخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو علي الروذباري
وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمعيل
بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد يعني الرشك عن مطرف بن
عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أَعُلِمَ اهل الجنة
من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا
فكل ميسر لما خلق له او كما قال **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن محمويه
قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

في الجامع

في الباعث

في المقدم والموخر

خطائي

انك انت المقدم

عبدالله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ايعرف
اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له
رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس ورواه مسلم عن ابن ابي نمير عن ابن علية ومنها **المعز**
المذل وقد رويناهما في خبر الاسامي وفي كتاب الله عز وجل وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
قال الحليمي المعز هو الميسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ينبغي
ان يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالمميت الا مع المحيي
كما قلنا في المانع والمعطي والقابض والباسط **قال** ابو سليمن اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم
على اعدائهم في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضربهم بالرق
وبالجزية والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** وفي كتاب الله عز
جل وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وقد رويناه في خبر الاسامي **واخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال
كان آخر كلام ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم مثلها الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس عن ابي بكر
بن عياش **قال** الحليمي رحمه الله الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له
لا يملك احد من دونه شيئا **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد
بن الجهم صاحب الفراء قال قال الفراء قوله الا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا يقال ربا ويقال كافيا
قال ابو سليمن رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
وحقيقته انه يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل اي
نعم الكفيل بامورنا والقائم بها واما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام والله على ما نقول
وكيل فقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال يعني شهيدا ومنها **سريع الحساب**
قال الله عز وجل وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا

في المعز المذل

له الضعة بالفتح والكسر خلاف الرفعة في القدر ١٢

في الوكيل

في سريع الحساب

اسمعيل

اسماعيل بن ابی خالد قال سمعت عبد الله بن ابی اوفیٰ قال دعا رسول الله صلی الله علیه
وسلم علی الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه فی الصحيح من حديث اسمٰعيل بن ابی خالد قال الحليمی رحمه الله فقيل
معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر فی محاسبة الخلق عليه وقد
قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة فی وقت قريب ولو تولی المخلوقون مثل ذلك الامر
فی مثله لما قدروا عليه ولا حتاجوا الی سنين لا يحصيها الا الله تعالی ومنها ذو الفضل

ومنها ذو الفضل

قال الله عز وجل وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ قال الحليمی وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روی
فی تسمية المنعم المفضل حديث منقطع اخبرنا ابو الحسين محمد بن علی بن حبيش المقری
بالكوفة قال انا ابو اسحٰق بن ابی العزائم قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن
الاعمش عن حبيب بن ابی ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا
جاءه شیٔ يكرهه قال الحمد لله علی كل حال واذا جاءه شیٔ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل
الذی بنعمته تتم الصالحات ومنها ذو انتقام قال الله عز وجل وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ و

ومنها ذو انتقام

قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰی اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورويناه فی خبر الاسامی المنتقم قال الحليمی
رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المغنی وهو فی خبر الاسامی مذكور

المغنی

قال ابو سليمٰن رحمه الله هو الذی جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه
كقوله عز وجل اِنَّهٗ هُوَ اَغْنٰی وَاَقْنٰی ويكون المغنی بمعنی الكافی من الغناء ممدود مفتوح
العين قال الحليمی ومنها ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال لا
تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنی هذا ان المعالج

الطبيب

للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما فی صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء
ولان عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولی عليه من بدن العليل وقوته ولا
يقدم علی معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب من رائه وفهمه لان منزلته فی علم الداء كمنزلته التی ذكرها فی
علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطی وربما يزيد فيغلو او ربما ينقص فيكبو فاسم الرفيق اذا
اولی به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشی ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه
ما يری انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء القادر علی الصحة والشفاء
وليس بهذه الصفة الا الخالق البارئ المصور فلا ينبغی ان يسمی بهذا الاسم احد سواه فاما

صفة تسميه الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم
انك انت المصحح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال
يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه
الحالة ورد تسميته به في الآثار **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن
عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب و
انت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابن الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل
قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله
عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا
اعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك
قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه
قال الحليمي رحمه الله **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم
اشف انت الشافي **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل
بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده
حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه
وذهبت اقول ذلك فنزعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في
الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد
بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب
الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري

في الصحيح

الكافي

في الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان قال الحليمي رحمه الله قد يجوز ان يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لان الله عزوجل يشفي الصدور من الشبهة والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذي او يولم عن البدن قال ومنها ما جاء عن رسول الله

حيي كريم

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حيي كريم اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا مومل بن الفضل الحراني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا جعفر يعني بن ميمون صاحب الانماط قال حدثني ابو عثمن عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عزوجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا كذا رواه الانماطي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن ابي عثمن النهدي عن سلمان انه قال اجد في التورية ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابوبكر بن عياش عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل حيي ستير فاذا اراد يعني احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء قال الحليمي ومعناه انه يكره ان يرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة اعطاؤه اياه واجابته اليه فهو لا يفعل ذلك الا انه لا يخاف من فعله ذما كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل المحذور وترك المحذور فان الخوف غير جائز عليه قلت وقوله ستير يعني انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم فصل قال الشيخ عبد الله الحليمي ولله جل ثناؤه اسماء سوى

ذو العرش

ما ذكرنا تدخل في ابواب مختلفة منها ذو العرش قال الله عزوجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الحليمي معناه الملك الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته فهذا قد يتبع اثبات الباري جل ثناؤه على معنى انَّ للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه يعني اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت العرش الا من ينسب الاختراع اليه

ذو الجلال والاكرام

وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذى رتب الخلايق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويحمدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عزوجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابى المعروف المهرجانى بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذا قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثنى معاذ بن جبل رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمى ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عزوجل يستحق ان يُجَلَّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته فى الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع فى الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له و الاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال** الحليمى رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعى قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

الفرد

الداع

الدّاعِ إِذَا دَعَانِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّهم انك امرتَ بالدعاء وتكفلت
بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك
لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك
حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة اٰتية لاريب فيها وانك تبعث من
فى القبور واخبرنا ابوطاهر الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد
بن يوسف السلمى قال ثنا ابوالمغيرة قال ثنا اسمٰعيل بن عياش قال حدثنى محمد بن
طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيى الموتى
صلى ركعتين يقرأ فى الاولى تبارك الذى بيده الملك وفى الثانية تنزيل السجدة فاذا
فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء ياقديم يا خفى يادائم يافرد ياوتر يا احد
ياصمد ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذوالمعارج۔ قال**
الحليمى رحمه الله وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب
الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفى كتاب الله تعالى مِنَ اللّٰهِ
ذِى الْمَعَارِجِ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابونصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا
قيس بن انيف البخارى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال
اتيته فسالته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل
الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئًا **باب ماجاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور انها من
اسماء الله عزوجل۔** اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحٰق قال نا ابوالحسن الطرائفى قال
ثنا عثمٰن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كٓهٰيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمٓ و
يٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسم الله تعالى وهى من اسماء الله عزوجل
اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا عبدالرحمٰن بن الحسين القاضى قال ثنا ابراهيم
بن الحسين الكسائى قال ثنا اٰدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء قال ثنا عطاء بن السائب

ذوالمعارج

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى كهيعص قال كاف من كريم
وها من هادى وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال نا ابو منصور النضروى قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى كهيعص قال كبير هاد يمين عزيز صادق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال انا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل كهيعص قال كاف هاد امين عزيز صادق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن بكير قال ثنا شريك عن عطاء عن ابى الضحى عن ابن عباس رضى الله عنهما المص قال
انا الله افصل الر قال انا الله ارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحة القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب اما الم فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله عز وجل و
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبيد الله
بن موسى قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن السدى قال فواتح السور من اسماء الله عز وجل

باب ما جاء فى فضل الكلمة الباقية فى عقب ابراهيم عليه السلام وهى كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله

قال ابو عبد الله الحليمى رحمه الله
جل ثناؤه المعانى التى ذكرناها فى اسماء الله تعالى جمعه كلمة واحدة وهى لا اله الا الله وامر
المامورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وقال
فيما ذم به مستكبرى العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكبروا ولم يقولوها
بل قالوا مكانها ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما فى هذه
الكلمة فى غير موضع من كتابه فقال الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال هو الحى لا اله الا هو

واضاف هذه الكلمة فى بعض الأيات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقيل لكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذى فطرنى الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جددها بعد دروسها للنبى صلى الله عليه وسلم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابرهيم عليه الصلوة والسلام وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا والكلمات التى ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها و **اخبرناه** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبرانى قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال سليمن وحدثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم قالا ثنا سفين عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ثم قرأ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فى الصحيح من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدى عن سفين الثورى **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه الله وفى هذا بيان ان هذه الكلمة يكفى الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله جل ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وصنعا ويكون وجودها بارادته واختياره تعلق والا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصايغ ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لمبدع واذا

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتميزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل الجاري على سنن النظر والمرينا قض قول منا قض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا اثبت فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شُبِّهَ به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان و بالله التوفيق اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرتْ ابا طالبٍ الوفاةُ دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل قال فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اي ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ تَبَرَّاَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا عبد الرحيم بن منيب قال ثنا جرير قال انا مطرف عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته
واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال
عمر رضى الله عنه انى لاعلمها قال فما هى قال لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها
عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل
الاصبهانى قال ثنا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا
على بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثى عن الشعبى عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن
ابيه قال ان عمر رضى الله عنه رآه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امرأة ابن عمك قال لا
واثنى على ابى بكر رضى الله عنه ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعنى ان اسأله
عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعرفها فقال له طلحة رضى الله
عنه وما هى فقال له عمر رضى الله عنه هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا
الله فقال طلحة رضى الله عنه هى والله هى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن
عُلَيّة عن خالد قال حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن
ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل بن علية اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا
عبد الله بن جعفر الاصفهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن
حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله
دخل الجنة اشار البخارى الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا
معناه من اوجه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو الحسن بن محمد بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى
قال انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن
صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت بيده به في اباحة الدم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي يحيى بن منصور
القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدًا وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله دخل الجنة وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود
وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفين قال انا ابن عثمن يعني عبدان قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
سلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم
احد بني سالم رضي الله عنه قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي

فوددت

فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكاناً اتخذه مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه معه
بعدما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلي في بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى ارى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله عز وجل الا حرم الله عليه النار قال محمود فحدثت قوماً فيهم ابو ايوب صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معوية فانكر علىّ وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك علىّ فجعلت لله علىّ ان
سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حياً فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلم من صلاته جئته فسلمت عليه واخبرته من انا فحدثني
به كما حدثني اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ بن
الحمامي ببغداد قال انا احمد بن سليمان البخاري قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه

احمد بن سلمان النجاد

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه
قومه وتغيب مالك بن الدخشم ثم فعوا فيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يارسول الله انما يقولها
تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لايقولها عبد صادقا الا حرمت عليه النار
قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح
من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابو سهل احمد
بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل
بن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابوسعيد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد املاء وابو الحسن محمد
بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو واسمعيل بن نجيد السلمى قال انا ابو مسلم ابراهيم
بن عبد الله البصرى قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبيد الله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى
هاتين الآيتين الٓمّٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه
ابو داؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو
بن الحارث، قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به و
ادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو ان السمٰوٰت
السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا
الله اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابوبكر محمد بن الحسين القطان
قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحًا عليه الصلاة
والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه انى قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنين وانهاكما
عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وأمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما
فيهن لو وضعت فى كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت ارجح منهن
وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لفصمتها وأمركما
بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
اسرائيل عن ابى اسحق عن الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدى
لا اله الا انا وحدى واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدى لا اله
الا انا لا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدى لا اله
الا انا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدى
لا حول ولا قوة الا بى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابى زائدة ح واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا
ابو ايوب سليمن بن عبيد الغيلانى قال ثنا ابو عامر العقدى قال ثنا عمر بن ابى زائدة
عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
قال وحدثنا ابو عامر العقدى قال ثنا عمر بن ابى زائدة قال ثنا عبد الله بن ابى السفر عن
الشعبى عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابى ليلى
فاتيت ابن ابى ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابى ايوب الانصارى يحدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصغانى عن روح الاسنادين جميعا و
قال فى حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم فى الصحيح عن
ابى ايوب سليمن بن عبيد الله ورواه البخارى عن عبد الله بن محمد عن ابى عامر العقدى
اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملى وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

له العقد بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر ١٢ ق

محمد بن اسحق الضبعی قال ثنا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا ابن ابی اویس قال حدثنی
خالی مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابوبکر احمد بن سلمان الفقیه قال
ثنا محمد بن اسمعیل قال ثنا القعنبی عن مالك ح واخبرنا ابونصر بن قتادة وابوبکر محمد بن
ابراهیم الفارسی قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابرهیم بن علی الذهلی قال ثنا یحیی بن یحیی قال
قرات علی مالك عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی
کل شئ قدیر فی یوم مائة مرة کانت له عدل عشر رقاب وکتبت له مائة حسنة ومحیت عنه مائة
سیئة وکانت له حرزا من الشیطان یومه ذلك حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اکثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت
مثل زبد البحر رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی ورواه مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابی طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سلیمان قال ثنا
هلال بن العلاء قال ثنا عیسی بن یونس عن سفین الثوری عن منصور عن هلال بن یساف
عن الاغر عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه یوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابوبکر بن عیاش عن حصین
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما فی صحیفته من السیئات حتی یعود الی مثلها هکذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابوسعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب
قال ثنا ابو امیة قال ثنا الحسین بن محمد قال انا جریر بن حازم عن محمد بن ابی بکر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال له حین
بعثه الی الیمن انك ستاتی اهل الکتاب فیسالونك عن مفاتیح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقیه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابی الدنیا قال ثنا ابراهیم بن المنذر الحزامی قال ثنا موسی بن ابراهیم
الانصاری قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذکر الحمد لله **اخبرنا** ابو عبد الله

الحافظ

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياري وابو احمد الصير في بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال
قال ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت ابي يقول انا الحسين بن واقد قال ثنا
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فليقل
على اثرها اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ يريد قوله فَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبي قال ثنا الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى في كتابه
فذكر قوما استكبروا فقال اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وقال تعالى اِذْ جَعَلَ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية
المدة اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس
الاسفاطي قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى وانزل الله عز وجل يذكر قوما
استكبروا اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وانزل الله عز وجل اِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون
يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طول المدة حدثنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا علي بن عتبة الشيباني بالكوفة قال ثنا ابرهيم بن اسحق القاضي قال ثنا يعلى
بن عبيد قال ثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه في قوله
تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا الله والله اكبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفين عن شيخ يقال
له يزيد ابو خالد موذن لاهل مكة قال سمعت علي الازدي يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا لا اله الا الله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال ثنا ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم قال ثنا سفين بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن ابى عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا الله **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود البزاز البغدادى بها قال اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات كذا وجدته بهذا الاسناد وقد **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا معوية عن زايدة ح **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا زايدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال يحدث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ قال الحسنة لا اله الا الله **اخبرنا** ابو محمد عبد الله

الطبسی

بن يوسف قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث البغدادی قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال له دعوة الحق قال لا اله الا الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو نصر محمد بن احمد بن عمر قال ثنا ابو بكر محمد بن المنصر الجارودی قال ثنا عبد الله بن مهران القايسی قال ثنا حفص بن عمر العدنی قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قول الله عز وجل اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيْدًا قول لا اله الا الله وقوله عز وجل قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى قال من قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ الذين لا يقولون لا اله الا الله وقول موسىٰ عليه السلام لفرعون هَلْ لَّكَ إِلٰى أَنْ تَزَكّٰى الى ان تقول لا اله الا الله وقوله تبارك وتعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وقوله إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على شهادة لا اله الا الله وقوله تعالى إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا قُوْلُوْا حِطَّةٌ قال لا اله الا الله وقول لوط عليه السلام لقومه أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ قال ليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله رَبِّ ارْجِعُوْنِ لَعَلِّيْ أَعْمَلُ صَالِحًا اقول لا اله الا الله وقوله عز وجل لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا الْحُسْنٰى الذين قالوا لا اله الا الله الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى واخبرنا ابو زكريا بن ابی اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفی قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر وفی قوله وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا قال هی لا اله الا الله وَكَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلٰى وهی الشرك بالله وفی قوله لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ يقول للذين شهدوا ان لا اله الا الله الجنة وفی قوله لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ يقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله ويبرأ من الحول والقوة ولا يرجو الا الله وفی قوله وَلَا يَشْفَعُوْنَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى يقول للذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وفی

قوله مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير
وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وفي قوله وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ
يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهِ يعني برسوله أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يقول اتقوا
الشرك وفي قوله إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الا من اذن له الرب بشهادة
أن لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً شهادة ان لا اله الا
الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن أَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ يقول يرفع بها عمل المومن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول الشرك
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ يعني الكافر اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ يقول الشرك ليس له
اصل يأخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود
قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قال لا اله الا الله
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال نا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس
الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانة
عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح
الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي
عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد
قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قال شهادة ان لا اله الا
الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او
يذكرون **جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل** وفي اثبات اسمائه اثبات
صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات
هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه
عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة
هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه
محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ
عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما

صفات الله قسمان

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل
فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع
عليه سلف هذه الامه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم
والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحيا
والامانة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر
الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش
والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر
بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة
ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا
انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء
قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج
في فعله الى مباشرة ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ونحن نشير في اثبات صفات
الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من
اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد
والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته **باب ما
جاء في اثبات صفة الحياة** قال الله عز وجل ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
وقال جل وعلا ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال جل جلاله ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ و
قال تبارك وتعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن
يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين
بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال
حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من دخل سوقا من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
کان اذا نزل به کرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعلی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبکر اسمعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَکُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَکُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَکَبِّرْهُ تَکْبِیْرًا هکذا جاء منقطعا واخبرنا ابوالحسین قال انا ابوعلی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هرون بن سفین قال حدثنی عبیدالله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا لکل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابونصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال کان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوبکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیدالله بن
عبدالله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عزوجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبدالله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وکانت

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال كذبت لعمر الله
لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في
الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضي الله عنهما
اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قالا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

العلو

باب ما جاء في اثبات صفة العلم قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه
وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز
وجل لَٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ
فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ
لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اي علمه قد احاط بالمعلومات
كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وكان الاستاد
ابو اسحق الاسفرائني يقول من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم
جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص
بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه
انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى ما علمه ومنها المحصي ويختص
بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم
عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال جل وعلا

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق
قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما
كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام
موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه
السلام اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت
فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا
الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ موسى نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ
اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل
مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قال الخضر عليه السلام
انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عز وجل علمنيه لا تعلمه وانت على
علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي
لَكَ أَمْرًا قال الخضر فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول
فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال له موسى لا تواخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من
امرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال
وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص
علمى وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال إِنْ سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ
قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا
ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ وكان
امامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
بن راهويه وغيرهما عن سفين بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى فى معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمى وعلمك
من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان
نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؏
ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ۔ بهن فلول من قراع الكتائب ۔ اى ليس فينا عيب
وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا اى لا يسمعون فيها اللغو البتة
والاخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذى احاط بكل شئ لا يبلغ
من علمه معلوماته فى المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا
يدرك قدره فكذلك القدر الذى علمناه الله تعالى فى النسبة الى ما يعلمه عز وجل هكذا
القدر اليسير من هذا البحر والله ولى التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد

بن جبير

بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما اخبرنا ه ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا على بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بينا موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا
الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الكعبى قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبى ح واخبرنا ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبى عن عبد الرحمن بن ابى
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
فى الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذى يريد خيرا لى فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة امرى فاقدره لى
ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لى مثل الاول فاصرفه عنى واصرفنى عنه
واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به او قال فى عاجل امرى واجله رواه البخارى فى الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبد الرحمن بن ابى الموال واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز
الصيدلانى قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازى قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال حدثنى ابى
قال حدثنى ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل فى الامر يريد ان
يصنعه يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لى فى دينى

ف دعاء الاستخارة

وخيرا لى فى معيشتى وخيرا لى فيما ينبغى فيه الخير فخر لى فى عاقبته ويسر لى ثم بارك لى فيه
وان كان غير ذلك خيرا فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو بكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن
عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرا لى فى عاقبتى فيسره لى
وزاد فى آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال
ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر
عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن
ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال
لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه
رجل وهو ابى فساله عن الدعا ثم جاء فاخبره فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب
والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك
نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسالك برد العيش بعد الموت واسألك
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا ابو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه قال ثنا على بن عاصم قال انا عطاء بن السائب
عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها
فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدى اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد يعني ابن مزيد قال اخبرني ابي
قال سمعت الاوزاعي يقول حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن ابي عمرو الشيباني قالا ثنا عبد الله
بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فذكر حديثا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ثم
القى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ شئ اهتدى ومن اخطاه ضل
فلذلك اقول جف القلم على علم الله قلت يريد بقوله من نوره اسے من نور خلقه قال الله تعالى
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابويه المزكي قال انا ابو بكر
محمد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى قال ثنا الفضل يعني بن محمد بن المسيب الشعراني
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معوية بن صالح عن ابي حلبس يزيد عن ميسرة انه قال
سمعت ام الدرداء يقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سمعت ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول ان الله عزوجل قال يا عيسى بن مريم اني
باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا محمد
بن اسمعيل قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة الدمشقي
عن هشام الكناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه
الصلوة والسلام عن ربه تبارك وتعالى فذكر الحديث قال فيه وان من عبادي المؤمنين من
لا يصلح له الا الغناء ولو افقرته افسده ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه
الا الفقر ولو بسطت له افسده ذلك وان من عبادي من يريد الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه
الا الصحة لو اسقمته لافسده ذلك اظنه قال وان من عبادي المومنين من لا يصلح
ايمانه الا السقم ولو صححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم اني بهم عليم خبير
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر
قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني العباس رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموٰت والارض قال علمه وقال غيره عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم فى نفسه وما خفى على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زيادة الفراء فى قوله عز وجل وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة قال فان قال قائل ان الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القرآن كثير قال الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته شبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل الحطب يحرق النار فيقول تعال نوسنا تى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الآخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِىْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم يا كفرة ولم يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ اى عند نفسك اذ كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسى أَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول وما يجيبه فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده وتنبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال نا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال نا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي قال انا ابراهيم بن زهير الحلواني قال ثنا مكي بن ابراهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس من هو اعلم **ذكر الاستاذ** ابو نصر البغدادي رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمن العبسي قال ثنا عمي قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء

باب ماجاء في اثبات صفة القدرة

قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة وتعميم المقدورات وروى في بعض الاخبار الغلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا احمد بن عثمن النسوي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل
امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني و
معاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وعجل لي الخير
حيث كان ثم ارضني به رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا محمد بن عمران
بن ابي ليلى قال ثنا ابي عن ابن ابي ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا
الامر ان يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا
قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القرآن ان يقول
اذا اراد احدكم الشيء فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث
بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب
بن شرحبيل اخبره عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا الحديث سواء
وروي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه آخر عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن
احمد هو الخلالي قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابي العاص

فائدة عظيمة

الثقفى انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا
عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر رضى الله عنه صلاة فخفف فيها فلما
انصرف انصرف معه رجل وهو ابى فسأله فقال انى دعوت بدعوات سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما كانت
الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة و
اسألك كلمة الحكم فى الرضا والغضب اسألك القصد فى الفقر والغنا واسألك برد العيش
بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان وجعلنا هداة مهتدين اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور قال انا محمد بن يحيى بن سليمان
قال ثنا عاصم بن على قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابى ليلى عن داود بن على عن ابيه عن عبد الله بن
عباس رضى الله عنهما قال بعثنى العباس رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته مسيا
وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل
فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال فذكر الحديث بطوله قال فيه سبحان ذى القدرة والكرم اخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن على بن ابراهيم بن معوية النيسابورى قال حدثنا محمد بن مسلم بن
وارة قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن منصور عن موسى
بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيته
فاستغفرونى اغفر لكم ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له بقدرتى ولا
ابالى وكلكم ضال الا من هديته فسلونى اهدكم وكلكم فقير الا من
اغنيته فاسئلونى اغنكم فلو ان اولكم واخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا
فى صعيد واحد فسألنى كل سائل ما بلغت امنيته فاعطيته لم ينقص ملكى الا كما لو ان احدكم

مر على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها فذلك بالي جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام وعذابي كلام
وانما قولي لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب
رضي الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن
ابان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل من علم منكم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم
يشرك بي شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن علي بن سالوس الاسداباذي بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن
ابراهيم بن ماسي قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثني يحيى بن عبد الله بن
الضحاك الحراني قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبي الزهري قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل
شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله
الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة آلاف
ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبغي عن ابي شعيب فقال في الحديث
كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس
بالقوي وله شاهد موقوف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابي قال اخبرني السري عن بكر بن خنيس
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته
والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذي خضع كل
شيء لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحي عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع
له بها ثمانين الف درجة واخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال
ثنا هشام بن علي قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتني
المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَة ودُحَيْبة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت مضجعها من
المضجع قالت بسم الله واتوكل على الله ووضعت جنبي لربي واستغفرت لذنبي فتقول هذا
مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم تقرأ آية الكرسي وتقول اعوذ بالله وبكلماته
التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

من

To: www.al-mostafa.com

اثبات صفة القوة وهي القدرة

شر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله
واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء
والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء اللهم اني اسالك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات
اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا
جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا نافعه صلاح
من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يا رحمن آمنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا
وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا ابنتي ان هذه
راس المائة واني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة **باب
ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة** قال الله عز وجل أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ
الْمَتِينُ وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ اخبرنا
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا ابراهيم
بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ابو احمد
قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ يعني بقوة اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال
ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بِأَيْدٍ قال يقول بقوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم
بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
بِأَيْدٍ قال يعني بقوة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال
ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا

خالد الحذاء عن رجل عن ابی العالیة عن عایشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول فی سجوده باللیل مرارًا سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته **باب ما جاء فی اثبات العزة لله عز وجل** قال الله عز وجل
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وقال تعالی وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ وقفنا زه
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جلت
عظمته خبرا عن ابلیس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو الحسن علی بن محمد بن سختویه قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا سعید بن منصور
قال ثنا حماد بن زید قال ثنا معبد بن هلال العنزی قال انطلقنا الی انس بن مالك رضی الله عنه
فذکر الحدیث بطوله فی دخولهم علیه وسوالهم ایاه حدیث الشفاعة ثم دخولهم علی الحسن بن
ابی الحسن البصری قال الحسن لقد حدثنی منذ عشرین سنة ولقد ترك شیئا ما ادری
انسی او کره ان یحدثکم فتتکلموا قلنا وما هو قال حدثنا کما حدثکم قال ثم اقوم فی الرابعة
یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فیقال لی ارفع راسك
وقل یسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقال
لیس ذلك او لیس ذلك الیك وعزتی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
رواه البخاری فی الصحیح عن سلیمن بن حرب عن حماد بن زید ورواه مسلم عن سعید بن منصور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو ... الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنی ابو یحیی محمد بن عبد الرحیم
قال انا ابو معمر البصری قال ثنا عبد الوارث عن حسین قال حدثنی ابن بریدة قال حدثنی
یحیی بن یعمر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان
یقول اللّٰهم لك اسلمت وبك آمنت وعلیك توکلت والیك انبت وبك خاصمت
اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنی انت الحی الذی لا یموت والجن والانس یموتون رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابی معمر اخبرنا ابو علی
الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابوبکر محمد بن بکر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله
القعنبی عن ملك عن یزید بن خصیفة قال ان عمرو بن عبد الله بن کعب السلمی اخبره ان
نافع بن جبیر اخبره عن عثمن بن ابی العاص رضی الله عنه انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال عثمن وبی وجع قد کاد یهلکنی قال فقال النبی صلی الله علیه وسلم امسحه بیمینك

وان

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن
ابي العاص الثقفي رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد
يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري في الصحيح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن
سهل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله تعالى وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها قال الله
عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسألني غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل من
ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله
اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون
في ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول
اي رب قدمني الى الجنة فاكون مجافتي الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى
اهل الجنة وما فيها فيقول اي رب ادخلني الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لى فيقول الله عز وجل تمنّ فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله عز وجل هولك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ويعقوب بن ابراهيم الدورقى قالا ثنا يحيى بن ابى بكر باسناده ومعناه رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثى عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين على بن محمد المقرى قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحسينى قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابى مسلم الاغر انه حدثه عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه قلت وانما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابرهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا سعد الطائى عن ابى مدلة مولى [illegible] انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين **أخبرنا** علي بن أحمد بن عبدان قال انا أحمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني **أخبرنا** أبو نصر بن قتادة قال انا أبو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الأشعر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل وعزتي لا يصليها عبد لي لوقتها الا أدخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته **أخبرنا** الشريف أبو الفتح قال انا عبد الرحمن بن أبي شريح قال ثنا أبو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولى لابن مسعود قال دخل أبو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال اعهد الي فقال له الم يأتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد **قلت** العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانما ترجع الى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وقال جل وعلا ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وقال جل جلاله ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وقال تعالى ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ وقال جلت قدرته ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ وقال تبارك وتعالى ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فأقول يا رب فيمن قال لا اله الا الله والله أكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق
ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عاصم عن [illegible] رضي الله عنها
قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح [illegible] عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان [illegible] عن النبي صلى الله عليه و
سلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو [illegible] ابي مريم قال
ثنا الفريابي قال [illegible] حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال [illegible]
[illegible] عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسله العافية ومر برجل
وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة
عن حفص بن اخي انس عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد
كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر
حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال ثنا
ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع
بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثني عمرو عن محصن بن علي
الفهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه
مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من الاجابة
ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن
محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي
عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه تنعطفن
حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد
بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم
ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر
قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة سورة **واخبرنا** ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد
قالا ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث
لفظ حديث الروذبارى وفى رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الليل
فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى
قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثنى جبير بن ابى سليمن بن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه كان جالسا
مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه حين يمسى
وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا و
والآخرة اللهم انى اسالك العفو والعافية فى دينى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن
روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى اعوذ عن
بعزتك ان اغتال من تحتى قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادرى قول النبى صلى
الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن
سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى
منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الاغر ابى
مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدة منهما قذفته فى جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى
قال ثنا الاعمش عن ابى اسحق عن ابى مسلم الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى
شيئا منهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب
قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هيثم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه

من الركوع

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد
اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن هشيم **جماع ابواب اثبات
صفة المشية والارادة لله عزوجل وكلتاهما عبارتان عن معنى
واحد** وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى
الارادة منها الرحمن + وهو المريد لرزق كل حى فى دار البلوى والامتحان + ومنها الرحيم + و
ذلك المريد لانعام اهل الجنة + ومنها الغفار + وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق +
ومنها الودود + وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية + ومنها العفو + وهو المريد لتسهيل
الامور على اهل المعرفة + ومنها الرءوف + وهو المريد للتخفيف عن العباد + ومنها الصبور +
وهو المريد لتاخير العقوبة + ومنها الحليم + وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على
المعصية + ومنها الكريم + وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج + ومنها البر + وهو
المريد لاعزاز اهل الولاية + ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات
الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء **باب قول الله عزوجل وَنُقِرُّ فِى
الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ** وقوله تعالى يَزِيْدُ فِى الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ + وقوله جل وعلا فِىٓ اَىِّ صُوْرَةٍ
مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ + وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ
يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ + وقوله تبارك
وتعالى اللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ + وقوله تعالى يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ
وقوله عزوجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ + **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب
قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابى الزبير المكى قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه يقول الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفارى فحدثه بذلك من قول ابن مسعود
رضى الله عنه قال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص + رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه
ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال ح وابو النعمان قالا ثنا حماد
بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها
قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه
رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الترمذي محمد بن اسمعيل السلمي قال ثنا
ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر
بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح + **باب** قول الله عز وجل وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وقوله جل وعلا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
وقوله تعالى وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ وقوله وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ وقوله تبارك وتعالى قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ
مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن
ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي
فلتوجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء + رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة
واخرجه مسلم من وجه آخر عن بريد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن
محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمذاني قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل
بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن
الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهم الا تصلون قال علي

رضي الله عنه فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله تعالى فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هُشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه في حديث
الميضاة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء وردها
حين شاء فقضوا حوائجكم فتوضؤا الى ان ابيضت يعني الشمس ثم قام فصلى رواه البخاري في
الصحيح عن محمد بن سلام عن هُشيم ○ **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمن بن عمر الضبي لفظ ابي مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودي عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية نزل منزلا فعرس فيه فقال من يحرسنا فقال
عبد الله انا انا يعني فقال انت مرتين او ثلاثا انك تنام ثم قال صلى الله عليه وسلم انت لها فحرست
فلما كان في وجه الصبح ادركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فلم نستيقظ الا بحر
الشمس على ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع ثم صلى الصبح ثم
قال ان الله تعالى لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان تكون لمن بعدكم فهكذا اي لمن نام او نسي
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحق بن النجار المقرئ بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علي بن دحيم الشيباني قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلى الله عليه وسلم من يوقظنا فقلت انا احرسكم فاوقظكم
فنمت وناموا فما استيقظنا الا بحر الشمس في رؤسنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلى ركعتين ثم صلى الفجر وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حين استيقظ لو شاء الله ايقظنا ولكنه اراد ان يكون لمن بعدكم
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب
القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال رأى رجل من المسلمين في النوم انه لقي رجلا من اهل الكتاب

عباده وقوله جل جلاله الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله جلت عظمته يختص برحمته
من يشاء وقوله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء وقوله جل وعلا ولكن الله يزكي
من يشاء وقوله تعالى يصيب برحمته من يشاء وقوله عز وجل إلا أن يشاء الله نرفع
درجات من نشاء وقوله جل جلاله والله يؤيد بنصره من يشاء وقوله جلت عظمته
ينصر من يشاء وقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله جل وعلا إن
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله تبارك وتعالى يلقي الروح من أمره على من يشاء من
عباده وقوله جل جلاله ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وقوله تعالى فنجي من
نشاء وقوله عز وجل فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقوله جل وعلا
فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله جلت عظمته فإذا أصاب به من يشاء وقوله تعالى
ولو نشاء لطمسنا على أعينهم وقوله عز وجل ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله جل
وعلا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم وقوله تعالى ولو شاء الله لأعنتكم وقوله
جلت عظمته يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله عز وجل فسوف
يغنيكم الله من فضله إن شاء وقوله تعالى يرزق من يشاء وقوله تبارك وتعالى وعلمه مما
يشاء وقوله جل جلاله ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وقوله جل وعلا يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله عز وجل إن ربي لطيف لما يشاء وقوله جلت عظمته من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله تعالى ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله جلت
قدرته إن يشأ يسكن الريح وقوله تعالى وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا وقوله عز وجل إن
يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله وقوله جلت عظمته ثم إذا شاء أنشره وقوله جل
جلاله وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وقوله تبارك وتعالى إلا ما شاء ربك إن ربك فعال
لما يريد **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار
همدان قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لابی طالب ای عم قل لا الٰه الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابوجهل وعبد الله بن
ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه ویعید انه بتلك المقالة حتی قال ابوطالب اٰخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابی ان یقول لا الٰه الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ اَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ (ب وانزل)
كَانُوٓا اُولِي قُرْبٰى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيمِ فانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَاۤءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری اخبرنا
ابوعبد الله الحافظ وابوطاهر الفقیه وابوزکریا بن ابی اسحٰق وابوسعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابوالعباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابوهانی انه سمع ابا عبد الرحمٰن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی اٰدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمٰن جل جلاله کقلب واحد یصرف کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللّٰهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری واخبرنا ابوعبد الله وابوطاهر وابوزکریا
وابوسعید قالوا ثنا ابوالعباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن (ب عن جابر)
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمٰن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللّٰهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمٰن یرفع اقوامًا ویضع اٰخرین الی یوم القیمة اخبرنا ابوبکر محمد بن (ب یخفض)
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابوداؤد
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح واخبرنا ابوعبد الله الحافظ قال حدثنا
ابوعبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابوجعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابوالیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوٰة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطًا قيراطًا واعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوٰة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة والانجيل ربنا
هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلي اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن عبد العزيز الاوسي
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا معافا بن سليمٰن قال ثنا فليح بن سليمٰن عن هلال بن
علي بن اسامة العامري وهو ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمٰعيل القاضي
قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللّٰهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع يعني فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابي الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيي بن يعمر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري في الصحيح من وجه آخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

ش: هي اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة منه ورق
ش: ... شجرة ... من حيث اتتها ... امالتها
... يعتدل ... البلاء ...

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی
شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب قالا ان ابا هریرة
رضی الله عنه قال استبّ رجل من المسلمین ورجل من الیهود فقال المسلم والذی اصطفی
محمدا علی العالمین فی قسم یقسم به وقال الیهودی والذی اصطفی موسی علی العالمین فرفع المسلم
عند ذلك یده فلطم الیهودی فذهب الیهودی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره
بالذی کان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تخیرونی علی موسی فان
الناس یصعقون فاکون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اکان
فیمن صعق فافاق قبلی ام کان ممن استثنی الله عز وجل رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان
ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابی بکر بن اسحق عن ابی الیمان **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسین بن داود العلوی املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهیم بن بابویه المزکی
قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی لا یقل
ابن آدم یا خیبة الدهر فانی انا الدهر ارسل اللیل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعی
رضی الله عنه فی روایة حرملة تاویله والله اعلم ان العرب کان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند
المصائب التی تنزل بهم من موت او هرم او تلف او غیر ذلك فیقولون انما یهلکنا الدهر وهو
اللیل والنهار فیقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فیجعلون اللیل والنهار اللذان
یفعلان ذلك فیذمون الدهر بانه الذی یفنینا ویفعل بنا فقال رسول الله صلی الله علیه و
سلم لا تسبوا الدهر علی انه یفنیکم والذی یفعل بکم هذه الاشیاء فانکم اذا سببتم فاعل هذه الاشیاء
فانما تسبون الله تبارك وتعالی فان الله عز وجل فاعل هذه الاشیاء **اخبرنا** ابو الحسین بن
بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد المصری قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا جدی سعید بن ابی مریم
قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنا عیسی بن موسی بن ایاس بن البکیر قال ان صفوان بن سلیم
حدثه عن انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال اطلبوا الخیر دهرکم
کله وتعرضوا النفحات رحمة الله تعالی فان لله عز وجل نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء
من عباده وسلوا الله عز وجل ان یستر عوراتکم ویومن روعاتکم **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق
قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن

صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ يقول
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يقول
جملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا
عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة
اعميناهم عن الهدى + **باب** قول الله عز وجل يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وقوله وَاللهُ يُرِيدُ
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وقوله وَأَنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ وقوله وَاللهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وقوله يُرِيدُ اللهُ أَنْ
يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وقوله يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ + وقوله مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ + وقوله فَمَنْ
يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ + وقوله فَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ + وقوله قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا + وقوله وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ + و
قوله وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا + وقوله خبرا عن الجن وَأَنَّا لَا نَدْرِي
أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا + وقوله مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا
مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ وقوله فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ + وقوله
إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا + وقوله فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ
أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وقوله إِنْ كَانَ
اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وقوله قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
رَحْمَةً + وقوله قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ
أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ + وقوله وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ
الى قوله إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ + **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا اسمٰعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال
انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف قال سمعت

يريد الله ليبين لكم

معونة

معوية بن ابی سفینؓ وھو خطیب یقول انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من یرد اللہ بہ خیرا یفقھہ فی الدین وانما انا قاسم ویعطی اللہ رواہ مسلم فی الصحیح عن حرملۃ ورواہ البخاری عن سعید بن عفیر وغیرہ عن ابن وھب اخبرنا ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبھانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفین عن الزھری سمع عروۃ یحدث عن کرز بن علقمۃ الخزاعی قال سال رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھل للاسلام منتھی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما اھل بیت من العرب والعجم اراد اللہ بھم خیرا ادخل علیھم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم یقع الفتن کانھا الظلل قال الرجل کلا واللہ ان شاء اللہ قال بلی والذی نفسی بیدہ لتعودن فیھا اساود صُبًّا یضرب بعضکم رقاب بعض ۔ قال الزھری اساود صُبًّا الحیۃ السودا اذا اراد ان ینھش ارتفع ھکذا ثم انصب اخبرنا محمد بن عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن مکرم قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا ملک عن ابن ابی صعصعۃ عن سعید بن یسار عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یرد اللہ بہ خیرا یُصِبْ منہ رواہ البخاری فی الصحیح عن عبد اللہ بن یوسف عن ملک اخبرنا ابو القسم علی بن محمد بن علی الایادی المالکی ببغداد با نتخاب ابی القاسم الطبری قال انا ابو بکر احمد بن یوسف بن خلاد النصیبی قال ثنا عبید بن عبد الواحد قال ثنا ابن ابی مریم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنی حمید الطویل انہ سمع انس بن ملک رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ بعبد خیرا استعملہ قال وکیف یستعملہ یا رسول اللہ قال یوفقہ لعمل صالح قبل الموت حدثنا الامام ابو الطیب سھل بن محمد بن سلیمن قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب بن یوسف الاصم قال ثنا ابو امیہ محمد بن ابراھیم الطرسوسی قال ثنا یحیی بن عبد اللہ بن یحیی بن ابی کثیر قال ثنا عبد اللہ بن یحیی بن ابی کثیر عن ابیہ عن جبیر بن نفیر عن عمرو بن الحمقؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ بعبد خیرا عسّلہ قالوا وکیف یعسلہ قال یھدیہ لعمل صالح حتی یقبضہ علیہ تابعہ عبد الرحمن بن جبیر بن نفیر عن ابیہ اخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابو بکر بن داسۃ قال ثنا ابو داود قال ثنا موسی بن عامر قال ثنا الولید ح واخبرنا ابو سعید المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس قال ثنا موسی بن ایوب النصیبی قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا زھیر بن محمد عن عبد الرحمن

بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمى
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقى امرأة كانت بغيا فى الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافى يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن على بن ابى هاشم العلوى
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابى حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيمة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفى ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابى عثمن
النيسابورى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى قال ثنا ابرهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى فاقر عينه بهلاكها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى الصحيح فقال حدثت عن ابى اسامة رضى الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن زيد عن ابى ايوب عن ابى المليح الهذلى عن ابى عزة الهذلى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بهاحاجة **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابوعزة اسمه يسار بن عبد
هذلي له صحبة **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ قال ثنا ابوالحسين بن علي الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **اخبرنا**
ابوعلي الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابوحاتم الرازي
قال ثنا ابوثوبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **اخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال انا ابوطاهر المحمداباذي
قال ثنا ابوعمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابوغرازة محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء الا زانه والخرق
لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا **اخبرنا** ابوزكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابوالحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَاِنَّ
اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا يقول سلطنا اشرارها

له العجمة وتخفيف الزاء المعجمة وبعد الالف زاء معجمة
له الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق م مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال
ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني
عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ
يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا
والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من
ضيق اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري
عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل
لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل
مجي الموت واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور
ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا
فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت . هذا منقطع . اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال نا
عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال
ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى
لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من
جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ＋ وقد روي في هذا خبر مرفوع ＋ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال نا ابو الربيع
الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان

لا يعصى ما خلق ابليس **وحدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاءً قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهراني
قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله
ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثني مقاتل بن حبان عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابى بكر رضى الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

باب

ولله ما في السموات

قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۤءُ
وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ
لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۤءُ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال
ثنا سفين قال الزهرى حدثناه قال اخبرنى ابو ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت
رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال تبايعونى على اَنْ لَا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ
شَيْئًا وَلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الاٰية فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئًا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء غفر له رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن
يحيى وغيره عن سفين **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى
قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون
وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء ويدخلنى المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم
بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم
فى الصحيح عن ابى عمر عن سفين واخرجه البخارى من وجه آخر **باب** قول الله عز وجل
اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاۤءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاۤءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ و
قوله فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَاۤ اَمْرُهٗۤ اِذَاۤ اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اوارحمني ان شئت اوارزقني ان شئت
ليعزم مسالته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق و
اخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمن الموصلي
قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا عبد الله بن ادريس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله
بن ادريس عن ربيعة بن عثمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت
كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر
بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابا جعفر الثقفي يقول
حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ربه عز وجل قال يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم بقدر ذلك من
علم منكم اني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي وكلكم ضال الا من هديت
فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم يا عبادي لو ان اولكم
اخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك
في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسئل كل سائل
منهم ما سأل لم ينقص ذلك مما عندي شيئا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمس فيه
ابرة ثم انتزعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له
كن فيكون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن علي
بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله الاويسي قال ثنا سليمن بن بلال عن عيسى بن يزيد
عن محمد بن ابي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فسمعته يكثر في الوتر يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي

وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غايبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها
عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسألك رحمة من عندك انال
بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسألك الامن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود فعال لما تريد ورويناه
من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضي الله عنهم **اخبرنا**
ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن قال ثنا
عباس الترسي قال ثنا جعفر بن سليمن عن الجريري عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى
ان ربك فعال لما يريد ورواه معتمر بن سليمن قال قال ابي حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابي سعيد
او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية انها قاضية على القران كله الا
ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال لمعتمر قال ابي يعني على كل وعيد في القران **اخبرنا**
الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعيد الرازي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا عبيد الله بن
معاذ قال ثنا معتمر فذكره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما يريد فان اراد ان يعفو عن
المسيء ما اوعد على اساءته فعل غير انه قد قيده في اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد
في القران والله اعلم

باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ وقال لنبيه صلى
الله عليه وسلم قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وقال تبارك وتعالى سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰٓ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ **اخبرنا** ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قال انا ابو جعفر محمد
بن احمد الرازي قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي
قال ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاري
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة
من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت **واخبرنا**
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا
عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا
عيسى بن عون الحنفي فذكر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخزل قال ثم يتجوحتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه مايشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ماشاء
الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح **اخبرنا**
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ماشاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ماشاء الله ان يدعني مرتين اخرتين اخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رأيتني على
قليب فنزعت ماشاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على السنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

قشبني

الحسن

الحسن الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة
عبد القدوس قال ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعاهده ويتعاهد به
اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك
وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين
يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير
اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي
في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفر
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك
في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بالله شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك بك
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور و
اشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك
فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم تابعه بقية
بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد من وجه آخر عن ابي الدرداء في المشية اخبرنا ابو يعلى
الصيدلاني قال انا ابو عمرو ومحمد بن محمد بن عبدوس الانماطي قال ثنا الحسن بن سفيان قال
ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تميم قال ثنا المجالج بن فرافص عن طلق قال
جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك قال ما احترق
ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق
ثم جاء آخر فقال يا ابا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت الى بيتك طفيت قال قد علمت
ان الله عز وجل لم يكن ليفعل قال يا ابا الدرداء ما ندري اي كلاميك اعجب قولك ما احترق
او قولك قد علمت ان الله لم يكن ليفعل ذلك قال ذلك كلمات سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي اللهم انت ربي لا اله الا

انت عليك توكلت انت رب العرش الكريم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروي بعض الفاظ
الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال
قال ابو داود وحدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر
رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت
من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه
اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا
يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس
ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن
بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا
مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء
إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن
نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل
عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله
خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

ان شاء الله لمهتدون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري
في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن الزهري **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام
مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا
محمد بن حيويه الاسفرايني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال
انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق
لاكثر من عدد الكواكب **اخبرنا** يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا ابو بكر احمد بن
سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين
الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من
المؤمنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عائشة و
ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا
ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هرون ح ثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالطائف ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن
المديني قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم
شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
حدثنا بهذا الحديث سفيان غير مرة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما
قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني وعلي بن المديني احفظهم و
قد تابعه الحميدي على ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد
احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في
الصحيح عن ابي اليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت
قال قال انس رضي الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجاني قال ثنا
شيبان بن فروخ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر رضي الله عنه
بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيري قال فجعلت اقول
لعمر رضي الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضي الله عنه ساراه وانا على فراش مستلق

ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضى الله عنه فو الذى بعثه بالحق
ما اخطاوا الحدود التى حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا فى بير بعضهم على بعض فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فانى وجدت ما وعدنى الله حقا قال عمر رضى الله
عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفى رواية اسحق
ان النبى صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقى بمعناه رواه مسلم فى
الصحيح عن اسحق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر
القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا سليمن بن المغيرة قال حدثنى
ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح عن ابى قتادة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال
فانطلق الناس لا يلوى احد على احد فى المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم فى الصحيح
عن حديث سليمن بن المغيرة **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال
لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابى طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره
القبور قال فنعم اذا رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفى **اخبرنا**
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى املاء قال انا ابو حامد المشرقى قال ثنا محمد بن عقيل
قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرنى ابو الزناد
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل واحدة تاتى
بفارس يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذى نفس محمد بيده

ك ١ ے يلتفت ولا يعطف عليه والوى برسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب صحيح ك ٢ قد اجاب القاضى عياض ونقل الينا عن اجابه باجوبة حسنة وذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن على الصلوة والسلام لم يمكن ... مع عنه ذلك ...

لوقال ان شاء الله لجاهد وا فى سبيل الله اجمعون **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرنى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن عبد الله الحدثانى قال ثنا سويد بن
سعيد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابى الزناد فذكره باسناده نحوه الا انه
قال تسعين امراة وقال فى اخره لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم فى الصحيح
عن سويد بن سعيد واخرجاه من وجه آخر عن ابى الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى
قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال
سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كلهن تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه يعنى الملك قل ان شاء الله فنسى فطاف بهن فلم تات امراة بولد الا
واحدة بشق غلام قال ابو هريرة رضى الله عنه يرونه لوقال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له
فى حاجته **واخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال
ثنا ابن ابى عمر قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام فذكره قال وحدثنا
سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله
او نحوه رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابى عمر
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن
يعقوب القاضى قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستانى قالا
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال
انا ابو على الرفا قال انا على بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شريك عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا
والله لاغزون قريشا فقال فى الثالثة ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسن بن
الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافرى
عن سليمن بن عيسى عن كريب مولى ابن عباس قال حدثنى اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان

ثنا ابو الربيع قال ثنا عبد الوارث

له وكذا فى نسخ المجتبى للنسائى
سه ٢ بمود ويم مصغرا فى تقريب
سه ٣ بكون راء وفتح الصاد وكاف [illegible]

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لاخطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى شئ قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن مالك موصولا اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى بن عباد قال وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التورية فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه انى لا أسأل عما افعل وهم يسألون فانتهى موسى اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن

سليمن عن ابى عمران الجونى عن نوف قال قال عزير فيما يناجى يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة انى لا اسأل عما افعل وهم يسئلون **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا ابن ابى اويس قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى ابدا بطعام ولا بشراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا وانعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا واصبينا منها بكل خير نسألك تمامها وشكرها لاخير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذى لا اله الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال انا سعد بن سلمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال الخلق ادق شانا من ان يعصوا الله تعالى الا بما اراد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعنى السلمى قال ثنا المومل بن اسمعيل البصرى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء فى كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد كفر وتركت قولى **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف الاصبهانى قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى قال ثنا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرات لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء فى كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى حمزة بن على العطار قال ثنا الربيع بن سليمن قال سئل الامام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه

يريد الله بكم اليسر

عن القدر وقالت انشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأه وما شئت ان لم تشأ لم يكن • خلقت العباد على ما

علمت • ففى العلم يجرى الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت • وهذا اعنت وذا لم تعن •

فمنهم شقى ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن • **باب ماجاء فى قول**

الله عزوجل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ • وقوله تعالى فَمَنْ شَاءَ

فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ • وقوله سَيَقُولُ الَّذِينَ اَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَشْرَكْنَا وَلَا اٰبَاؤُنَا وَلَا

حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ • وقوله وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ • وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعٰلَمِينَ ۝

وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن

الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح

عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا

يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اَلْيُسْرُ الافطار فى السفر وَالْعُسْرُ الصيام فى السفر • وعن ابن عباس

رضى الله عنهما فى قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان

اٰمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَاؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ رَبُّ

الْعٰلَمِينَ • وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ اَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا

اَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا • وقال وَلَوْ شَاءَ لَهَدٰىكُمْ

اَجْمَعِينَ • يقول الله عزوجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابى اياس قال

ثنا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ اَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَشْرَكْنَا

وَلَا اٰبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ • قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة

والسائبة والوصيلة والحامى • **وعن مجاهد** فى قوله تعالى لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ يعنون

بذلك الاوثان لانهم عبد والاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعنى الاوثان لانهم

لا يعلمون وقوله اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُونَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك •

اخبرنا الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال

حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى ابى عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره

من التابعين فى قوله عزوجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعنى مشركى العرب

لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اٰباؤنا ولا حرمنا من شىء من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى امر بتحريمه كذلك يعنى هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعنى عذابنا قل هل عندكم من علم
يعنى من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا بتحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل ان تتبعون الا الظن
وان انتم الا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهداكم اجمعين
لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الحرث والانعام فان شهدوا
ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة ان هم الا يخرصون
يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال فى قوله تعالى وما الله يريد ظلما
للعالمين فيعذب على غير ذنب وفى قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعنى
لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عنده من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما
يشاء فى مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبرى
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله
بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس رضى الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن عباس رضى الله عنهما العجز
والكيس من القدر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
على بن عبد الحميد الصنعانى بمكة قال ثنا اسحق بن ابرهيم الديرى قال ثنا عبد الرزاق
فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس فى آخره بهذا الاسناد فى موضع آخر مفصلا
مما قبله **باب ما جاء فى اثبات صفة السمع** قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله
انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال سميع
عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها
وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما وقال اننى معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابى عثمن عن ابى موسى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابي الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسي قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا احمد بن صالح المصري قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني
اليك لتامرني بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخاري
في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي

ط٥ ياجبلان ميليبثان
نحو بيو قيس وال سم
وال نخشب كل جبل نشن
غلط ١٢ صح

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت
ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا اخرجه البخاري
في الصحيح فقال وقال الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم
قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع
اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ قال الحميدي وكان
سفين اولا يقول في هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم
ثم ثبت على منصور في هذا الحديث رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن ابن
ابي عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد
بن اسحق الصغاني قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عبد الله بن
سليمان عن دراج انه قال حدثني ابو الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه او عن ابي حجيرة
الاكبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد
القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من
زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر
فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى
بن ايوب **اخبرنا** الامام ابو الفتح العمري قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال انا عبد الله
بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابي عياض قال
سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضي الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله
عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

قف في الكلام بسمع الله

في اثبات

في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وقال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد قال ثنا خالد يعني الحذا عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين في رواية النرسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال نا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي وهذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه

قلت والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محل السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفين عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط و يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار و عمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال نا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور فى هذا الخبر وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى فى الكفار كَلَّآ اِنَّهُمْ عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوْبُوْنَ وقوله لو كشفها يعنى لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم يُثَبِّتْهُمْ لرويته لاحترقوا وما استطاعوا لها **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكارزى قال انا على بن عبد العزيز عن ابى عبيد قال يقال فى السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذى السلمى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة رضى الله عنه نُوْدِىَ اَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وفى هذا تاكيد لقول ابى عبيدة رضى الله عنه ان سبحات من التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به على ان القران كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

له سبحات الجلال وعظمته وهى فى الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اى سبحان وجهه و ... ان المعنى لو كشفت ...

بلغ

باب ما جاء في اثبات صفة الكلام

قال الله تعالى جل ثناؤه قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ وقال يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال اُتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وقال وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وقال إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا **أخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس وغيره عن مالك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني دعلج بن احمد السجزي قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشي وابراهيم بن علي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيل الله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمي قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه

مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن ابى معوية واخرجه البخارى من وجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف وهو الاخرم قال ثنا ابى قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اتينا جابر بن عبد الله فذكر الحديث بطوله فى حج النبى صلى الله عليه وسلم وقال فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله فى النساء فانكم اخذ تموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن حاتم **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داود بن امية قال ثنا سفين بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضى الله عنها وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهى فى مصلاها ورجع وهى فى مصلاها فقال صلى الله عليه وسلم لم تزالى فى مصلاك هذا قالت نعم قال صلى الله عليه وسلم قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم فى الصحيح عن ابن ابى عمر وغيره عن سفين بن عيينة قلت وكلمات الله تعالى لا تنتهى الى امد ولا تحصر بعدد وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر محمد بن محمويه العسكرى قال ثنا جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا شيبان عن منصور ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان ابوكم يعوذ بهما اسمعيل واسحق عليهما السلام لفظ حديث جرير وفى حديث شيبان كان ابوكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والباقى سواء رواه البخارى فى الصحيح عن عثمن بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضى فى آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابى حبيب وابيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب

ز عبدالله

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابى وقاص عن خولة بنت حكيم رضى الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه قال يعقوب بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعنى اليوم قال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فى الصحيح عن هرون بن معروف وغيره عن ابى وهب **اخبرنا** محمد بن الحسين السلمى قال انا ابشر بن احمد الاسفرائينى قال ثنا داود بن الحسين البيهقى قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن الحارث بن يعقوب قال ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعيل قالا انا عيسى بن حماد قال انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنى عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم فى الصحيح عن عيسى بن حماد **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضى قال ثنا محمد بن سعد العوفى قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال حدثنى طارق بن مخاشن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى بلديغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره **اخبرنا** ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال انا جدى يحيى بن منصور القاضى قال ثنا ابو على محمد بن عمرو قال انا القعنبى قال ثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال ان الوليد بن الوليد شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان
لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون
عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها
وعلقها عليه **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ فى هذه الاخبار
بكلمات الله تعالى كما امر الله تعالى جل ثناؤه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته
وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهى غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ بذاته
وذاته غير مخلوق **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا
العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جواب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحق
عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ
بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا
ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق
فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى
التعظيم والتفخيم كقوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين
وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القران غير مخلوق قال
وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص **قلت** واما الذى روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك
فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابی الحسن الاشعری رضی الله عنه يرجع الی الارادة
وهو ارادة اكرام المومنين وكذلك الرحمة ترجع الی الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة
من صفات الذات فاستعاذته فی هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فی قوله بك
بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فی كلام ابی سليمن الخطابی رحمه الله فی هذا الحديث انه
استعاذ بالله تعالی وساله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت**
فی هذه ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه
اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس
بن محمد الدوری قال ثنا محمد بن كثير العبدی ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابوبكر
بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم
يعنی ابن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم
يعرض نفسه علی الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنی الی قومه فان قريشا قد منعونی ان ابلغ
كلام ربی عز وجل لفظ حديث ابی داود وفی رواية الدوری قال لما امر النبی صلی الله عليه و
سلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننی ان ابلغ كلام ربی يعنی القران **اخبرنا**
ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
الاصبهانی ابو الشيخ قال انا ابو يعلی قال ثنا ابو الربيع الزهرانی قال ثنا يعقوب القمی قال ثنا
جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم غازيا فلقی العدو فاخرج المسلمون
رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنی سلاحكم واسمعونی كلام الله
تعالی هذا مرسل حسن

باب ما جاء فی اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنی واحد

قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ
نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالی لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ و
قال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال
تبارك وتعالی وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالی سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال
عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلی فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالی جل ثناؤه لنفسه صفة
القول فی هذه الآيات **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيی بن عبد الجبار السكری ببغداد قال

انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا
ابن جريج قال اخبرني سليمن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الهي لا اله الا انت رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا
محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين
ويفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى
هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى
واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدى محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه والظاهر انه اخذه من النبي صلى الله عليه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن
المرادي قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال ثنا سليمن بن هلال قال ثنا شريك
بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدثنا عن ليلة اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاوحى الله تعالى ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة فذكر
مروره على موسى وامره اياه بمسألة التخفيف وذكر مراجعته في ذلك حتى صار الى خمس
صلوات وانه قال يا رب ان امتي ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عن

عنا فقال انى لا يبدل القول لدى هى ما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر
امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك اخرجاه فى الصحيح **باب ما جاء فى اثبات صفة التكليم والتكلم والقول سوى ما مضى** قال الله
جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا فوصف نفسه بالتكليم وكده بالتكرار فقال تكليما وقال
تعالى وَلَمَّا جَآءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال
يَا مُوسٰى إِنِّيٓ أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوحٰى إِنَّنِيٓ أَنَا اللّٰهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ الى قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي
وقال يَا مُوسٰى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِيْنَ فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه من ربه
دله بذلك على ربوبيته ودعاه الى وحدانيته وامره بعبادته واقامة الصلوة لذكره واخبر
انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وانه مبعوث الى الخلق بامره **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة قال
ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن طاؤس سمع
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
السلام فقال موسى يا أدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى
اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة أتلومنى على امر قدره على قبل ان يخلقنى قال فحج
ادم موسى فحج ادم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن على ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن
سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم هو ابن ملحان
ح **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابن ملحان قال
ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه اخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
الصلاة والسلام فقال له موسى انت أدم الذى اخرجت ذريتك من الجنة فقال له أدم انت
موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق فحج
ادم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه أخر عن الزهرى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم ويقولون له يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك الملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيته التي اصاب ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتونني فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من وجب عليه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابرهيم ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه وفي هذا ان موسى عليه السلام مخصوص بان الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ يعني والله اعلم ادى كلمته الى مريم فصار عيسى مخلوقا

بكلمة.

بكلمة من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ
اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو على الروذبارى فى آخرين قالوا انا اسمعيل بن
محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن
الحارث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله
عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف
ونعلان من جلد حمار غير ذكى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن
القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله
عز وجل تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم الى الناس كافة

باب قول الله عز وجل

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ
اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ مَا يَشَآءُ قال بعض اهل التفسير فالوحى
الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى منامهم كما امر ابراهيم عليه السلام
فى منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابراهيم عليه السلام اِنِّيْ اَرٰى فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا
تَرٰى قَالَ يٰاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ قال الامام المطلبى الشافعى رضى الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير
رويا الانبياء وحى لقول ابراهيم الذى امر بذبحه افعل ما تؤمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرنى احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا
سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رويا الانبياء وحى وقرأ انى ارى
فى المنام انى اذبحك رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى **ورويناه** فى ذلك عن ابن عباس
رضى الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب
المذكور فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام
بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل
آدم عليه السلام فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذى نفخ الله فيك من روحه و
علمك الاسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ه الكمة القلنسوة ١٢

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بني اسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولاً من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
في كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فيم تلومني في شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وَإِنَّهُ
لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال انا بكر بن عبد الله
المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلاً فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصاحب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي بعث الله عز وجل
الينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شيء غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع أما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بها من عند الله عز وجل وأما الرويا في المنام فقد قال الله عز وجل لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ الى قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة **اخبرنا** بذلك ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره ورويناه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان صلى الله عليه وسلم لايرى رويا الاجاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق **وأما** التكليم فقد قال الله عز وجل فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه وتعالى انى لا يبدل القول لدي كما كتبت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رويته ربه عز وجل فذهب عايشة رضي الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رآه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار في ذلك ان شاء الله تعالى في مسئلة الروية وقد ذهب الزهري رحمه في تقسيم الوحي الى زيادة بيان وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذي كلم به موسى من وراء حجاب الوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحى ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا فى قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل لنا فى كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فى كتابه مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ الاية فذهب فى الوحى الاول الى انه ما يوحى الله به الى النبى فيثبت ما اراد من وحيه فى قلبه فيتكلم به النبى وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحى الله تعالى الى النبى بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك فيكلمه بامر الله تكليما والاخر ان ياتيه فيلقى فى روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك بين فى الاخبار اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى الحافظ ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سال النبى صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحى قال كل ذلك ياتى الملك احيانا فى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت عنه قال وهو اشده على ويتمثل لى الملك احيانا رجلا فيكلمنى واعى ما يقول رواه البخارى فى الصحيح عن فروة بن ابى المغراء عن على بن مسهر واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن هشام بن عروة اخبرنا ابو سعيد بن ابى عمرو فى اخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعى قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى فى روعى انه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها فاجملوا فى الطلب وقال بعضهم عن ابى العباس قد نفث فى روعى وقد رويناه فى كتاب المدخل وغيره من حديث بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهرى فى الوحى الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبى احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرانا فلم يكتب فيما كتب من القران قلت ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القران اخبرنا

له فيفصم اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف ...

ابو عمرو

ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلى قال اخبرنى الحسن بن سفين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابى عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان النبى صلى الله عليه
سلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لى ابن عباس رضى الله عنهما انا
احركهما لك كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ
قُرْآنَهُ قال جمعه فى صدرك ثم تقرأه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال فاستمع له وانصت
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام
استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما
اقرأه رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد
بن سهل البخارى قال ثنا على بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندى قال ثنا
وكيع ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت امشى فى حرث بالمدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض
لو سالتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا
عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحى فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحى ثم
قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا زاد وكيع
فى روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون
رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن
اسحق بن ابرهيم عن عيسى وعن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا
ابو بكر الاسمعيلى قال اخبرنى الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن
عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا
رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب
فاذا هى اتتك فاقرئ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه

ع العسيب جريد من النخل مستقيم دقيق يكشط خوصه ... ص الصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ...

ولا نصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل

باب ما جاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه

الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك قال الله تعالى حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح و **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفين اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل

له النصب التعب ١٢ نهايه

ع الصفوان الحجر الصلد ... ١٢ صراح ق

ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد
بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا على بن اشكاب
قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى فذكره بمثله مرفوعا
الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داود السجستانى فى كتاب السنن عن جماعة
عن ابى معوية مرفوعا اخبرناه ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود
قال ثنا احمد بن ابى شريح الرازى وعلى بن الحسين بن ابرهيم وعلى بن مسلم قالوا انا ابو معوية
قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحى فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك
فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضًا
مرفوعًا وروى من وجهين آخرين مرفوعًا اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال
انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا نعيم بن حماد المروزى
قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابى زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن
سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحى
بامره تكلمه بالوحى فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله
عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع
راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضى
جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
جبريل قال الحق وهو العلى الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهى جبريل
بالوحى حيث امره الله عز وجل من السماء والارض ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و
ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابن شهاب
عن على بن حسين عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى رجل من الانصار انهم
بينا هم جلوس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق قالا ثنا ابو العباس قال
ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى قال اخبرنى على بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضى الله عنهم قال اخبرنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من الانصار
قال بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رمى بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا فى الجاهلية اذا رمى بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبحه حملة العرش
ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤا به على
وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون فيه اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث صالح بن كيسان والاوزاعى ويونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزرى عن ابن
شهاب عن الزهرى وزاد يونس فى روايته قال وقال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقال ولكنهم يرقون فيه يعنى يزيدون اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزى قال ثنا عثمن بن سعيد
الدارمى قال ثنا القعنبى فيما قرأ على مالك قال وثنا يحيى بن بكير قال ثنا مالك عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المومنين رضى الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتينى احيانا فى مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عنى
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيعلمنى قال القعنبى فيكلمنى فاعى
ما يقول قالت عايشة رضى الله عنها ولقد رايته صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحى فى
اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا رواه البخارى فى الصحيح عن
عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة والصلصلة
صوت الحديد اذا حرك قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله يريد والله اعلم انه صوت
متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم ويستثبت فيتلقنه
حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده على وقوله فيفصم عنى معناه يقلع عنى ويتجلى ما
يتغشانى منه وقوله فزع عن قلوبهم اى ذهب الفزع عن قلوبهم باب اسماء الرب

له التقريق بالفتح صوت الدجاجة ١٢ ق

له الصلصلة [illegible] ... له الاصل صوت [illegible] ... فتح البارى [illegible]

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وقال جل وعلا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَٰفِرِينَ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّٰلِمِينَ وقال تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام او القول او الامر والنداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الحافظ قال انا ابو بكر بن المقرى ان محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد بن يحيى بن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا ابي عن ابي عثمن عن سلمن رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة والعطاء اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال نا ابو الحسين على بن الفضل الخزاعي قال اخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبد الله بن معاذ قال نا المعتمر بن سليمن قال قال ابي ثنا ابو عثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابرهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون اخبرنا ابو محمد

السكرى ببغداد قال نا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق
قال نا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه قال
فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بى عن بركتك او قال عن
فضلك رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه
قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادى قالوا تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخارى من وجه اخر عن ابى هريرة رضى الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
فضلا عن كتاب الناس سياحين فى الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى بغيتكم قال فيجيئون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادى
يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون
لا قال فيقول كيف لو رأونى قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تمجيدا واشد ذكرا قال فيقول
فايش يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو
رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اى شىء
يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول
فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول
فانى اشهدكم انى قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء فى حاجة
قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث جرير عن الاعمش
واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى قال ثنا

سفين بن عيينة عن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها يعنى حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن سفين بن عيينة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة قال قتيبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل له المحبة فى اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام قد ابغضت فلانا فينادى فى اهل السماء ثم ينزل له البغضا فى اهل الارض رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة و اخرجه البخارى من حديث عبد الله بن دينار عن ابى صالح **باب رواية النبى صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فى الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما فى الكتاب** قال الله عز وجل وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوٰى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى عَلَّمَهٗ شَدِيْدُ الْقُوٰى وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه وابو يعلى المهلبى قالا انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك وشتمنى عبدى ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياى يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انفق انفق عليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانى عبدى بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانى بذراع تلقيته بباع واذا تلقانى بباع جئته او اتيته باسرع اخرج البخارى الحديث الاول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر

في الوعد والوعيد الترغيب والترهيب

بلغ ... واليمين ...

واخرج الحديث الثالث عن اسحٰق عن عبد الرزاق واخرج مسلم الحديثين الاخيرين عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن
حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا
ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه
اخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان
بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن
سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه
ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب
الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه
حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك
ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول
اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي
يقربه منه والله اعلم حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد
البصري بمكة قال انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة
عن ابي اسحٰق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وحفتهم

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي
ولهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا محمد بن صالح بن هانى قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن
مجاهد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى
باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن حماد الابيوردى قال ثنا وكيع عن سفيان عن آدم
بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ قال دخل قلوبهم منها شئ
لم يدخله من شئ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل
الايمان فى قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ
الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد
فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت
رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى
وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام
القرآن فهى خداج فهى خداج فهى خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة انى اكون احيانا وراء الامام قال
فغمز ذراعى وقال يا فارسى اقرأ بها فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدنى عبدى
يقول العبد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علىّ عبدى يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى
مجدنى عبدى يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول
العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء
لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن على المؤذن قال انا ابوبكر محمد بن احمد بن حبيب قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو قتيبة سلم بن الفضل الآدمى بمكة قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا ابو الوليد ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا على بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الوليد قالا ثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انى اصبت ذنبا وربما قال اذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى قال ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب انى اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب انى اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه تبارك وتعالى علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ماشاء لفظ حديث ابى الوليد رواه مسلم فى الصحيح عن عبد بن حميد عن ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه آخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربكم تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك رواه البخارى فى الصحيح عن آدم بن ابى اياس اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو فى آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعى قال انا مالك ح واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا القعنبى عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فى الحديبية فى اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال اصبح من عبادى مومن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مومن بالكوكب رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حدثنا الفقيه ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

قال انا ابى وشعيب بن الليث قالا انا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب
عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيرى
فانا منه برئ وهو للذى عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ومن
ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ فى الامالى قال ثنا ابو جعفر احمد
بن عبيد الحافظ بهمذان قال حدثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادى انكم
الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذى اغفر الذنوب ولا ابالى فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى
كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوت
فاستكسونى اكسكم يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم
لم يزد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل
منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا
فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا الا
كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادى انما هى اعمالكم احفظها عليكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد بن
عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم
فى الصحيح عن ابى بكر بن اسحق الصاغانى عن ابى مسهر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو محمد بن زياد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن
وهب قال اخبرنى عمرو بن الحرث قال ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم عليه الصلاة
والسلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى الاية وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى
امتى وبكى قال عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسئله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوئك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجًّا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سألك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسألك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

لمن الملك اليوم

ف يوم يجمع الله الرسل

ابن ملوك الارض اخرجه البخاري فی الصحیح عن سعید بن عفیر **باب قول الله عز وجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ فَيَقُوْلُ مَاذَآ اُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فيقول مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ وقوله جل وعلا وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن محمد بن احمد بابويه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عثمن قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته يوم القيمة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيء فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا والوسط العدل رواه البخاري فی الصحیح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مرى بن قطرى عن عدى بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقى الله عز وجل يوم القيمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا سهل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فی حديث الرؤية قال فيه فيلقى العبد فيقول اى قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترتع قال فيقول بلى اى رب قال فيقول افظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى انساك كما نسيتنى ثم يلقا الثانى فيقول اى قل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول امنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع

قه مرى بلفظ النسب بن قطرى بفتحتين وكسر الراء مخففا تقريب
قه اى يماس بها مشى متبخترا ق

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعتذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن سفيان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثني ابو بكر بن ابي النضر قال انا ابو النضر عن الاشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعني ابن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

ابو عاصم

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائي قال ثنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاري عن عبد الله بن محمد **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال انا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك وما بعث النار قال فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنى ومحمد بن ايوب والحديث لابي المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه وأما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعد لي فيقول يارب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد حسابه وعقابه. **باب** الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ وقوله تعالى إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ

الأخلاء بعضهم لبعض عدو

ص ٦٦ يتبين خمس وحما

فيها فاكهة

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحق المزكي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي جميعا عن ابن وهب أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال انا أبو طاهر المحمدابادي قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عبيد الله هو ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور **باب** قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال جل علا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ [اللَّهُ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال ثنا محمود بن آدم المروزي قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم

إن الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الخ

العلوى بالكوفة وابو عبد الله الحافظ قالا ثنا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا
وكيع عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة
بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة
فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابى معوية رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن
وكيع وابى معوية **واخبرنا** ابو القسم زيد بن ابى هاشم العلوى وابو عبد الله الحافظ قالا انا
ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش عن ابى حازم الاشجعى عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر
قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال ثنا جدى ابو محمد يحيى
بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن على بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا
خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب و
المنان عطاؤه لفظ حديث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرج
ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل
متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس فى تخصيصه على الثلثة نفى غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة
لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانى مخالفا للاول وفى ذلك
دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما
لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فى قول بعض اهل العلم
اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل اَلَمۡ اَعۡهَدۡ اِلَيۡكُمۡ يَا بَنِىٓ اٰدَمَ اَنۡ

أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ الى
سائر ما ورد فى معنى هذه الاية فى كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابى طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن
ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب فى روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفى رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير واخره شهيق قال الشيخ هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضى
قال نا محمد بن سعد العوفى قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثنى
ابى عن جدى عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى
اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا
نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما
للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا **باب** قول الله عز وجل إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ فاخبر بان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق
فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله تعالى الخلق
من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار
ووكد المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شى قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الاذن بصلوة
غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم
الآن لتعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم
قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه
الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق
الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت اخذ بناصيته
اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

عن جرير رضي الله عنه فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف المخلوق الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل والفرقان الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى في امر زيد وامرأته وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها وجواز التزوج بحلايل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا

في معاني الامر في القرآن

والامر في القرآن ينصرف وجهه الى ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها الامر بمعنى القول فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا يعني قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ يعني قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ يعني لما وجب العذاب باهل النار وله نظائر ومنها الامر يعني عيسى عليه السلام فذلك قوله إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله تعالى يعني القتل ببدر فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ يعني القتل ببدر وقوله تعالى لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا يعني قتل كفار مكة ومنها امر يعني فتح مكة وذلك قوله فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ يعني فتح مكة ومنها امر يعني قتل قريظة وجلاء النضير فذلك قوله تعالى فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ومنها امر يعني القيامة فذلك قوله أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعني القيامة ومنها الامر يعني القضاء فذلك قوله تعالى في الرعد يدبر الامر يعني القضاء وله نظائر ومنها الامر يعني الوحي فذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يقول يتنزل الامر بينهن يعني الوحي ومنها الامر يعني امر الخلق فذلك قوله أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ يعني امور الخلائق ومنها الامر يعني النصر فذلك قوله يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ يعنون النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يعني النصر ومنها الامر يعني الذنب فذلك قوله تعالى فَذَاقَتْ

وَبَالَ أَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا
قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا
محمد بن هاني قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكر ففي كل
موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي بها بينهم
وبين امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد وكني عن كل شيء
بالامر لان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول
الله عز وجل الا الى الله تصير الامور **باب** قول الله عز وجل لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شيء سواه ويبقى بعد كل شيء
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عز وجل
لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء
سواه وقوله تعالى حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٥ يعني والله اعلم
انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا اي سموهم وقوله أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا
كَخَلْقِهِ اي سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه
وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
وَهُمْ يَلْعَبُونَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور
المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه
بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ
إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ والحديد جسم

[illegible]

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض
فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق
المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ
اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم
فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضى
قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابى اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابى نجيح عن عبيد
بن عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فناتى بمثلها او
بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اية اى
نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت**
وفى هذا بيان لما قلنا وان المخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه
ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر فى قراءة السورة والايات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفرائنى
بن السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرهيم الجلاب قال
ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على
وجهين فوجه منها جعلوا لله يعنى وصفوا الله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله
شركاء يعنى وصفوا الله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له
وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات
الرحمن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى
الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل
منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال فى اية اخرى

قال الشيخ

تفسير جعلوا

قال الشيخ

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه
السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه
من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابو بكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم يعنى بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا
ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا
فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف
كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب
فى الذكر كل شئ واتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب
منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه آخر
عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابى والقرآن مما
كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن
النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة
البقرة ولا تقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن
ابرهيم المهرانى وابو المنصور بن قتادة قالا انا محمد بن اسحق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن
على بن زياد السرى قال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابرهيم بن مهاجر بن مسمار قال
حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام
فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابراهيم بن المنذر فذكره
باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمن بن يعقوب وقال فى متنه بالف
عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابراهيم بن مهاجر قوله قرأ طه ويس يريد به

تكلموا فهمهما ملائكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث بن ابي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما فحج آدم موسى وقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك الله نجيا فبكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتب الله علي عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن موسى الانصاري والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شيء واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبيد الله بن رجاء قال انا

فصل تاريخ نزول كتب الله تعالى

عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابرهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوي فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله ورواه ابراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة وكذلك وجده جرير بن حازم في كتاب ابي قلابة دون ذكر صحف ابراهيم **قلت** وانما اراد والله اعلم نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر

الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبيرى الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه **قلت** هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتاولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث **قلت** هو المحدث
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

عن ابی وائل عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علی فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله
احدث فی شیء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یحدث لنبیه
من امره ما شاء وان مما احدث الا تکلموا فی الصلاۃ فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشک فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبد الله
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا ان الذین کفروا
بالذکر لما جاءهم وانه لکتاب عزیز لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من
حکیم حمید فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشیء احب الیه
من شیء خرج منه یعنی القرآن **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبد الله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی الله بشیء افضل مما خرج منه یعنی القرآن **قال** ابو عبد الله هذا حدیث
صحیح الاسناد **قلت** ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج

كلامنا منافانه عز وجل صمد لا جوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه
صفة لما ازلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و
علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلى
الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد
بن الحسن المحمد ابادى قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال سمعت
الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن بن عفان
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذى اجلسنى هذا المجلس وكان يقرئ القران قال وفضل القران على
سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى
بن ابى طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابى عبد الرحمن مبينا وتابعه
على ذلك غيره ورواه الحمانى عن اسحق بن سليمن مبينا فى رفع اخر الخبر الى النبى صلى الله
عليه وسلم **اخبرناه** على بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس
بن الفضل قال ثنا الحمانى قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد
عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذاك انه منه تابعه يعلى بن
المنهال عن اسحق فى رفعه ويقال ان الحمانى منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك
الكندى قاضى الرى وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامى قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا
الحضرمى قال ثنا يعلى بن المنهال السكونى قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى عن الجراح بن
الضحاك الكندى عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن عن عثمن رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمى سمعه يحيى الحمانى من يعلى بن
المنهال هذا **واخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا
انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن
حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابى
سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قراءة القرآن

قرأة القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر
اخو خطاب و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الشعاري
قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطي
السائلين قال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكرى قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان
عن عمرو بن قيس وروى من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو سعيد
احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى
عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل
القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوي
وروى عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه
عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه
قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك
فضل كلامه لم يزل **قلت** ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله
غير مخلوق وروى ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله
رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها و
لا ان يستشهد بشيء منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق **باب ما روي عن
الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن
كلام الله غير مخلوق** **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن
عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال ان ابا بكر
رضي الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها
عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

نيار بكسر اوله وتخفيف التحتانية ابن مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه تقريب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال رؤساء مشركي
مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله هذا اسناد
صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت
فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني
ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان
يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه
ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في
اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد براك
فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت
فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر ايات رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة
عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له
اية من الانجيل فضحكتُ فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسقاطي يعني العباس بن الفضل قال
ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

خباب بيدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشیء احب اليه
من كلامه **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانی قال انا ابو محمد بن حيان يعنی
ابا الشيخ قال ثنا عبدان الاهوازی قال ثنا ابو بكر بن ابی شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد
عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لی خباب بن
الارت واقبلت معه من المسجد الی منزله فقال لی ان استطعت ان تقرب الی الله تعالی
فانك لن تقرب اليه بشیء احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو صادق محمد بن ابی الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن علی
بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفيان الثوری عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنی
اناس عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه انه كان يقول فی خطبته ان اصدق
الحديث كلام الله عز وجل ذكر الحديث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حيان قال
ثنا محمد بن الحسين الطبركی قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال
ان احسن الكلام كلام الله عز وجل واحسن الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم **واخبرنا**
ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال
ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبی عن مسروق عن عبد الله رضی
الله عنه قال ان القران كلام الله تعالی فمن كذب علی القران فانما يكذب علی الله عز وجل
اخبرنا الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن
يزيد قال ثنا ابو هرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علی
بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله عز وجل قرانا عربيا غير ذی عوج قال غير
مخلوق **قال** الاستاد ابو عثمن وروی عن حرملة بن يحيی عن عبد الله بن وهب عن معوية بن
صالح **قلت** وابو هرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينی الشامی
يروی عن ابی صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا
ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا علی بن
عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضی الله عنهما جنازة فلما وضع
الميت فی قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضی الله عنهما

لم يخرجه مسلم
بالبخاری وقفه علی عبدان
٢١ ف

مه لا تنقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم
وقال في متنه صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن
العظيم اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك ان القرآن منه وهو فيما
اجازني ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن
يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا علي بن عاصم فذكره وروي في ذلك
عن عمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني
قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث
بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عبد الله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
القرآن كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله قال ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال
ثنا يحيى الحماني قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة
الاسفرايني قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب قال انا يونس
بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه
قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب
الصريفيني قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال
امير المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني
لاكره ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف وما مات عثمن رضي الله عنه حتى خرق مصحفه من
كثرة ما كان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري قال ثنا العلاء بن الوليد
بن عبد العزيز القعقاع العبسي قال ثنا عقبة بن السكن الفزاري قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي
قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا
القرآن هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا
عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو سعيد الماليني انا
ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي

قال شيخ

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الاسود بن غالب عن سليمن التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال
القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله
عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن **قلت** انما اراد به انه
لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم
شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروي ايضا مثله وابين منه عن عمر وعلي
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده
بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعائشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم
والله اعلم **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك
قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس
قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد
الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القرآن **قال** وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة
عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال
ان ابن الزبير بدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير
لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك **انبأني** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن
اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
الاعمش عن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده **واخبرنا** ابو الحسن
المقرئ قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاد قال
ثنا ابو صخوبة الغلابي قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القرآن كلام الله تعالى الى
القوة والصفاء واعمال بني آدم الى الضعف والتقصير **اخبرنا** ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب
قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين
سنة يقولون ح **قال** ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال
ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق
كذا قاله البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن
شبيب عن الحكم بن محمد **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حكيم بن محمد
بن حكيم بن ابرهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضي
بمرو قال سئل ابي وانا اسمع عن القران وما حدث فيه من القول بالمخلوق فقال القران
كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود
قال ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر و
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم
وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه و
قرائتنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل
معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذي
يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي عن
سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين
بن جناح المحاربي بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي قال انا
ابو محمد بن زيدان البجلي قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن
ابي فديك عن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما
عن القران فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازني** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه
قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا عباس العنبري قال ثنا رويم بن يزيد المقري قال ثنا عبد الله بن
عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي
الله عنهما عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد
بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروي عن جعفر وهو عنه

حكيم

حكيم

صحيح

صحيح ايضا **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو عثمن سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان و
ابو عبدالرحمن السلمى قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حسنون البناء الكوفى قال
ثنا عمر بن ابرهيم بن خالد قال ثنا قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد عن القران فقال
كلام الله تعالى قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل لا يستتاب
و**اخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو زرعة الرازى
قال ثنا سويد بن سعيد عن معوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القران خالق
او مخلوق قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى **اخبرنا** ابو عبدالله محمد بن احمد
بن ابى طاهر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمن الادمى قال ثنا ابن ابى العوام قال ثنا
موسى بن داؤد الضبى عن معبد ابى عبد الرحمن عن معوية بن عمار قال سمعت جعفر
بن محمد رضى الله عنهما فقلت انهم يسألونا عن القران امخلوق هو قال ليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله تعالى تابعه سعدان بن نصر عن موسى بن داؤد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ
قال اخبرنى ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول
سمعت عليا يعنى ابن المدينى يقول فى حديث جعفر بن محمد ليس القران بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله تعالى قال على لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا قال على
هو كفر قال ابو سعيد يعنى من قال القران مخلوق فهو كافر **اخبرنا** ابو الفرج الحسن بن على بن
احمد التميمى الرازى بنيسابور قال انا ابو عبدالله محمد بن اسحق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزوينى بها
قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى ابو العباس قال ثنا ابراهيم بن موسى ابو عياش صاحب
الثورى قال ثنا عباس بن ابراهيم قال ثنا محمد بن مهدى الكوفى قال ثنا حيان بن سدير عن ابيه
قال لجعفر بن محمد رضى الله عنهما يا ابن رسول الله ما تقول فى القران خالق ام مخلوق قال اقول
فيه ما يقول ابى وجدى ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل **اخبرنا** ابو عبدالله
الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو امية الطرسوسى
قال ثنا يحيى بن خلف المقرى قال كنت عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن
يقول القران مخلوق فقال عندى كافر فاقتلوه وقال يحيى بن خلف وسألت الليث
بن سعد وابن لهيعة عمن قال القران مخلوق فقال هو كافر ورواه ابو بكر محمد بن دلويه
بن منصور عن يحيى بن خلف المروزى فزاد فيه قال ثم لقيت ابن عيينة وابا بكر بن عياش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن
زكريا بن ابى زائدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمن ووكيع بن الجراح
وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكره اما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه
وعن ابيه **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام
البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القرآن
كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى
الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد
وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن
خالد وهشام بن سليمن المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله
بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمن وعبد العزيز
بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد
المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقرآن
كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و
افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم
قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت محمدا يا قط الا
وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد
قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد حدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان
ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا
مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير
ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن سبتويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن
المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا
مخلوق اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله
ما كان الله ليأمر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر
الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن مهدي يقول من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب
والا ضربت عنقه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبد الرحمن
بن مهدي يقول وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف قال وسمعت
عبد الرحمن بن مهدي وقيل له ان الجهمية يقولون ان القران مخلوق فقال ان
الجهمية لم يريدوا ذا وانما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا
ان ينفوا ان يكون الله تعالى كلم موسى وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وارادوا
ان ينفوا ان يكون القران كلام الله تعالى ارى يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا حسين بن علي بن الاسود قال سمعت وكيعا يقول القران
كلام الله تعالى ليس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي رواية محمد بن نصر
المروزي عن ابن ابي هشام الرفاعي عن وكيع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث
ومن زعم ان القران محدث فقد كفر **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال انا
ابو الحسن محمد بن محمود المروزي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى
محمد بن المثنى قال سألت عبد الله بن داود فقلت يا ابا عبد الرحمن ما تقول في القران
قال هو كلام الله عز وجل قال وسألت ابا الوليد فقال هو كلام الله تعالى قال ابو موسى
وحدثني سعيد بن نوح ابو حفص قال حدثني محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حكيم قال قلت
لعبد الله بن ادريس الاودي قوم عندنا يقولون القران مخلوق ما تقول في قبول شهادتهم
فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحق و
سألت ابا بكر بن عياش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال ما لي ولك قد ادرت في
صماخي شيئا لم اسمع به قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم **قال** اسحق وسألت حفص
بن غياث فقال اما هؤلاء فلا ادري الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم **قال** اسحق
وسألت وكيع بن الجراح فقال يا ابا يعقوب من قال القران مخلوق فهو كافر **قال** ابو موسى
كتب الي احمد بن سنان الواسطي قال حدثني شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هرون
يقول من زعم ان كلام الله تعالى مخلوق فهو والذي لا اله الا هو عندي زنديق **قال**

وكتب الى احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول القرآن كله كلام الله قال ابو موسى بلغنى عن مسلم بن ابى مسلم الجرمى قال سمعت سفين بن عيينة وسأله رجل عن القرآن فقال بن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر اخبرنا ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمن الزاهد قال انا اسمعيل بن احمد الجرجانى قال حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمن بن الربيع بن هشام النهدى الكوفى قال سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا بكر بن عياش يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت فى كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف بن ابرهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابى صالح الهمذانى عن محمد بن ابى ايوب الرازى قال سمعت محمد بن سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اكان يرى راى جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات وانبانى ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكى قال سمعت ابى يقول سمعت ابا يوسف القاضى يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء فى ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأيى على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهانى قال انا ابو يحيى الساجى اجازة قال سمعت ابا شعيب المصرى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه يقول القرآن كلام الله غير مخلوق واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنى ابو احمد بن ابى الحسن قال انا عبد الرحمن يعنى ابن محمد بن ادريس الرازى قال فى كتابى عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعى رضى الله عنه وحدثنى ابو شعيب الا انى اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعى رضى الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول فى القرآن فابى ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشار الى الشافعى رضى الله عنه فسأل الشافعى فاحتج الشافعى وطالت المناظرة وغلب الشافعى بالحجة عليه بان القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا الفرد فقال اراد الشافعى قتلى اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الله بن محمد

بن على بن زياد يقول سمعت محمد بن اسحٰق بن خزيمة يقول سمعت الربيع يقول لما
كلم الشافعى رضى الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعى
رضى الله عنه كفرت بالله العظيم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو الفضل بن
ابى نصر العدل قال حدثنى حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن قريش
عن على بن سهل الرملى انه قال سألت الشافعى عن القران فقال كلام الله تعالى منزل غير
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لى كافر وقال الشافعى رضى الله عنه ما
لقيت احدا منهم يعنى من استاذيه الا قاله من قال فى القران انه مخلوق فهو كافر +
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسين بن على يقول سمعت ابا بكر بن
اسحٰق يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطى يقول من قال القران مخلوق فهو
كافر قال الله عزوجل انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر الله عزوجل
انه يخلق الخلق بكن فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله تعالى يخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت الشيخ ابا محمد المزنى يقول سمعت يوسف بن موسى المروزى يقول سمعت ابا ابراهيم
المزنى يقول القران كلام الله غير مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو كافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبير بن عبد الواحد الاسترابادى يقول سمعت سعيد
بن احمد القضاعى يقول سمعت المزنى يقول القران كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق
فهو كافر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت
ابا سليمان داؤد بن الحسين البيهقى يقول سمعت محمود بن غيلان يقول سمعت يحيى
بن يحيى يقول من قال القران مخلوق فهو كافر بالله العظيم وعصى ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابى الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسى النيسابورى قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت محمد بن اسحٰق
الصاغانى يقول سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول من قال القران مخلوق فقد
افترى على الله تبارك وتعالى وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت محمد بن على
المسيحانى يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخارى يقول القران كلام الله تعالى ليس
بمخلوق عليه ادركنا علماء الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام

المشيحانى

ومصر وعلماء اهل خراسان واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم
الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفي
يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل
في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم **قال** وقال عبد الرحمن
بن عفان سمعت سفين بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال ويحكم القران
كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا
والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن
قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم **قال** وقال عبد الرحمن بن
مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه **قال**
ابو عبد الله البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود و
النصارى لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم
قال البخاري وحدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الانصاري
قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى
التعطيل **قلت** وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم
رضي الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين. **واول من خالف** الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عبدة
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم
بن محمد قال هو بغدادي ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده
قال شهدت خالد بن عبد الله القشيري وقد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس
فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابرهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل
فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في
كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة

قال الحافظ ... وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى

عن جدة هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحٰق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يقول سمعت على بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة
فصارت اليمين على المسلم فقال ليهودي حلّفه فقال للخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا
هو فقال ليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رضي الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فان قال
وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين
وفيما حكى الشافعي عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه
في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي رضي الله عنه ومن
حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان
فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه الحكاية عن
الربيع عن الشافعي رضي الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة
قال كتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق قال
فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة و
الجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمه والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد
المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله
فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي
سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من
الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى
منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله
فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغى ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله
ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد
الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى
ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين
ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا و ذر الذين يلحدون فى اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون **قال** احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم
الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن وحكيناه ايضا عن
الشافعى رحمنا الله واياه ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا
لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى
كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ
العداوة فحينئذ ترد بالعداوة - وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة
الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم تكن عليه
اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء فمنهم من كفرهم
على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلاة والشهادات
ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول
الشافعى فى تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل وَمَنْ
لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم
وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر
للبدع وكان ابو سليمن الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز
شهاداتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن
القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام
قضاتهم جائزة ورأى السيف استباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التى اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة فى الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم فى الزمان المتاخر قال احمد رضى الله عنه وفى كلام الشافعى فى شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابطل الصلاة خلفهم فالذى اختاره ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى يقول واملاه على املاء قال كتب واما من قال ذلك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعنى من قال القرآن مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذى اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء فى ذلك واخذ بالوثيقة تخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

فى الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناؤه ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ وقال تعالى ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ وقال جل وعلا ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ وقال تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ وقال عز وجل ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منها اذ هو من صفات ذاته غير باين منه وهو كما ان البارى عز وجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهى من اكتسابنا واكسابنا مخلوقة لا شك فيه قال الله عز وجل ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلى قال نا ابو بكر الفاريابى قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمن ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف
الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة
فقد حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابو مالك عن ربعي بن خراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع
وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ قال ابو عبد الله البخاري
وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون ان
افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن
المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى
ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري
وقال اسحق بن ابرهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عز وجل وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ
فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما
يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو
الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور
صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن
عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل **وفيما اجازلي** محمد بن عبد الله روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه
اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عز وجل
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن
الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ قال هوّنا قراءته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق
منشور يعني في صحف وقال في قوله عز وجل وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى

يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ يقول انسان ياتى فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو امن حتى
يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من حيث جاء **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون
مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر
الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ
وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال
بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى
الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول
الجن رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابى عوانة **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال
قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت
هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك
المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا اسمعهم
بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد
بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفى هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا و**اخبرنا**
ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمن بن خرزاد قال سمعت الوليد
بن عتبة يقول سمعت بن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم تستطيعوا
ان تسمعوا كلامه ورويناه فى الحديث الثابت عن عائشة رضى الله عنها انها قالت والله

ماكنت أظن ان ينزل فى شأنى وحى يتلى ولشأنى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى
بامر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بالسنتنا وفى هذا المعنى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانى قال ثنا جدى
قال ثنا ابرهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن يعنى لنبى حسن الصوت بالقران يجهر به رواه
البخارى فى الصحيح عن ابرهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه أخر اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا القاضى ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد
قال ثنا محمد بن سعد يعنى العوفى قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمن الاعمش قال
سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال
ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعلمت مثل ما يعمل ورجل أتاه الله مالا فهو يهلكه
فى الحق فقال رجل يا ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى
فى الصحيح عن على بن ابرهيم عن روح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد
قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما
قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها
طيب وريحها طيب ومثل المومن الذى لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى
لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن
هدبة بن خالد اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن محمويه العسكرى قال ثنا
جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا أدم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن
اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه
ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى فى الصحيح عن أدم وفيه دلالة على ان

القران مقروبالسنتنا محفوظ فى صدورنا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو جعفر
محمد بن محمد بن عبدالله البغدادى قال ثنا يحيى بن عثمن بن صالح السهمى قال ثنا عمرو بن
الربيع بن طارق قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا خالد بن يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن
عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غيرانه لايوحى اليه لاينبغى لصاحب القرآن
ان يجد مع من جد ولايجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله عز وجل **قلت** ومعنى
هذا وفى جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفى ذلك ان ثبت مع الثابت قبله دلالة على
ان كلام الله عز وجل محفوظ فى صدورنا كما قال الله عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفى هذا المعنى ما اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال
ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن فى اهاب ما مسته النار اخبرنا ابو الحسن المقرى
الاسفرايينى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهيم بن هانى
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول فى حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لو كان القرآن فى اهاب يعنى فى جلد فى قلب رجل يرجى لمن القرآن
فى قلبه محفوظ ان لا تمسه النار واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت
ابا على الحسن بن احمد بن موسى يقول سمعت ابا عبدالله البوشنجى
يقول فى معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن فى اهاب ما مسته النار
قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا حاجب
بن احمد الطوسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المروزى قال ثنا ابن المبارك قال انا يونس
بن يزيد عن الزهرى قال حدثنى السايب بن يزيد ان شريح الحضرمى ذكر عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن اخبرنا ابو عبدالله
الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا عبدالله بن يحيى القاضى السرخسى قال
ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك يقول لا اقول القرآن
خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى ليس بمنه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله عزوجل وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة عنه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظى بالقرآن غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء نى ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظى بالقرآن غير مخلوق فدفعتها الى ابى بكر المروزى **فقلت** له اذهب بها الى ابى عبد الله واخبره ان ابن شداد ههنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها او انكرته فاضرب عليه فجاء نى بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظى بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضى الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء نى صالح بن احمد وابو بكر المروزى عندى فدعانى الى ابى عبد الله وقال لى انه قد بلغ ابى ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظى بالقرآن غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعنى صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا على ابى عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فى وجهه فقال لابى بكر اذهب جئنى بابى طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجئ ابى طالب واقول له حرمه فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنى انى قلت لفظى بالقرآن غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسى فقال له لا تحك هذا عنك ولا عنى فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابى طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتى تخبره ان ابا عبد الله قد نهى عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه برى مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفى مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

ابى عمرو

ابی عمرو المستملی سمعت اباعثمٰن سعید بن اسکاب الشاشی یقول سالت اسحٰق بن راھویه بنیسابور عن اللفظ بالقران فقال لاینبغی ان یناظر فی ھذا القران کلام الله تعالی غیر مخلوق **سمعت** اباعمرو محمد بن عبدالله البسطامی یقول سمعت احمد بن ابرھیم الاسمٰعیلی یقول سمعت عبدالله بن محمد بن ناجیة یقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل یقول سمعت ابی یقول من قال لفظی بالقران مخلوق یرید به القران فھو کافر **قلت** ھذا تقیید حفظه عنه ابنه عبدالله وھو قوله یرید به القران فقد غفل عنه غیره ممن حکی عنه فی اللفظ خلاف ما حکینا حتی نسب الیه ما تبرأ منه فیما ذکرناه **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال سمعت محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت اباحامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد بن یحیی یعنی الذھلی فقال الا من قال لفظی بالقران مخلوق فلا یحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمٰعیل البخاری رحمھما الله تعالی فی ذٰلك قصة طویلة فان البخاری کان یفرق بین التلاوة والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمه الله کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم الطوسی فی ذلك بعبارة ردیة فقال فیما بلغنی عنه الصوت من المصوت کلام الله واخذه عنه فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمه رحمه الله وعندی ان مقصود من قال ذلك منھم نفی الخلق عن المتلو من القران الا انه لم یحسن العبارة عما کان فی ضمیره من ذٰلك فتکلم بما ھو خطأ فی العبارة والله اعلم وقد **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال سمعت اباعبدالله محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطایینی ونحن بالری یقول کان ابوالفضل یجب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمة اذا رکب قال خرج ابوبکر محمد بن اسحٰق یومًا قرب العصر من منزله فتبعته وانا لا ادری این مقصده الی ان بلغ باب معمر فدخل دار ابی عبدالرحمن ثم خرج وھو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغیرة وقرب من خان مکی وقف وقال لمنصور الصیدلانی تعال فعدا الیه منصور فلما وقف بین یدیه قال له ما صنعتك قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساکفة قال لا قال تحسن صنعة النجارین قال لا فقال لنا اذا کان العطار لا یحسن غیر ما ھو فیه فما تنکرون علی فقیه راوی حدیث انه لا یحسن الکلام وقد قال لی مؤدبی یعنی المزنی رحمه الله غیر مرة کان الشافعی رضی الله عنه ینھانا عن الکلام **قلت** ابوعبدالرحمن ھذا کان معتزلیًا القی فی سمع الشیخ شیئًا

من بدعته وصورله من اصحابه يريد ابا على محمد بن عبدالوهاب الثقفى وابابكر احمد
بن اسحق الضبعى وابامحمد يحيى بن منصور القاضى وابابكر بن ابى عثمن الحنيرى رحمهم الله
اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم فى الازل حتى خرج عليهم وطالت
خصومتهم وتكلم بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابابكر احمد بن اسحق
الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابى بكر بن ابى عثمن وعرضه على محمد بن اسحق بن
خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك
من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الامرة ولا يتكلم
الامّا تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل
لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه
ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شئ هالك الا
وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى
فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من
صفات ذاته كعلمه الذى هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما
ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التى هى
صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى
وصفة من صفات ذاته ليس شئ من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول و
لا محدث ولا حدث ولا احداث **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
على بن احمد الزاهد البوشنجى يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى فاخبرته الرازي بالري
بما جرى بنيسابور بين ابى بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابى بكر والكلام انما الاولى
بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابى العباس القلانسى
فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحق فوقع لكلامه عنده
قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل
فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسى على مقالته ويغتم لابى بكر محمد بن اسحق
فيما اظهره **قلت** القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحق الى طريقة السلف وتلهف

الله شهيد بيني وبينكم

على ما قال والله اعلم **باب** قول الله عزوجل قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحٰق المزكى قال انا ابوالحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قوله تعالى واوحى الىّ هذا القران لانذركم به يعنى اهل مكة ومن بلغ يعنى من بلغه القران فهوله نذير من الناس وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها يعنى بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمٰن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** و قد يكون اعجميا لايعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهوله نذير و**اخبرنا** ابوعمرو الاديب قال انا ابوبكر الاسمٰعيلى قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابوموسى محمد بن المثنى قال ثنا عثمٰن بن عمر قال ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمٰن بن عمر **قلت** وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله تعالى واحد لايختلف باختلاف العبارات فباى لسان قرى كان قد قرى كلام الله تعالى الا انه انما يسمى توراة اذا قرى بالعبرانية وانما يسمى انجيلا اذا قرى بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرى بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب الشرع فى قراته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى نظمه من الاعجاز قال الله عزوجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ وقال جل وعلا وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالى وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ قُرْاٰنًا

عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ
اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِىْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِىٌّ وَّهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِيْنٌ وقال
جل وعلا قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرأ امتك
القران على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف فاقرؤا ما تيسر وفى ذلك دلالة على قصر قراته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعى محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرات على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابى قال
ابن عباس وقرأ ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
الشافعى وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من
قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قرى قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرات القران تهمز قرات ولا تهمز القران **قلت** وذهب

ل الاضاة الغدير والجمع اضى واضاءة من الصحاح

بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرات قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وانما اراد صلاة
الفجر التى يقع فيها القراءة فسماها قرانا يريد به قراءة ثم كثر استعماله فى كلام الله عز وجل فصار
مطلقا له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده **اخرجه** البخارى فى الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المؤمنين
عمر رضى الله عنه فى حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضى الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذلك الا انى قد هيات كلاما قد اعجبنى **وفى** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتنى فسمى تزوير الكلام فى نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذى مخارج سمع كلامه غير ذى
حروف واصوات والبارى جل ثناؤه ليس بذى مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
المحبوبى قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضى
الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد
بن ايمن المكى لم يحتج بهما الشيخان ابو عبد الله البخارى وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى
ولم يخرجا هذا الحديث فى الصحيح باسناده وانما اشار البخارى اليه فى ترجمة الباب واختلف
الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت فى كلام الله
عز وجل فى حديث صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفى حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففى هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحى صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **واما الحديث** الذى ذكره البخارى عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان يخلط فى حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادى بصوت يعنى والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا الظاهر فى الخبر وبالله التوفيق **واما الحديث الذى** اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا على بن عاصم **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابى طالب انا على بن عاصم انا الفضل بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذى كلمتنى به يوم ناديتنى قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل فى احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال على بن عاصم فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذى كلمتنى به يوم ناديتنى قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديث

لفظ حديث يحيى بن ابى طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف
الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري رحمهما الله وحديث كعب
منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكري انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابى بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمي عن كعب قال ان الله عزوجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة
كلها سوى كلامه قال له موسى اى رب هذا كلامك قال لا لو كلمتك بكلامي لم تستقم له قال
اى رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك قال لا واشد خلقي شبها بكلامي اشد ما
تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخي الزهري عنه عن ابى بكر فقال عن جرير بن
جابر الخثعمي وقال البخاري وقال يونس وابن اخي الزهري والزبيدي جزء وقال شعيب
جزء بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند
اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحي
للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا في الحديث الصحيح عن ابى هريرة عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يأتيه الوحي
احيانا في مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت
المذكور في هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى
واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها
وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى في

الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

قال
اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عزوجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ اى
بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قراها بالذى آمنتم به اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثني
ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له

ليس كمثله شيء

مثل ولكن قولوا بالذى امنتم به تابعه على بن نصر الجهضمى عن شعبة وقال اهل النظر
يقول القائل مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ؛ ومثلى لا يعتاب عليه يريد نفسه قالوا
ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول فى الكلام كلمنى فلان بلسان كمثل لسنان
ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه مثل العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد
فى اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات
ككما يؤثفين يعنى هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت
هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع
فى قراءتنا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى موكدا على المبالغة **اخبرنا**
ابو على الروذبارى نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهرى بالبصرة نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى **ح واخبرنا** منصور
بن عبد الوهاب الشالنجى انا ابو عمرو بن ابى حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن
يحيى بن سعيد الاموى حدثنى ابى قال نا خالد بن سعيد عن علم عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت ويقول
اللهم الهى اله ابرهيم ودينى دين ابرهيم ويصلى ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه
وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت
ويقول اللهم دينى دين زيد والهى اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا ؛ فربك رب ليس رب كمثله ؛ وتركك جنان الجبال كما هيا ؛ قال
رايته فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر
من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفى رواية ابن عبد
الخالق ودينك دين ليس دين كمثله **قال الشيخ** وقد كان نصر زيد وامن بعيسى بن مريم
عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دينى دين
ابرهيم فى خلع الانداد والله اعلم **قال الشيخ** والذى روى عن ابن عباس عن نهيه عن القراءة العامة لقوله
فان امنوا بمثل ما امنتم به شىء ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق
فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابى طالب نا يزيد

١ العنم ...

٢ ... يؤثفين ...

٣ ...

بن هرون انا ديلم بن غزوان عن ثابت البنانى عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين يدعوه الى الله عز وجل فقال له المشرك هذا الاله الذى تدعو اليه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرك فى صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد بعثتنى الى رجل سمعت منه مقالة لم يتكادنى ان اقولها قال له ارجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله ما زادنى على ما قال لى قال ارجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك قال فانزل الله عز وجل عليه صاعقة من السماء فاهلكته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد اهلك صاحبك بعدك فانزل الله عز وجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ + **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا مخلد بن ابى عاصم نا محمد بن موسى يعنى الحرشى نا عبيد الله بن عيسى نا داود يعنى ابن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود جاءت النبى صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فيخرج منه وَلَمْ يُولَدْ فيخرج من شى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربى عز وجل وتقدس علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا احمد بن منيع نا ابو سعيد محمد بن ميسر الصغانى نا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث والله عز وجل لا يموت ولا يورث وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ **واخبرنا** ابو عبد الله نا ابو العباس نا محمد بن اسحق نا شريح بن يونس نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبى عن جابر قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال ونا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمى نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت فى حجر عايشة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرا لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه **رواه** مسلم
فى الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخارى عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابى اسحق انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عز وجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شئ وفى قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصرى سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابى اسحق المزكى انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعنى به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر
حتى غاب قال يٰقوم انى برئ مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات **قال** ابو سليمن الخطابى
رحمه الله كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهى اعلا فى منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربى هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات **باب قول الله عز وجل** قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابرهيم بن الحسين نا آدم ابن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن اسحق السراج نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل **رواه** مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **واخرجاه** من حديث الثوري وشعبة عن عبد الملك بن عمير **باب ما ذكر في الذات اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة انك اختي وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا تعني لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب

ما ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان وكذلك قاله معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك في ذات الاله **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحق انا عاصم بن على نا ابى عن عطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات
الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى
تمقت الناس فى ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس

باب ما ذكر فى النفس

قال الله عز وجل وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وقال كَتَبَ رَبُّكُمْ
عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى وقال فيما اخبر به عن عيسى عليه السلام انه
قال ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد يعنى ابن
حمدان النيسابورى نا محمد بن ايوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال قلت سمعته من
عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخارى فى الصحيح عن
حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة و**اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادى نا عبد الرزاق نا معمر عن
الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما احد احب اليه
المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
تابعه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان نا على بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن
عن عطاء بن ميناء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب فى كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى
رواه مسلم فى الصحيح عن على بن خشرم واخرجه البخارى من حديث ابى صالح عن ابى هريرة
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد
السلمى نا ابرهيم بن عبد الله البصرى نا ابو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على

النفس

نفسه

نفسه رحمتي سبقت غضبي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا اسمعيل بن ابي اسحق القاضي نا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من
الجنة قال فقال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل
عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدته كتب على قبل ان يخلقني قال نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد
عن مهدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي
بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين
يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني
يمشي اتيته هرولة اخرجاه في الصحيح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم اذكرني في
نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة
او قال ملأ خير منه ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع
بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد احمد بن محمد
بن زياد البصري بمكة نا العباس بن عبد الله الترقفي نا ابو مسهر عبد الاعلى
بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر
الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر الصغاني عن ابي مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو النضر ابن
ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحق بن ابراهيم نا محمد بن بشر العبدي نا مسعر عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي رشدين عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

موسى الذي

مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهى تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار
او بعد ما انتصف النهار وهى كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات
ثلاث مرات هى اكثر او ارجح او اوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه
مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزى
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربى نا
الحسن يعنى ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة
عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز انا المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا
ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود
ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس
فى كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة
تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول فى الكلام
هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى
هذا المعنى يقال فى الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل
فى قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اى تعلم ما اكنه واسره
ولا اعلم ما تستره عنى وتغيبه ومثل هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم فيما رويناه
عنه فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى اى حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه **واما**
الاقتراب والاتيان المذكوران فى الخبر فانما يعنى بهما الاخبار عن سرعة الاجابة
والمغفرة كما رويناه عن قتادة **واما الغيرة** المذكورة فى حديث ابن مسعود فانما يعنى
بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعنى لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على
معنى انه زجور يزجر عن المعاصى ولا يحب دنى الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله
بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابى بكر واسما بنت ابى بكر فقال بعضهم لا احد
اغير من الله وقال بعضهم لا شىء اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان و الغيرة

دراوعن

ورّاد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن
عبادة لو رأيتُ مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير منى ومن اجل
غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص
احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين
ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم**
فى الصحيح عن ابى كامل وعبيد الله القواريرى وكذلك رواه جماعة عن ابى عوانة
ورواه البخارى عن موسى بن اسمعيل عن ابى عوانة دون ذكر الشخص فيه
ثم قال وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو العباس عبد الله بن الحسن نا الحارث بن ابى اسامة نا زكريا بن
عدى نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير **قال**
ابو سليمان الخطابى رحمه الله فيما بلغنى عنه اطلاق الشخص فى صفة الله سبحانه غير جائز
ذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل
هذا النعت منفى عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون
تصحيفا من الراوى والشى والشخص فى الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن
الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى
وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ
المرء انما يطلق فى الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحرى ان
يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوى على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف +
قال الشيخ ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات

صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورًا
فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بقدر ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما
ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم وقد **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه
ايجاب ان الله شخص وهذا كما روى ما خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فليس فيه اثبات خلق
اية الكرسي ويبيح الان لا خلق في العظم كاية الكرسي لا ان اية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول لناس ما
في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها الا ان المدح به رجل **قال الشيخ**
هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروى عنه
كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله
بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي قال شعبة وانا
قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون
اية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه
فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا
الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال
عبد الله اني لا اجله ليس كمثله شيء

باب ما ذكر في الصورة

الصورة
هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ
ولا يجوز ان يكون البارى تعالى مصوَّرًا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيآت
متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز
جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصًا خصصه به وذلك
يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق البارئ المصور
ومعنى هذا فيما كتب الىّ الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

عاصم بن ابي النجود المقرئ
باب الصورة

كان **يحتني** على تصنيف **هذا الكتاب** لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون
على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج
الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي
اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابرهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب **فاما الحديث**
الذي اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه
قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق
ينقص بعد حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
قوله خلق الله آدم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى
الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها
الى آدم عليه السلام فالمعنى ان ذرية آدم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشؤن
صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه
اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا **قال الشيخ** فذكر الاستاذ
ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت
خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان آدم كان مخلوقا
على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته **واما**
الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم

له نسخة وجه [illegible] ١٢

على صورته فهذا حديث **رواه** مسلم في **الصحيح** عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي
وروى ايضًا في حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعًا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق ادم على صورته **قال** الشيخ انما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق ادم على صورته **قال** وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفًا وتكريمًا كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة ادم لا على مثال سبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في الحديث الذي **اخبرنا**
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه **واما**
الحديث الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئًا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

يدعوهم

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهرى جهنم فاكون اول من يجيز بامتى من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يارب اصرف وجهى عن
النار فانه قد قشبنى ريحها واحرقنى ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فراى بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يارب
قدمنى عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذى كنت سألت فيقول يارب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يارب ادخلنى الجنة فيقول يا ابن ادم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له فى دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الامانى قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى لابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد انى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا الحديث قد رواه
البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهرى

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهرى **ورواه** مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن ابى اليمان نحو حديث ابرهيم بن سعد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى الا ان فى حديثه فى ادنى صورة من التى راوه فيها **وقد** تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابى رحمه الله فى تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية فقال قوله هل تمارون من المرية وهى الشك فى الشى والاختلاف فيه واصله تتمارون فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر رؤية الله سبحانه بل نثبتها ولا من اجل انا ندفع ما جاء فى الكتاب وفى اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الرؤية التى هى ثواب للاولياء وكرامة لهم فى الجنة غير هذه الرؤية المذكورة فى مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب فى الرؤية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الرؤية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده وليس ننكران يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا هناك بالسجود **وجاء** فى الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا قال وتخريج معنى اتيان الله فى هذا اياهم انه يشهدهم رؤيته ليثبتوه فتكون معرفتهم له فى الاخرة عيانا كما كان اعترافهم بربوبيته فى الدنيا علما واستدلالا ويكون طروء الرؤية بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الآتى من حيث لم يكونوا شاهدوه قبل ويشبه ان يكون والله اعلم انما حجبهم عن تحقيق الرؤية فى الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجب فقالوا عندما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين دون المؤمنين قال واما ذكر الصورة فى هذه القصة فان الذى يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلموا ان ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن
صفاته منفية **وقد** يتاول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة
كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الآخر ان
المذكورين من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت
ونحوها **ثم لما** عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله
في صورة اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام على اوله في اللفظ ويعطف
باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين
ومثله في الكلام كثير **ومما** يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية
عطاء بن يسار عن ابي سعيد فياتيهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه
قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم
كقوله وارنا مناسكنا اي علمنا **قال** ابو سليمان ومن الواجب في هذا الباب ان تعلم ان مثل
هذه الالفاظ التي تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها
وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى
اهل العلم ان يلزموا احسن الظن بهم وان يحسنوا التاني لمعرفة معاني ما رووه وان ينزلوا كل شيء
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل
في عقل ومعرفة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن عبد الله نا ابو الوليد
وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختري يحدث عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهياه واهداه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا
ابو الحسن المصري نا عبد الله بن محمد بن ابي مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما
قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهياه واهداه واتقاه **قال**
الشيخ واما الضحك المذكور في الخبر فقد روى الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله انه

الضحك

قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا ابن جابر قال ونا الاوزاعي
ايضا قالا انا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال ما لي
وقد تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي
رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ
ٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ○ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون تعلمهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق + **فهذا**
حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمي
عن يحيى عن يزيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه قتادة
يعني عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخاري قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روي من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند

اهل النظر

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه واتانى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و جمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعنى روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق ادم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة او مباشرة تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم

باب ماجاء فى اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر

الصادق به قال الله عزوجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وقال وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وقال إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ وقال وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وقال يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

مراجعه

عبد الصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبد العزیز بن عبد الصمد **قال الشیخ** قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد رؤیة یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبد الله الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن عتبان بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورک رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا اشفیت منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انک لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلک ان تخلف حتی ینتفع بک قوم ویضر بک آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی بن اسمعیل عن ابراهیم وعبد العزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن
ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر
فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال
وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يريدون وجهه الآية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من
بيننا الآية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال رجلان نسيت اسميهما
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن حلويه الدقاق قال ثنا
احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني اخي زيد
بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى و
اثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي استقبله الله
تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي في مثل
هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوي
قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال
حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابي وايل انه قال كنا في بيت حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث[له] بن ربعي فصلى تنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله
عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى
ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه راى

[له] بفتح اوله و الموحدة ثم مثلثة

رجلا يصلي يلتفت في صلاته فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس في صفات ذات الله عز وجل اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم والذي يبين صحة هذا التاويل ما **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا **قلت** وشائع في كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلي بحلب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن ابن ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرساني قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي سفين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن ابي حمزة قال حدثني احمد بن عمرو العصفري البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال حدثني سليمان بن معاذ التيمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسأل بوجه الله شيئا الا الجنة اخرجه ابو داود في كتاب السنن عن ابي العباس العصفري **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء
بلغنا انه یکره ان یسأل الله تعالی شیئا من الدنیا بوجهه **قال** وقال ابن جریج اخبرنی
ابن طاؤس عن ابیه انه کان یکره ان یسأل الانسان بوجه الله **قال** وقال ابن جریج عن عمرو
بن دینار قال بلغنا ذلك ✤ قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالك قال ان رجلا
جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیه حاجته ثم قال اسألك بوجه الله تعالی فقال عمر رضی الله
عنه قد سالت بوجهه فلم یسأل شیئا الا اعطاه ایاه ثم قال عمر رضی الله عنه ویحك
الا سالت بوجهه الجنة ✤ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الله
بن موسی بن رامك الشیبانی من اصل کتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز — النیسابوری
قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال
سمعت رجلا من اهل الشام یقال له العباس یحدث عن ابن مسعود رضی الله عنه یخبر
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما کان لیلة الجن اقبل عفریت من الجن فی یده شعلة من
النار فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القران فلا یزداد الا قربا فقال له جبریل علیه
الصلاة والسلام الا اعلمك کلمات تقولهن ینکب منها لفیه وتطفأ شعلته قل
اعوذ بوجه الله الکریم وبکلمات الله التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیها ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منها ومن
شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارق یطرق
بخیر یا رحمن فقالها فانکب لفیه وطفیت شعلته اخرجه مالك بن انس فی الموطا عن یحیی
بن سعید الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار
قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا هشام بن عمار قال
ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الهمدانی عن ابیه قال کتب لی
علی بن ابی طالب رضی الله عنه کتابا قال امرنی به رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بوجهك الکریم وکلماتك التامة من شر ما انت اخذ
بناصیته اللهم انت تکشف المغرم والمأثم اللهم لا یهزم جندك ولا یخلف وعدك ولا
ینفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث
عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرة عن علی رضی الله تعالی عنه عن النبی

له طوارق مع طائفة بکتابه یوسف بن الزبیر فی اللیل وکل آت باللیل طارق مجمع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه
كلهم ثقات وكان ابا اسحٰق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس
الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي
الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد
بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحٰق عن عامر بن سعد
عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الموصلي قال ثنا ابو عثمٰن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد
بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن
عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم
بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد
بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمٰن قال ثم قرا عبد الله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ؛ **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمٰن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن
الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيئا
كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله

له بعينه المجهول من النجيه ودفع الوجه على نسابه الغسل ١٢

الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمٰن عن ابرٰهيم التيمى عن ابيه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يضرب غلاما له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبى الله فانى اعتقته لوجه الله ؛ وفى رواية وهب قال فانى اعتقه لوجه الله رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد واخرجه ايضا من حديث ابى معوية عن سليمٰن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله ؛ **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال فى هذه الاٰية يعنى والله اعلم فثم الوجه الذى وجهكم الله اليه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد فى قوله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت فى شرق او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم فى ذلك بما اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودى وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه اٰخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة ابى عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمٰن السلمى قال انا ابو الحسن الكارزى قال انا على بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد فى هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه لو كشف الحجاب الذى على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترق والله اعلم وفيه عبارة

نور الوجه

اخرى وهى انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعنى كل
ما وجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل
ببغداد قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبد الله البوشنجى عن سليمن بن عبد الرحمن
قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضى الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه على
بن ابى طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى يا رسول الله تفلت هذا القران من صدرى
فذكر الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القران
اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى
ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التى لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان
تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تستعمل به بدنى تشتغل
فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذكر
الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن الدمشقى بهذا اللفظ فان كان
محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم قد حكى ابو الحسن
بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانبارى عن ثعلب فى قول الله عز
وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يعنى انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب
اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اى هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان
ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اى وحق وجهك والحق هو المحقق كونه ووجوده وكان
الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول فى معنى النور انه الذى لا يخفى على اوليائه بالدليل
ويصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك
راجعا فى النور الى احد هذه المعانى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال
ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف و
راويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد
بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم
وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت آخذ بناصيته
ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن
المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال
لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هي فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذي
ليس كمثله شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله
الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سريج بن يونس قال
ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه
الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقي الجميل
قلت الجميل في اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال
ابو سليمان وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل
قال الله عز وجل وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ وقال تعالى يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه
بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم **باب ما جاء في**
اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة قال الله عز وجل وَلِتُصْنَعَ
عَلٰى عَيْنِيْ وقال تعالى فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وقال تبارك وتعالى تَجْرِيْ بِاَعْيُنِنَا **اخبرنا**
ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمي جويرية بن اسماء عن
نافع قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية **رواه** البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال في متنه
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي

العين

اسحٰق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطى قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال
سمعت انسا رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبى الا وقد
انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابى عثمٰن الطيالسى قال
ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث نبى الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو على
الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن
شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخارى فى الصحيح عن ابى عمر
و**رواه** مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال انا محمد بن اسحٰق الصغانى قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراسانى
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى
قلت ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة فى الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عينى
معناه برأى منى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى برأى منا وكذلك قوله تجرى باعيننا و
قد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت
كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع
والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفى نقص العور عن الله سبحانه وتعالى
وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذى يدل عليه ظاهر الكتاب
والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو
عبد الرحمٰن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى
زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحٰق بن موسى الانصارى قال
سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى نفسه فى كتابه فقراءته تفسيره
ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية

باب ما جاء فى اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز و
جل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّٰهِ
مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

ط الكلاءة الحراسة

اليدين

ابو محمد عبدالله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن
محمد بن الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبدالله عن قتادة عن
انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال یجمع المومنون یوم القیمة فیهتمون
لذلك فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی یریحنا من مکاننا هذا فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بیده واسجد لك ملائکته وعلمك اسماء کل شیء اشفع لنا الی ربنا حتی
یریحنا من مکاننا هذا وذکر الحدیث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام
الدستوائی **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو عبدالله محمد بن یعقوب قال ثنا ابراهیم بن عبدالله
السعدی قال انا محمد بن عبید الطنافسی قال ثنا ابو حیان التیمی عن ابی زرعة عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما بلحم فدفع الیه الذراع وکانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمه وهل تدرون لم ذاك قال فذکر حدیث الشفاعة
وفیه فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بیده ونفخ فیك من روحه
الظنه قال وعلمك اسماء کل شیء اشفع لنا الی ربك **رواه** البخاری فی الصحیح عن اسحق بن
نصر عن محمد بن عبید **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حیان **اخبرنا** ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شمیل قال انا محمد بن
عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج
آدم موسی فقال موسی انت الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه وامر الملائکة فسجدوا لك واسکنك
الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجیا
وکلمك تکلیما وانزل علیك التوراة فبکم تجد فی التوراة انه کتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال
موسی باربعین سنة قال آدم کیف تلومنی علی عمل کتبه الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی وکذلك رواه یزید بن هرمز وعبدالرحمن
الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ذکرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام انت الذی خلقك
الله بیده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح وقد مضی ذکره وذکره ایضا ابو صالح عن ابی هریرة
وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا
ابو بکر بن اسحق الفقیه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار
عن طاوس عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم
انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده اتلومنى على امر قضاه الله
علىّ قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا
الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفيان ورواه مسلم عن
عمرو الناقد عن سفيان بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفيان بالاسناد الثانى وقال ابن
ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى
اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث
الاول حفظ فى الحديث الاول قول موسى لآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى
صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة
عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال
ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى
آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل
لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من
روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم
اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى وابراهيم بن ابى طالب
قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى
يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفيان رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر
قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيئ بعد ما ادخل اهل الجنة
الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا
اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال يارب اخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست
كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عزوجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه
مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن
يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون **اخبرنا** ابونصر
بن قتادة قال ثنا ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني
قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن عون بن عبدالله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل
عن اخيه عبدالله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عزوجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم
قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يارسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث
قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان
الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام
الله عزوجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال
ثنا ابوبكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد
عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة
اشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة
ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابوحامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن
عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او
قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها
قد تكون بمعنى القوة قال الله عزوجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون

معنى اليد

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ فاما قوله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضره مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا و ا ه

البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه اخر عن الليث **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا
سفين قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد
المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال
ثنا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام
الى الصلوة قال فذكر دعاء الاستفتاح وفيه قال لبيك وسعديك والخير كله في يديك
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن ابي بكر **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان
قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى
ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا
بعدي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لقد هممت ان آمر
فتياني ان يستعدوا الي حزما من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم احرق بيوتا على من
فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على
احدكم يوم لا يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله وماله معهم رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحاديث في امثال ذلك كثيرة **اخبرنا** ابو بكر
محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال حدثنا يونس بن حبيب قال
ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن ابي داود **اخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن بالويه المزكي قال انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابراهيم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم الهجري عن
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة
فاستعففت من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و
خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء
عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر
الصدقة وهو كقوله يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب
بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمن قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة
على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال له
سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه اخر **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن
خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله
بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني
قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع
الجماعة بالتائيد والنصرة **باب ما ذكر في اليمين والكف** قال الله عز وجل
وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ
بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا
مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ك ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري ضعيف ...

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالويه قال ثنا ابوبكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **رواه البخاري** في الصحيح عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حديث ابن وهب عن يونس **ورواه** شعيب بن ابي حمزة في آخرين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما وكانه سمعه منهما جميعا ٭ **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال سالم اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهيم بن اسحق الحربي وموسى بن اسحق الانصاري قالا ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا ابواسامة فذكره باسناده نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة هكذا وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابوهريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابوحامد بن بلال البزار قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين اراه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا بكار بن قتيبة

القاضى بمصر قال ثنا صفوان بن عيسى القاضى قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابى ذباب عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عز وجل باذن الله تبارك وتعالى فقال له ربه رحمك ربك يا آدم وقال له يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فذهب قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته وذكر الحديث قوله ثم رجع الى ربه يعنى الى مسائلة ربه او الى مقام نفسه الذى يسمعه خطابه وآدم فى ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابى يحيى عن مجاهد قال والسموات مطويات بيمينه قال وكلتا يدى الرحمن يمين قال قلت فاين الناس يومئذ قال على جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى قال ثنا حامد بن ابى حامد المقرى قال ثنا اسحق بن سليمن قال سمعت مالك بن انس يذكر ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن ابى نصر قال ثنا احمد بن موسى بن عيسى القاضى قال ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك عن زيد بن ابى انيسة قال ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهنى قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سئل عن هذه الآية وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ الآية فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله به النار

فی هذا ارسال مسلم بن یسار لم یدرك عمر بن الخطاب رضی الله عنه **اخبرنا** ابونصر عمر بن
عبد العزیز بن عمر بن قتادة قال انا ابوالحسن محمد بن احمد بن زکریا الادیب قال ثنا ابوعلی
الحسین بن محمد بن زیاد القبانی قال ثنا اسحٰق بن ابرٰهیم قال انا بقیة بن الولید قال حدثنی
الزبیدی محمد بن الولید عن راشد بن سعد عن عبد الرحمٰن بن ابی قتادة النصری عن
ابیه عن هشام بن حکیم قال ان رجلا قال یارسول الله اینبتدأ الاعمال ام قد قضی القضا
فقال ان الله عزوجل لما اخرج ذریة اٰدم من ظهره اشهدهم علی انفسهم **واخبرنا**
ابونصر بن قتادة املاء قال انا ابوعمرو بن مطر قال انا اسحٰق بن ابرٰهیم بن ابی حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقیة قال حدثنی محمد بن الولید الزبیدی قال حدثنی راشد
بن سعد عن عبد الرحمٰن بن ابی قتادة النصری عن هشام بن حکیم قال ان رجلا اتی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله اینبتدأ الاعمال وقد قضی القضاء فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی اخذ ذریة بنی اٰدم من ظهورهم واشهدهم علی انفسهم
ثم افاض بهم فی کفیه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة میسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار میسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ قال ثنا ابوالعباس هو الاصم
قال ثنا الصغانی قال ثنا ابوصالح قال ثنا یحیی بن ایوب عن یحیی بن ابی اسید عن ابی فراس
مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما انه قال لما خلق الله عزوجل اٰدم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتین فقال لما فی الیمین فی الجنة وقال
لما فی الاخری فی النار هذا موقوف **اخبرنا** ابوطاهر الفقیه قال انا ابوبکر القطان قال ثنا
ابوالازهر قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی ح **وحدثنا** ابوعبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن علی بن مکرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسین بن محمد المروذی قال
ثنا جریر بن حازم عن کلثوم بن جبر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالی المیثاق من ظهر اٰدم علیه السلام بنعمان یعنی
بعرفة فلما اخرج من صلبه کل ذریة ذراها نثرهم بین یدیه کالذر ثم کلمهم قبلا فقال الست
بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة الی قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابوطاهر
الحسین بن علی بن سلمة الهمدانی بها قال انا احمد بن جعفر هو القطیعی قال ثنا بشر بن موسی
قال ثنا هوذة بن خلیفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهیر قال سمعت الاشعری یقول قال

له النغف محرکة دود فی انوف الابل والغنم الواحدة نغفة ۱۲ ق
عه بتشدید الراء و الذال المعجمة ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد
الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمى عن ابى عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضى الله
عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب
بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن
ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن
ابى عثمن النهدى عن ابن مسعود او سلمان رضى الله عنهما قال ابى ولا اراه الا سلمان قال خمر الله
تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه
وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحى من الميت والميت من الحى هذا
موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمى فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد
اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمى مرفوعا
وليس بشئ ثم تاويله مذكور فى آخر الباب وسنروى فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس
رضى الله عنهم ان الله عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد المحسن وجودى قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردى
قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيبانى قال ثنا ابو عمرو المستملى
وابرهيم بن محمد الصيدلانى واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب
الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو فى كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل كما يربى احدكم فلوه او فصيله **رواه** مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **واخرجه**
البخارى من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف فى حديثه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملآى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم
ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده
الأخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم
عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن
أبي الزناد عن الأعرج وقال يد الله ملآى وقال وبيده الميزان يخفض ويرفع **واخبرنا**
أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى بن
أسد قال ثنا سفين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن آدم أنفق أُنفق عليك وقال يمين الله ملآى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار أخرجه
مسلم من حديث ابن عيينة **اخبرنا** أبو الحسين بن بشران قال أنا إسمعيل بن محمد الصفار
قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي
أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا
فقال عمر رضي الله عنه حسبك فقال أبو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الجنة
كلنا فقال عمر رضي الله عنه ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر
بن أنس عن أنس رضي الله عنه بالشك **اخبرناه** أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ بن
هشام عن أبيه عن قتادة مرة عن أبي بكر بن عمير عن أبيه ومرة عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر
بن عمير عن أبي عمير قال فقال عمر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى ان شاء أدخل الناس
الجنة جملة واحدة وقال في ابتدائه فقال عمير بدل أبي بكر **واخبرنا** أبو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف بمكة وقال ثنا أبو الحسين أحمد بن محمود الشمعي املاء قال ثنا خلف بن عمرو
العكبري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا إسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت
أبا أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي أن يدخل
الجنة من أمتي سبعين ألفا مع كل واحد سبعين ألفا وثلاث الف
حثيات من حثيات ربي تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه بالشك وروي غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والاخبار في هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله
المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن حمش يقول سمعت ابا العباس الازهري
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخاري قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسي يقول سمعت ابا عبد الله محمد
بن ابي حفص قال قال الشيخ يعني اباه قال احمد بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا
ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما
ورد به الخبر لا يجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب آخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا في قبضتي يعني ما فلان
الا في قدرتي والناس يقولون الاشياء في قبضة الله يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشئ واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مما ملكت ايمانكم يريد به الملك وقد قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه اى اقسم ليفنيها **وقوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته و قال ابن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب و قيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر اذا ما غاية رفعت لمجد + تلقاها عرابة باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاية وفى بعضها على حسن القبول لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها و العرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلغتنى لقد اصبحت عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى التيامن من التمام **وقال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة **قلت** واما قوله فى كف الرحمن معناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر خفض عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس ياتيك منهيها ولا قاصر عنك ماموها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

رايت له [illegible]

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمن رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب في الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من كثير وقوله سحاء الليل والنهار السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل ذهبنا وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء و يقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن على بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطي نا عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان تتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف

باب ما ذكر في الاصابع

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني وابو الفضل الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قالوا انا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش قال سمعت ابرهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخاري ومسلم في الصحيح جميعا

في الاصابع

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش
ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
اخبرنى ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابى شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس فى حديثه والخلائق
على اصبع ولكن فى حديثه والجبال على اصبع وزاد ماذكرنا رواه مسلم فى الصحيح عن عثمان
بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر
عن ابرهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فتال
فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى آخر الآية رواه البخارى فى الصحيح عن آدم عن
شيبان **واخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذى نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور
فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع
وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير و
كذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثورى عن منصور وسليمان الاعمش عن
ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوى رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقى نا ابو الازهر السليطى نا احمد بن الفضل الحفرى
نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الآية وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الى قوله سبحانه
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابي الحنين الكوفي عن الغنوي قال الشيخ رضي الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابى رحمه الله الى ان الاصل فى
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الاحاديث المستندة الى اصل فى الكتاب
او فى السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى يبنى عليه الكلام ينبني
ونعتمده فى هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها
فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب او السنة او ان يكون على شئ من معانيها وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكروا فيه قوله
تصديقا لقول الحبر قال الشيخ قد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك فى بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا فى التوراة الفاظ تدخل فى باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبى
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر الدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا يتمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

غالب مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافى وجهى الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متاولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك على تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة الامر فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبئه انه لياتى عليه باصبع واحدة او انه يعمله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه وما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به كقول الشاعر: الرمح لا املأ كفى به + واللبد لا اتبع تزواله + يريد انه لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه **قال** ابو سليمن ويؤكد ما ذهبنا اليه حديث ابى هريرة يعنى ما **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن عفير **قال** ابو سليمن رحمه الله وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق الآية من قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن على بن عفان نا الحسن يعنى ابن عطية عن يعقوب القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عز وجل فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

له تقاس عليه الا حرّ تشتد ن

ك البيت لشاعر

والتنزل الليل والمنع

ان تباع الغرض تقابل

مع منحى او ازاله

يؤكد ما قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا
الحديث ولا نبطل بصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل
ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان
يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق
وعبد الله بن محمد الكعبي قالا انا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن
قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا خذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها
انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب نا سعيد بن
منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يا خذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم
ذكر نحوه فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم
واما الحديث الذي اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث حمشاذ
بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرى نا حيوة قال اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن
يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن ابي عبد الرحمن المقرى **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب
بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن
النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد
الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تاويل هذا الخبر قيل

معناه

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم والنيات وهى مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعتها فى الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شئ منه على ما بين اصبعيه يحتمل انهما بين نعمتى النفع والدفع او بين اثريه فى الفضل والعدل يؤيده ان فى بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله فى سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبى وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره فى تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا فى يدى وما فلان الا فى كفى وما فلان الا فى خنصرى يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوى فلانا وكيف يحويه وهو بعض من جسده وقد يكون فلانا اشد بطشا واعظم منه جسما

باب ما ذكر فى الساعد والذراع

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا حمد بن مهدى بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله نا على بن ممشاد العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا نا ابو الوليد الطيالسى نا شعبة عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اى المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا اتاك الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هى بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هى حرم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابى الاحوص وابوه مالك بن نضلة الجشمى ليس له راو غير ابنه ابى الاحوص واخبرنا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسى نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد قال بعض اهل النظر فى قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك كفوتهم جمعت هذا المال بقوة ساعدى يعنى به رائه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

له الفتشت ثابت البينة
وسعد الله ما خبر العيش
الساعد والذراع
ممشاد

[illegible]

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعني
قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب في
تسمية الشيء باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا
وقال في قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عني به رجلا جبارا كان
يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم
بجبار وقوله بذراع الجبار اي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد
ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل
لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا سعيد بن ابي مريم نا نافع بن يزيد حدثني
يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو
بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين و
الصدر قال فبسط ذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن
جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير
مسمى فهو منقطع وقد بلغني ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله
ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي عليه
السلام يحتمل ان يكون مما راه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان
من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين وفي الحديث الثابت عن
عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
هكذا مطلقا **باب ما ذكر في الساق** قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ
سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الآية **واخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الضبي انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث
عن خالد يعني ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون في روية
الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون في روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم
لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

القمر ليلة البدر

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم
ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن
عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا
فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل
ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم في معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن
عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا
عن ساقه اي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة **وذكر** الاثر الذي حدثناه
ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن
قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القران فابتغوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر * اصبر عقاق انه شر باق * قد بنّى قومك ضرب سن
الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق * قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب
عن ابن المبارك **وقال** ابو سليمن وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن
ساق اي عن الامر الشديد وانشدوا * قد شمرت عن ساقها فشدوا * وجدت الحرب بكم فجدوا *
وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب * عجبت من نفسي ومن
اشفاقها * ومن طرادي الطير عن ارزاقها * في سنة قد كشفت عن ساقها * **قال الشيخ**
رضي الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى يتقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ وروي بمعناه
اخبرناه ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر
الشديد المفظع من الهول يوم القيمة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدني بعض العرب

بجنة طرفة كشفت لهم عن ساقها + وبدا من الشر الصراح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضى انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثنى ابى حدثنى عمى
الحسين بن الحسن بن عطية حدثنى ابى عن جدى عطية بن سعد عن ابن عباس فى قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروى نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرهيم قال قال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابرهيم
قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق + واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا نا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابيطالب
انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابى زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف
عن ساق قال اذا اشتد الامر فى الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن
شدة ذلك قال ابو سليمن رحمه الله فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل
والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان
فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم فى السجود وينكشف الغطاء عن اهل
النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر
ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل
ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه فى اهل الايمان واهل النفاق قال ابو سليمان رحمه الله وفيه
وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن ابى العباس احمد
بن يحيى النحوى فيما عد من المعانى المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس
قال ومنه قول على بن ابى طالب رضى الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال
والله لا قاتلنهم ولو تلفت ساقى يريد نفسه قال ابو سليمن فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد
به التجلى لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا
فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به قال الشيخ وقد
اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسينى نا
الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابى بردة بن ابى موسى عن

[illegible]

ابره

ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون
له سجدًا تفرد به روح بن جناح وهو شامي ياتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم
وموالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة **باب ما ذكر في القدم والرجل اخبرنا**
ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدي ح وحدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا
ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قالا انا ادم بن ابي اياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل
من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى[1] بعضها الى بعض
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخاري في الصحيح
عن ادم واخرجه مسلم من وجه اخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمي عن
قتادة وقال في الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي الرواية الاخرى
عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة
وقالا في الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا
حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى[2]
في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليه فتقول قط قط رواه البخاري
في الصحيح عن عبد الله بن ابي الاسود عن حرمي بن عمارة **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم[3]
وعجزهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخاري في الصحيح عن
عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

القدم والرجل

[1] قوله قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد وكذا بسكون الطاء ١٢ مجمع

[2] اي يجمع وينضم من عليه استلاء جهنم ١٢ مجمع

[3] يعني البله الذين لم يجربوا الامور فهم غافلون الشر غافلون ١٢ مجمع

عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمه فیها
ورواه عوف عن محمد عن ابی هریرة یرفعه وقال فیضع الرب قدمه علیها ورواه الاعرج عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلی فیضع قدمه علیها
فتقول قط قط فهنالك تمتلی ویزوی بعضها الی بعض **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
انا ابو الفضل بن ابرهیم نا احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
همام بن منبه الا انه قال وسقطهم وعجزهم وانتهی حدیثه عند قوله ویزوی بعضها الی
بعض رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناه رواه ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه **قال** ابو سلیمن الخطابی
رحمه الله فیشبه ان یکون من ذکر القدم والرجل او ترك الاضافة انما ترکها تهیبا لها وطلبا
للسلامة من خطاء التاویل فیها وکان ابو عبید وهو احد ائمة اهل العلم یقول نحن نروی
هذه الاحادیث ولا نریغ لها المعانی قال ابو سلیمن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیه قد
حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی
ذلك تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن
والواسطة بیننا وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم والطائفة الاخری مسلمة
للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضی بهم الی القول بالتشبیه
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاهب العلماء ولا نبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها
عدولا **قال** ابو سلیمن وذکر القدم ههنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار
من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شیء قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم
ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال
الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشئ
لها خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدة من الجنة والنار تمد بزیادة عدد یستوفی بها عدة اهلها

له من ابن رافع بمعنی ... علیه ٣/ق

نبطل

تمنی

فتمتلئ عند ذلك قال الشيخ احمد وفيما كتب لي ابو نصر من كتاب ابي الحسن بن مهدي الطبري حكاية
عن النضر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اي من سبق في علمه انه من اهل النار قال ابو سليمان
قد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا وجماعة الحمير عانة قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور + قال ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم ومأثرة في
الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال في كلامها باسماء الاعضاء وهي لا تريد اعيانها
كما تقول في الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط في يده اي ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذني وجعلت يا هذا
حاجتي بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة في كلامهم وكقول امرئ القيس في وصف طول الليل شعر
فقلت له لما تمطى بصلبه + واردف اعجازا وناء بكلكل + وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هي امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذي اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند امتداده وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشيء والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد في الطلب
وبالغ في السعي وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة في كتاب
الله عز وجل باسمائها وهي صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل في الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له في الكتاب ذكر ولا في التواتر

اصل ولاله بمعانى الكتاب تعلق وكان بجيئه من طريق الآحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة ونسئله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه انه رؤف رحيم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا عمرو بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحى القيوم تلا الى قوله وهو العلى العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سِنَةٌ فهو ريح النوم التى تاخذ فى الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض فى جوف الكرسى والكرسى بين يدى العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا فى هذه الرواية موضع قدميه وقد

اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمى انا ابو مسلم الكجى نا ابو عاصم عن سفين عن عمار الدهنى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعرى من غير اضافة وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد على السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض والذى جارحة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدى سال وكيعا فقال يا ابا سفين هذه الاحاديث يعنى مثل الكرسى موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفين ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا

واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني فيما اجازله جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابي سعيد الخدري فاني قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى رجل ابي سعيد الخدري فقرصها قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقي ان يفعل هذا قال ابو سعيد لا جرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا في الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي وابو بكر احمد بن محمد الاشناني قالوا انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف **قال الشيخ** احمد وبلغني عن ابي عبد الرحمن النسائي انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوي **قال الشيخ** فاذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفاً في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي ان قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي

[illegible]

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد
لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل المراسيل
في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه و
سلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره
اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني
ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما
يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث
فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث
وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد
في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله
وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين
بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس
ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق
الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم
الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا القعنبى نا مالك عن ابن شهاب ح **واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما كانا
يفعلان ذلك **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن
وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره
انه رأى اسامة بن زيد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه
على الاخرى **قال الشيخ** وقال بعض اهل النظر فى حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق
ما اراد خلقه ترك ادامة مثله ولو شاء لاداهم هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان
استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات
فوق بعض والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وتكون السين بمثابته فى استدعى و
استيرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اى رفع قوما على قوم فجعل بعضهم
سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين فى الشقاوة او السعادة او الغنى و
الفقر او الصحة والسقم ويؤيده حديث الزهرى عن عباد بن تميم المازنى عن عبد الله بن
زيد انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم يفعلون ذلك **واما** الحديث الذى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن
بكير عن ابن اسحق قال حدثنى يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابى الصلت ٭ رجل وثور تحت رجل يمينه ٭ والنسر
للاخرى وليث مرصد ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله ٭ والشمس تطلع
كل آخر ليلة ٭ حمراء يصبح لونها يتورد ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ٭
تابى فما تطلع لنا فى رسلها ٭ الا معذبة والا تجلد ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
فهذا حديث يتفرد به محمد بن اسحق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء فى حديث
آخر عن ابن عباس ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك
فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذى
فى صورة رجل والملك الذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملك الذى
فى صورة النسر والذى فى صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسى موضع الرجل
الاخرى ان لو كان الذى عليه ذا رجلين ٭ **باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل**

حمراء

ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

ان تقول

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ **اخبرنا** محمد بن عبد الله انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله يعني ما ضيعت من امر الله + **باب ما جاء في تفسير الروح** وقوله عز وجل اذ قال
ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
وقول الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
فامنوا بالله ورسله + وقوله فنفخنا فيه من روحنا + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر
عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في
قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض لياتيه بطين منها
فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذه وقال رب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل
فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ
من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء
فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به
فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلتزق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن
فذلك حيث يقول من حماء مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه
ليقول اتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة
من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به
فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال
كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فمه فخرج من دبره فقال للملائكة
لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد
ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح
فدخل الروح في راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

في تفسير الروح

رحمك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام
فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من
عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا
الاسناد فى قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت
اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل
عليه السلام ففزعت منه وقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا الآية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها وكان
مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امرأة زكريا ليلة تزورها
فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم اشعرت انى حبلى قالت مريم اشعرت
ايضا انى حبلى قالت امرأة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله
عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة **قال الشيخ** رضى الله عنه فالروح الذى
منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز وجل حياة الاجسام
به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم
ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد
المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابى بكر نا وكيع نا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث
بالمدينة وهو متوكى على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسئلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت
انه يوحى اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الآية فقال بعضهم قد
قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع وغيره **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله
اما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا
جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم
الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد
وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه فى بدن الانسان وكيف
امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **واخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرءة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امراة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

يرفعه **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله هذا يتاول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحيبه والوجه الاخر انه اخبار عن بداء الخلق فى حال الغيب على ماروى فى الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقى فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ماسبق له من العهد المتقدم والله اعلم **قلت** واما قوله فى عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ فى جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اى من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج عن الروح قال ذوالرمة ـ فقلت له ارفعها اليك واحيها ⁜ بروحك واجعله لها قيتة قدرا ⁜ قوله احيها بروحك اى احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام فى درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان **فقال** بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عزوجل وايدهم بروح منه اى قواهم برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اى من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اى رحمة الله على من امن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحى قال الله عزوجل يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره يعنى بالوحى وانما سمى الوحى روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمى المسيح عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدى به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمى جبريل عليه السلام روحا فقال قل نزله روح القدس يعنى جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعنى جبريل عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعنى جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذى اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ⁜ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن

لـه جمع ضريبة بمعنى الصنف ١٢

سـه قد روى البيت بعضهم فقلت له ارفعها بدل ارفعها وانفقت النسخ الاخر للبيت على اقتته بدل اجعله ...

بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين ثنا آدم بن ابي اياس ثنا هشيم عن ابي بشر عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من
خلق الله تعالى صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من
الروح **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويسئلونك عن الروح يقول الروح ملك وباسناده عن معوية بن صالح قال حدثني
ابو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في قوله ويسئلونك
عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه بكل وجه منها سبعون الف
لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة
ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن
الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية
عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة قال الروح خلق
كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين
محمد بن عبد الله القهستاني قال ثنا محمد بن ايوب قال انا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني
ابي عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن
بن عطية قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد وفي كيفية حمل مريم عليها الصلاة والسلام قول آخر عن ابي بن كعب رضي الله
عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة قال انا احمد
بن حازم الغفاري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم عليه الصلاة والسلام
فارسله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا تلا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها
وهو روح عيسى قال فدخل من فيها + **باب ما روي في الرحم**

انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوي قال
انا حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا عبد الرحمن بن منيب قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا
معوية بن ابي مزرد ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابي مزرد مولى
بني هاشم قال حدثني ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام
على قلوب اقفالها رواه البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن
حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابي مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه
عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل
جناحه اي اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز
فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن
ابي شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول + وقد **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا
يزيد بن ربيعة الرحبي عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي عثمان الصنعاني عن ثوبان
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش
الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول
اللهم اني بك فلا اكفر **واما اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

المیم بفتح الزاي ويقال بكسر الزاي ايضا ١٢

محمد بن يحيى

محمد بن اسحق القرشي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم
ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا سليمن
بن بلال قال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي الرحم شجنة من الرحمن
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وكذلك
روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمية الرحمن وذلك بين فيما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ردادا الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته كذا قال الرمادي وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري +

باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت
املاء قال ثنا علي بن عبد العزيز المكي قال ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجاه من حديث
عبيد الله بن عمر عن خبيب ومعناه عند اهل النظر ادخاله اياهم في رحمته ورعايته
كما يقال اسبل الامير والوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش

في الاظلال بظله

وامّا الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال لتاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع وروى لفظ العرش في الحديث المرفوع + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني بنيسابور وابو بكر محمد بن ابى بكر الشافعى بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امراة ذات منصب فقال انى اخاف الله عز وجل ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه +

ذكر الحديث الموضوع

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم في اجراء الفرس

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى انا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي وكان يضع احاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك اخبرنا ابو سعيد المالينى انا ابو احمد بن عدى قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجي يقول من كان الشافعى ويقع فيه فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعنى الشافعى وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروى عنه مثل هذا فانما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قال ابن عدى ثم حال ابى المهزم واسمه يزيد بن سفين البصرى

صفات الفعل

بدء الخلق

عند اهل العلم بالحديث **كما اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك
قال ثنا حنبل بن اسحق قال سمعت مسلم بن ابرهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث
لابي المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا في مسجد ثابت ولو اعطاه انسان
فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا **واخبرنا** ابو سعيد الماليني قال نا ابو احمد
بن عدي الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معوية عن يحيى يعني ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن
سفين ليس حديثه بشئ قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخاري تركه شعبة يعني ابا المهزم
قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن سفين ابا المهزم بصري متروك الحديث
قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من حديثه شيئا **جماع ابواب اثبات صفات**
الفعل قال الله عز وجل الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وقال تعالى وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ
تَقْدِيرًا وقال جل وعلا فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ الى
سائر ما ورد في كتاب الله تعالى من الآيات التي تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله
على معنى انه هو الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق**
قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح **واخبرنا** ابو طاهر قال
ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن
يزيد المقري قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا انا ابو هاني حميد بن هاني الخولاني قال سمعت
ابا عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقري عن حيوة وحده **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحق بن ابرهيم
التجيبي بمصر ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا عبيد بن
عبد الواحد قالا ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هاني عن
ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات
والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا
به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشتغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هانئ فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على
الماء **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا
بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع
بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا اتيناك يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على
الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك
ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت
تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء
غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي **اخبرنا**
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا سأله ابو رزين اعجبه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس وقال ابن محدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء
ووجدته في كتابي في عمى مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد
بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ يعني
من فوق السماء وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء

هواء اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العماء مقصورا والعماء اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما عمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى برة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها اخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المذكى — المبارك
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء
الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدء قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة
قال ثنا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة
عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء
وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة
وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن
عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم
استوى الى السماء فسوّٰهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما
عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد
والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القران يقول ن و
القلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح
وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت
الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى
ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا
والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبتت شجرها
وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا
الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها
سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقا
من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبانى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ما هو
بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون ثم اذا كان في النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال و الاكام وما فيها في يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وجعلت السموات في يومين واما قوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله لاحد غيره وفي رواية الخوارزمي رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله اي لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما للرجل احفظ عني ما حدثتك واعلم ان ما اختلف عليك من القرآن اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب به الذي اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القرآن فان كلا من عند الله تبارك وتعالى. اخرجه البخاري في الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال في آخره حدثنيه يوسف بن عدي قلت وبلغني عن مجاهد وغيره من اهل التفسير في قوله والارض بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد

بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة الاصبهاني قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال ثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله عن اخيه عبيد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها احد يسأل الله عز وجل فيها شيئا الا اعطاه اياه قال وقال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين و خلق السموات يوم الثلاثا ويوم الاربعا وخلق الاقوات وما في الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر وهي ما بين صلاة العصر الى ان تغرب الشمس تابعه وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله و **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال انا ابو عمرو بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابيه عن عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض في يومين وقدر فيها اقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلاثا ويوم الاربعا وخلق السموات في يوم الخميس ويوم الجمعة وآخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهي تفزع من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل هذا حديث قد اخرجه مسلم في كتابه عن سريج بن يونس وغيره عن حجاج بن محمد وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه اهل التفسير واهل التواريخ وزعم بعضهم ان اسمعيل بن امية انما اخذه عن ابرهيم بن ابي يحيى عن ايوب بن خالد وابرهيم غير محتج به **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو يحيى احمد بن محمد السمرقندي ببخارا قال ثنا ابو عبد الله محمد بن نصر قال حدثني محمد بن يحيى قال سألت علي بن المديني عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال على هذا حديث مدنى رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمعيل
بن امية عن ايوب بن خالد عن ابى رافع مولى ام سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدى قال على وشبك بيدى ابرهيم بن ابى يحيى وقال لى شبك بيدى
ايوب بن خالد وقال لى شبك بيدى عبد الله بن رافع وقال لى شبك بيدى ابو هريرة
رضى الله عنه وقال لى شبك بيدى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لى خلق الله الارض يوم
السبت فذكر الحديث بنحوه قال على بن المدينى وما ارى اسمعيل بن امية اخذ هذا الا من
ابرهيم بن ابى يحيى **قلت** وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذى عن ايوب بن خالد
الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروى عن بكر بن الشرود عن ابرهيم بن ابى يحيى عن صفوان
بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا محمد بن صالح بن هانى وابرهيم بن عصمة قالا ثنا السرى بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سعيد الاصبهانى قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن
طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجى
شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققى انهارك واخرجى ثمارك فقالتا اتينا طائعين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال انا ابو سعيد بن الاعرابى قال ثنا سعدان
بن نصر قال ثنا اسحق الازرق عن عوف الاعرابى عن قسامة بن زهير عن ابى موسى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم
على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب
ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسناد قوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره
وقد روينا عن السدى باسانيده ان الذى قبضها ملك الموت عليه السلام بامر سبحانه تعالى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا ابرهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير
يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم من اديم الارض كلها فسمى
آدم قال ابرهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضى الله عنهما فقال
خلق الله تعالى آدم فنسى فسمى الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى
ولم نجد له عزما **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحق

الحربی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا فضیل عن هشام عن قیس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم یوم الجمعة بعد العصر من ادیم الارض فسمی
آدم الا تری ان من ولده الابیض والاسود والطیب والخبیث ثم عهد الیه فنسی فسمی
الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك الیوم حتی أُهبِطَ اخبرنا ابو الحسن محمد
بن الحسین بن داود العلوی قال انا ابو حامد بن الشرقی قال ثنا محمد بن یحیی وابو الازهر
وحمدان السلمی قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن عروة عن عایشة رضی الله
عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق آدم علیه السلام مما وصف لكم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن
عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك
رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما صور الله تعالی آدم فی الجنة تركه
ما شاء الله ان یتركه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف
لا یتمالك رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بكر بن ابی شیبة عن یونس بن محمد اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
فذكر القصة فی خلق آدم علیه السلام ونفخ الروح فیه كما مضی فی باب الروح قال واسكن
آدم الجنة فكان یمشی فیها وحشیا لیس له زوج یسكن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند
راسه امراة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امراة قال ولم خلقت
قالت تسكن الی قالت له الملائكة ینظرون ما یبلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حواء قالوا لم سمیت
حواء قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حیث شئتما وذكر القصة اخبرنا ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا
ابو محمد بن شوذب المقری بواسط قال ثنا شعیب بن ایوب قال ثنا ابن نمیر وابو اسامة عن
الاعمش ح واخبرنا ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد
الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معویة قال ثنا الاعمش عن زید بن وهب عن

عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي
هو ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية و
واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن
السلمي من اصله وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا السري بن
يحيى قال ثنا قبيصة قال ثنا عمار بن رزيق عن الاعمش عن يزيد بن وهب عن عبد الله
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال عبد الله رضي
الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة
المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم يترك دما في الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
سفين قال حدثني عبد الله بن محمد بن الاسود قال ثنا انيس بن سوار الجرمي قال ثنا ابي
عن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها
فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اي صورة ما
شاء ركبك اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن
عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى
والذين يتوفون منكم الآية فقلت لابي العالية لاي شيء ضمت هذه العشرة الايام الى
الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في العشرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو النصر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا مروان
بن معوية قال ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله

عن محمد بن الاسود

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازى قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله وجعلنا من الماء كل
شئ حى قال نطفة الرجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى احمد بن محمد العنزى
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معوية بن صالح عن
ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وآيات القرآن واخبار الرسول فى خلق الله تعالى وافعاله
كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين قال ثنا ابو حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلى قال انا عبد الرزاق
عن عمر بن حبيب المكى عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم
خلق هؤلاء قال لا ادرى قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن
عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم **قلت** اراد ان مصدر الجميع منه اى من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا
او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو نسـ عن
المبدع وهو البارى لا اله غيره ولا خالق سواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا على بن ثابت قال ثنا القسم
بن سلمان قال سمعت الشعبى يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

مايرون ان الله عزوجل عصا بمخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و
الفضة لايحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لهاثمر هي طعامهم وشجرلها
اوراق عراض هي لباسهم **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال
ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن
ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى
كعيسى **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عزوجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام
اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا
والله اعلم **اخبرنا** ابوزكريا بن ابي اسحق قال انا ابوعبدالله بن ابي يعقوب قال ثنا يحيى بن
عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبدالله بن حبيب
قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشيء قال
سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال للمطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت
وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و
سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم
صدقت وانا قد سمعته **باب ماجاء في معنى قول الله عزوجل اَمْ خُلِقُوْا**
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اَمْ هُمُ الْخَالِقُوْنَ + قال ابوعبدالله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما
بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا
يوقنون كاد قلبي ان يطير **اخبرنا**ه ابوعبدالله الحافظ قال زادني ابوصالح عن ابراهيم بن
معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره **قال** ابوسليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع
هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه
واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا **قال** ابواسحق الزجاج في معنى

في حديث سبع ارضين

في ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

هذه الآية

هذه الآية قال فهى اصعب ما فى هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من
خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب
قال وقيل فيما قول آخر ام خلقوا من غير شئ ام خلقوا لغير شئ اى خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون
ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما
ابو اسحق وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا
خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من
خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجد وا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم
وذلك فى الفساد اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة
كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
فليومنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شئ لا يمكنهم ان
يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضى الله عنه حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روى محمد بن السائب عن ابى صالح
عن ابن عباس رضى الله عنهما تفسير هذه السورة وقال فى هذه الآية ام خلقوا من غير
شئ من غير رب ام هم الخالقون يعنى اهل مكة

باب ما جاء فى العرش والكرسى

قال الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال
تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق
فى الارض بيتا وامر بنى آدم بالطواف واستقباله فى الصلاة وفى اكثر هذه الآيات دلالة
على صحة ما ذهبوا اليه وفى الاخبار والآثار الواردة فى معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك
وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور

لا يوقنون اى بان الله هو الخالق ... فليعبدوا خالق السموات والارض ... [illegible]

العرش والكرسى

المذكور مع العرش اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو بكر احمد
بن سلمان بن الحسن الفقيه قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام
بن ابى عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن ابى عثمن قال ثنا عفان قال ثنا ابان قالا ثنا قتادة
عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند
الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش العظيم رواه البخارى فى الصحيح عن مسلم بن ابرهيم واخرجه مسلم من وجه اخر
عن هشام حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء قال انا ابو بكر احمد بن اسحق
الفقيه قال انا بشر بن موسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن يوسف و
ابو زكريا بن ابى اسحق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس المكى قالوا انا ابو حفص عمر بن
محمد بن احمد الجمحى قال نا على بن عبد العزيز قالا ثنا ابو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى
عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فى الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن
فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها اطلعى من مكانك فذلك
قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخارى فى الصحيح عن
ابى نعيم واخرجه مسلم من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى عبد الله بن محمد
الكعبى قال انا محمد بن ايوب قال انا عياش الرقام قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى
عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز
وجل والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش رواه البخارى فى الصحيح عن عياش
الرقام وغيره ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم وغيره عن وكيع وذكر ابو سليمن الخطابى رحمه الله
فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعانى قالوا فيه قولين قال
بعضهم معناه ان الشمس تجرى لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدر لها يعنى انقطاع مدة
بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لاطول يوم
فى ايام الصيف ثم تاخذ فى النزول حتى تنتهى الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم فى
السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى
امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة واجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك **قال الشيخ** ابو سليمن وفى هذا يعنى الحديث الاول اخبار عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فى سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عز وجل حتى اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فى هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الاية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يترآى
غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر
وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر فى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمن بن احمد اللخمى قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابى مريم قال ثنا
الفريابى قالا ثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد قال جاء رجل من اليهود الى
النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انى مررت بالسوق
وهو يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد فاخذتنى غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى
افاق قبلى او جوزى بصعقة ربا ه البخارى فى الصحيح عن الفريابى ورواه مسلم من وجه آخر

عن سفين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشي
قال ثنا ابو الوليد وحبان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام
يكسى حلة من الجنة ويوتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس بن الدوري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين
عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم قبطيتين والنبي حلة حبرة وهو عن يمين العرش
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفي ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابي اويس قال ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري عن اسمعيل بن
ابي اويس **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد
بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش
لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان
امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون
معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل
ذلك جائز في الكلام سهل في التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل
ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم و
ليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة
هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او
متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

ك العطية ثياب بيض ... كان ... ... كما قالوا ... من الصحاح ...

كه ... من بردين ... ٣٤

وفيناعنه

ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن
ابی سفین عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنی ابو الحسن
محمد بن عبد الله المؤذن قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزیمة قال ثنا ابو موسی قال
ثنا ابو المساور الفضل بن المساور قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی سفین عن جابر
رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اهتز العرش لموت سعد
بن معاذ رضی الله عنه وعن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن جابر بن عبد الله رضی الله
عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر رضی الله عنه فان البراء
رضی الله عنه یقول اهتز السریر فقال انه کان بین هذین الحیین الاوس والخزرج ضغائن
سمعت نبی الله صلی الله علیه وسلم یقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله
عنه رواه البخاری فی الصحیح عن ابی موسی واخرجه مسلم من وجه اخر عن الاعمش عن
ابی سفین عن جابر رضی الله عنه ومن حدیث ابی الزبیر عن جابر ومن حدیث قتادة
عن انس رضی الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو بکر بن عبد الله قال
انا الحسن بن سفین قال ثنا محمد بن عبد الله الرُّزّی قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا
سعید عن قتادة قال ثنا انس بن مالک رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم
قال وجنازة سعد رضی الله عنه موضوعة اهتز لها عرش الرحمن تبارک وتعالی رواه مسلم عن
محمد بن عبد الله الرزی قال ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی الطبری رحمه الله الصحیح
التاویل فی هذا ان یقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور یقال فلان یهتز للمعروف
ای یستبشر ویسر به وذکر مایدل علیه من الکلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن
علی ماجاء فی الحدیث ومعنی ذلک ان حملة العرش الذین یحملونه ویحفون حوله فرحوا بقدوم
روح سعد علیهم فاقام العرش مقام من یحمله ویحف به من الملائکة کما قال صلی الله علیه
وسلم هذا جبل یحبنا ونحبه یرید اهله کما قال عز وجل فما بکت علیهم السماء والارض
یرید اهلها وقد جاء فی الحدیث ان الملائکة یستبشر بروح المومن وان لکل مومن بابا
فی السماء یصعد فیه عمله وینزل منه رزقه ویعرج فیه روحه اذا مات وکان حملة العرش

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتزله عرش الرحمن تبارك و تعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الفقيه الطوسي قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزي قال ثنا محمد بن على الصايغ قال ثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثني محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسله واقام الصلاة وصام رمضان كان
حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان بالجنة ماية درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين فى سبيل الله تعالى كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سالتم الله تعالى فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **رواه** البخارى فى **الصحيح** عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصراباذى قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابى قال حدثني ابرهيم بن
طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله
تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو على الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابى ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله
عنه قال كنت فى البطحاء فى عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندرى قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او ثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الى سماء ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

قال حدثني ابي عن ابرهيم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا كثير بن هشام
قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش
ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما
بين المشرق والمغرب وروى هشام بن عروة عن ابيه قال حملة العرش منهم من
صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم
من صورته صورة الاسد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة عن الحسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه
التي فوقكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل
تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام
وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك حتى عد سبع سموات وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة
عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش
وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التي تحتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبينها وبين الارض التي تحتها مسيرة خمسمائة
عام حتى عد سبع ارضين وغلظ كل ارض مسيرة خمسماية عام ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الرواية
في مسيرة خمسمائة عام اشتهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله
مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوي
اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي روي في آخر هذا الحديث اشارة الى نفي المكان
عن الله تعالى وان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر فيصح
ادراكه بالادلة الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في مكان واستدل بعض اصحابنا في نفي المكان عنه
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء واذا
لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انقطاع

ولا نثبت سماعه من ابى هريرة وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر رضى الله عنه مرفوعا **اخبرناه**
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى نصر عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التى تليها مسيرة
خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو
حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن
الاعمش فى المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا هرون بن سليمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن
عاصم عن زر عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة
عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى
وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه اظنه
اراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله
بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما بين
السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل
سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى
وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم
شيء **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا روح بن عبادة قال
ثنا السائب بن عمر المخزومى قال انا مسلم بن نياق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله
عنهما يقول وهو ينظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم
كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل
فوق الماء العرش وجعل فى السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا مكى بن ابرهيم قال
ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابى حازم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شيء حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم بقربه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث
ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى
احدها لاحترقت **قلت** وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض فان
الصخرة التي في الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في
جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الصفار
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذكره **واخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنا هرون بن عبد الله قال
ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة
بن عمير عن ابي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل
قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرنا ان معناه فيما نرى انه موضوع
من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمن بن احمد السماك قال حدثنا عبد الله
بن ابي سعد قال ثنا سعيد بن سليمن عن منصور بن ابي الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال لما قدم جعفر رضي الله عنه من
الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شيء رايته ثم قال رايت امرأة على
راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له
ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها
وهو غير متعتع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علي بن الفضل السامري
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري قال
ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت
فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح **انبأني** ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن سفين بن عامر قال ثنا
ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال ثنا ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال صلى الله عليه وسلم

آية الكرسي

ف استوى على العرش

أية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا بمنزلة حلقة ملقاة في الارض الفلاة +

باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ وقال تعالى إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ **اخبرنا** ابو الحسين بن محمد الروذباري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة قال ثنا ابن ابي اياس قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في امثال ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد قال ثنا ابرهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا **اخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرني احمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابي قال حدثنا ابو الربيع بن اخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فاطرق مالك واخذته الرحضاء ه ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فأخرج الرجل **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه الاصفهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ قال ثنا ابو جعفر بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش

ه الرحضاء كالخشناء العرق اثر الحمى او عرق يغسل الجلد كثرة

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاد مالك بن انس رضى الله تعالى عنهما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك كله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف **والآثار** عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلى ومن المتاخرين ابو سليمن الخطابى **وذهب** ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعرى الى ان الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة **وذهب** ابو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى واستوى الطير على قبة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام والله عز وجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

البلخى

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى **وحكى** الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال
استوى بمعنى علا ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه
ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه
ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما
ورد به الخبر **قلت** وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعني ثم يكون عملهم فيشهده **وقد اشار** ابو الحسن علي
بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل
مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل
عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد **قال** وجوابي هو الاول وهو ان الله مستو على عرشه و
انه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست
البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا **قال** وقد قال بعض
اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه **وفيما كتب** الي الاستاذ ابو منصور
بن ابي ايوب ان كثيرا من متاخري اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه
ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص
العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى **قال** والاستواء بمعنى القهر والغلبة
شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن
مروان ؎ قد استوى بشر على العراق ✦ من غير سيف ودم مهراق ✦ يريد انه غلب اهله من غير
محاربة **قال** وليس ذلك في الاية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال
ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان والاستواء الى السماء هو
القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة
على العرش استواء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيي بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء
فسواهن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه
وقوته او يستوي من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان
ثم استوى علي يشاتمني والي سواء على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله استوى الى السماء

والله اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان
قاعدا فاستوى قائما او كان قائما فاستوى قاعدا وكل فى كلام العرب جائز **قلت** قوله استوى بمعنى اقبل
صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز فى صفات الله
تعالى ولفظة ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما فانما اخذه عن
تفسير الكلبى والكلبى ضعيف والرواية عنه عندنا فى احد الموضعين كما ذكره الفراء وفى موضع آخر كما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسين بن محمد بن هارون قال انا احمد
بن محمد بن نصر قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله ثم استوى الى السماء يعنى صعد امره الى السماء فسواهن يعنى خلق سبع
سموات قال اجرى النار على الماء يعنى فبخر البحر فصعد فى الهواء فجعل السموات منه و
يذكر عن ابى العالية فى هذه الآية انه قال استوى يعنى ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع
امره وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء **فاما ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسين بن محمد بن هارون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد
قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ثم استوى على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلأ به ويقال قائم على العرش
وهو السرير وبهذا الاسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثم استوى على العرش
يقول استوى عنده الخلائق القريب والبعيد صاروا عنده سواء ويقال استوى استقر على
السرير ويقال امتلأ به فهذه الرواية منكرة وانما اضاف فى الموضع الثانى القول الاول
الى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده وفيه ايضا ركاكة ومثله لا يليق بقول ابن عباس
رضى الله عنهما اذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده فاى شئ المعنى فى قوله على العرش
وكانه مع سائر الاقاويل فيها من جهة من دونه وقد قال فى موضع آخر بهذا الاسناد
استوى على العرش يقول استقر امره على السرير ورد الاستقرار الى الامر وابو صالح هذا والكلبى و
محمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشئ من رواياتهم لكثرة المناكير
فيها وظهور الكذب منهم فى رواياتهم **اخبرنا** ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد عبد الله
بن عدى الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن ابى عاصم البخارى ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال ثنا
سفين عن محمد بن قيس عن حبيب بن ابى ثابت قال كنا نسميه الدروغ زن يعنى ابا صالح مولى

ام هانى

مولى أم هانى **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر الحفيدى قال ثنا هرون بن عبد الصمد
قال ثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفين . قال قال الكلبى قال لى
أبو صالح كل ما حدثتك كذب **أخبرنا** أبو سعيد الماليني قال ثنا أبو أحمد بن عدى قال ثنا أحمد بن أبى حفص
قال ثنا أبو حفص الفلاس قال ثنا أبو عاصم عن سفين عن الكلبى قال قال لى أبو صالح انظر كل شئ
رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه **قال وأخبرنا** أبو أحمد قال سمعت عبدان
يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت أبا صعوية يقول قلنا للكلبى بين لنا ما سمعت من أبى صالح
وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل **قال وأخبرنا** أبو أحمد قال ثنا الجنيدى قال ثنا البخارى قال
محمد بن السائب أبو النضر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى **أخبرنا** أبو عبد الله
الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن
معين يقول الكلبى ليس بشئ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكى قال ثنا
أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار قال أخبرنى أبو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد بن اسمعيل
البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت**
وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويها ولا
يعرفها أحد من أصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبى وأمثاله
يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى حاد خصه به والبارى قديم لم يزل **أخبرنا**
أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا
صالح بن محمد يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن زياد الاعرابى صاحب النحو يقول قال لى أحمد بن
أبى داود يا أبا عبد الله يصح هذا فى اللغة ومجرى الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوى قال
قلت يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش
استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فى السموات وما فى الارض فهو
العرش وهذا كفر **وفيما روى** أبو الحسن بن مهدى الطبرى عن أبى عبد الله نفطويه قال أخبرنى
أبو سليمن يعنى داود قال كنا عند ابن الاعرابى فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ما معنى قوله الرحمن
على العرش استوى فقال انه مستو على عرشه كما أخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى اى
استولى فقال له ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له
فيه مضاد فأيهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر

هو القاهر فوق عباده

باب قول الله عز وجل وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وقوله يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى قال ثنا أبو عبد الله محمد بن أبى بكر المقدمى قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضى الله عنهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس رضى الله تعالى عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما لشىء لكتم هذه فلقد كانت رضى الله عنها تفخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخارى فى الصحيح عن احمد عن محمد بن أبى بكر **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى وأبو بكر احمد بن الحسن القاضى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد بن خلى قال ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة عن ابيه عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى رواه البخارى فى الصحيح عن أبى اليمان عن شعيب **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا أبو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال او المزن قلنا او المزن قال او العنان قلنا او العنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين فقال والى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش **أخرجه** أبو داود فى السنن عن احمد بن حفص **أخبرنا** أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا أبو حامد بن بلال البزاز قال ثنا أبو الازهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنى أبى قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضی الله عنهما قال جاء اعرابی
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله نهکت الانفس وجاع العیال وهلکت
الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله علیك وبك علی الله تعالی فقال النبی صلی
الله علیه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال یسبح حتی عرف ذلك فی وجوه اصحابه رضی
الله عنهم فقال ویحك اتدری ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا یستشفع به علی
احد انه لفوق سمواته علی عرشه وانه علیه لهکذا واشار وهب بیده مثل القبة واشار ابو الازهر بیده مثل القبة وانه
لیأط به اطیط الرحل بالراکب اخرجه ابو داود فی کتاب السنن کما اخبرنا ابو علی الروذباری
قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الاعلی بن حماد ومحمد بن المثنی ومحمد بن
بشار واحمد بن سعید الرباطی قالوا ثنا وهب بن جریر قال احمد کتبته من نسخته وهذا
لفظه فذکر نحو اسناد ابی الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العیال ونهکت
الاموال وهلکت المواشی وقال فی الجواب ان عرشه علی سمواته لهکذا وقال باصابعه
مثل القبة علیه وانه لیاط به اطیط الرحل بالراکب قال وقال ابن بشار فی حدیثه ان الله
عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحدیث وقال عبد الاعلی وابن المثنی وابن
بشار عن یعقوب بن عتبة وجبیر بن محمد بن جبیر عن ابیه عن جده قال ابو داود والحدیث
باسناد حدیث احمد بن سعید هو الصحیح وافقه علیه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق
کما قال احمد ایضا وکان سماع عبد الاعلی وابن المثنی وابن بشار من نسخة واحدة فیما بلغنی
قلت ان کان لفظ الحدیث علی ما رواه احمد بن سعید الرباطی وتابعه علیه یحیی بن معین وجماعة
فالتشبیه بالقبة انما وقع للعرش وروایته فی روایة یحیی بن معین اتدری ما الله ان عرشه
علی سمواته وارضیه لهکذا باصابعه مثل القبة علیها وکذلك رواه یعقوب بن سفین الفارسی
عن محمد بن یزید الواسطی عن وهب بن جریر وهذا حدیث ینفرد به محمد بن اسحق بن یسار
عن یعقوب بن عتبة وصاحبا الصحیح لم یحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق فی
فی احادیث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غیره وذکره البخاری فی الشواهد ذکرا من
غیر روایة وکان مالك بن انس لا یرضاه ویحیی بن سعید القطان لا یروی عنه ویحیی بن معین
یقول لیس هو بحجة واحمد بن حنبل یقول یکتب عنه هذه الاحادیث یعنی المغازی ونحوها
فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هکذا یرید اقوی منه فاذا کان لا یحتج به فی الحلال والحرام

فاولى ان لا يحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدرى ما الله فمعناه اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحس ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبيد الاسدى الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل قال ثنا اسحق بن محمد الفروى واسمعيل بن ابى اويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا يزيد بن هرون قال انا جرير بن حازم عن ابى يزيد المدينى قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر فى ناس من اصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوز قال ويحك تدرى من هذه هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنى الى الليل لوقفت عليها

الا فى الصلاة ثم اعود اليها حتى تقضى حاجتها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
الاصم قال ثنا الصاغانى قال نا عاصم بن على قال ثنا ابى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عز وجل فان بين السماء
السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك **اخبرنا** ابو سعيد عن ابى عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفراء فى قوله عز وجل وهو القاهر فوق عباده و
قال كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ما جاء فى قول الله عز وجل أأمنتم من فى السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن
ايوب لعقبة قد تضع العرب فى بموضع على قال الله عز وجل فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى
جُذُوعِ النَّخْلِ ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله فى السماء اى على العرش فوق السماء كما
صحت الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى
فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنى ابى وابراهيم بن
محمد الصيدلانى وابو عمرو المستملى واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الواحد
بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شُبْرُمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابى نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدرى
رضى الله عنه يقول بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة فى اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع
بن حابس وزيد الخيل والرابع اما قال علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من
اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنونى
وانا امين من فى السماء ياتينى خبر السماء صباحا ومساء وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم فى
الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قال ثنا ابو العباس
الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
هلال بن ابى ميمونة قال حدثنى عطاء بن يسار قال حدثنى معوية بن الحكم السلمى قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لى
قبل أُحُد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بنى آدم اسف كما
ياسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعظم ذلك على قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتنى بها قال فجئت بها رسول الله

أأمنتم من فى السماء

له ذهيبة مصغر ذهب ... مقروظ ... مدبوغ لم تحصل ... لم تخلص من ترابها المعدنى ١٢ مجمع

له ... ابى ... ١٢

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله فى السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال
انها مومنة فاعتقها **واخبرنا** ابوبكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابوداود الطيالسى قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابى كثير عن هلال
بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمى فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم منقطعا
مقطعا من حديث الاوزاعى وحجاج الصواف عن يحيى بن ابى كثير دون قصة الجارية واظنه انما
تركها من الحديث لاختلاف الرواة فى لفظه وقد ذكرت فى كتاب الظهار من السنن مخالفة من حكيت
خالف معوية بن الحكم فى لفظ الحديث **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ قال نا ابوبكر بن اسحق الفقيه
قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن زيادة بن محمد
عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اقبلا يلتمسان لابيهما الشفاء من
البول فانطلق بهما الى ابى الدرداء رضى الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ربنا الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء
فاجعل رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالى اخرجه ابوداود فى كتاب السنن **اخبرنا** ابوطاهر
الفقيه قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء **واخبرنا** احمد بن على بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابى معوية عن شبيب بن شيبة عن
الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى حصين كم
تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة فى الارض وواحد فى السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك
قال الذى فى السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم
قل اللهم الهمنى رشدى وعافنى من شر نفسى + تابعه احمد بن منيع عن ابى معوية ومعنى
قوله فى هذه الاخبار من فى السماء اى فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه
والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من فى السماء اله الاول

اشبه بالكتاب

في قول الله عز وجل لعيسى بن مريم إني متوفيك ورافعك الخ

اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني بن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب لا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب الا وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما
يربى احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق
قال نا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله تعالى
ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن
بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد
فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذى
يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن
حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك
بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ وقد ذكرنا ان
معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون
ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن
المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل
عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهانى قال انا ابو محمد
بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسى قال ثنا حفص بن عمر المهرجانى قال ثنا ابو داود قال كان
سفين الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون
يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى
هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخارى بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا على
بن الحسن بن شقيق ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى
يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت على بن الحسن
يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت
فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اى والله بحد
لفظ حديث محمد صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقى انما اراد عبد الله بالحد حد السمع

وهو ان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرأت على جهم القرآن وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رأيها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فأتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك وانا لا نتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفين بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

وهو معكم اينما كنتم

قال ثنا اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره
قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى او رسله صلوات الله عليهم **باب ما
جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات**
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا
ابن عبد الواحد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن
عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سعيد بن نوح قال ثنا علي بن الحسن بن
شقيق قال ثنا عبد الله بن موسى الضبي قال ثنا معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن
قول الله عز وجل وهو معكم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي
قال ثنا محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى قال حدثني سعيد بن نوح قال حدثني ابو نوح بن ميمون
قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا ابو خالد يزيد بن
صالح قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله عز وجل هو الاول
قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما يعني
بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من
النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة
وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير و
بهذا الاسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه وذلك قوله ان الله بكل شيء
عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيمة بكل شيء وهو فوق عرشه وعلمه معهم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد
بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة ح **واخبرنا**

ابوسعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا علي بن الحسن بن
شقيق قال انا خارجة قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قول الله عز وجل هو الذي
في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض **قلت** وفي
معنى هذه الآية قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم و
يعلم ما تكسبون على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله في السموات ثم
يبتدي فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام
والعراق يملك لدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما **باب ما جاء في قوله**
عز وجل ان ربك لبالمرصاد اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال نا ابو الحسن
احمد بن محمد الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي
بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ربك لبالمرصاد يقول يسمع ويرى **اخبرنا** ابو سعيد بن
ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زكريا يحيى بن زياد
الفرا يقول قوله ان ربك لبالمرصاد يقول اليه المصير **قلت** قول ابن عباس رضي الله عنهما
ثم قول الفراء في معنى هذه الآية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا
علموا انه يسمع ويرى ما يقولون ويفعلون وان مصيرهم اليه **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال قال ثنا علي بن الحسن
بن شقيق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله والفجر قال قسم ان
ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه
الرب تبارك وتعالى هذا موقوف على عبد الله قيل هو ابن مسعود رضي الله عنه ومرسل بينه
وبين سالم بن ابي الجعد ورواه ابو فزارة عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير مرفوع الى عبد الله
وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسالونه عما فرط فيه **اخبرنا** ابو اسحق ابراهيم بن محمد
بن ابراهيم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطي قال ثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرني
ابي عن الهذيل عن مقاتل بن سليمن قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط
وذلك ان جسر جهنم عليها سبع قناطير على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم
مثل البرق يسألون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسالونهم عن صلوات الخمس
وفي الثالثة يسألونهم عن الزكوة وفي الرابعة يسالونهم عن صيام شهر رمضان وفي الخامسة

ان ربك لبالمرصاد

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسالونهم عن هذه الخصال السبع **باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سالت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح **رواه مسلم في الصحيح** عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما رأى ورواه زائدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ثم دنا فتدلى

زبور

ايوب قال نا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه
قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى عمر حفص بن عمر واخرجه ايضا من حديث الثورى عن سليمن الاعمش
ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام فى حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم
قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه
فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا ابو اسامة قال ثنا زكريا بن ابى زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبى عن مسروق قال سألت عائشة رضى عنها عن قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قالت رضى الله عنها كان جبريل عليه السلام يأتى محمدا صلى الله عليه وسلم
فى صورة الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن
يوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى اسامة **اخبرنا** ابو على الروذبارى
وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصارى عن ابى عون قال انبانا القاسم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله عز وجل ولكن رأى
جبريل عليه السلام مرتين فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن
عبد الله بن ابى الثلج عن الانصارى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند ح قال واخبرنى ابو النضر
الفقيه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا ابن علية
قال ثنا داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال كنت متكيا عند عائشة رضى الله عنها فقالت عائشة
رضى الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست وقلت
يا ام المومنين انظرينى ولا تعجلى على اليس يقول الله تبارك وتعالى وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَى فقالت رضى الله عنها انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت أولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت أولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله علي حكيم قالت رضي الله عنها ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت رضي الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال سالت عايشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين الرواية الاولى اصح في ذكر الآيتين والمرتين وان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلاة والسلام رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابي هريرة رضي الله عنهم على ان هذه الآيات نزلت في روية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال ابو سليمن** الخطابي رحمه الله في تقدير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله بن مسعود وعايشة رضي الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم دنا فتدلى اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

الرائي

الرائي ويقدره المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى الى محمد صلى الله عليه وسلم ساجداً لربه وقوله في
الحديث رأى رفرفاً يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش
ويقال بل هو ثوب كان لباساً له فقد روى انه رآه في حلة رفرف **قلت** وفي حديث قتادة عن الحسن
البصري في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل وراى
النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الآية الى معنى ما تقدم ذكره وان
الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله
عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روي في بعض الاخبار من
رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا ابراهيم
بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده
مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة
من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فرآها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد في قوله
عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه تبارك وتعالى من
جبريل عليه السلام **قلت** فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الآية قرب من حيث الكرامة
لا من حيث المكان الا تراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين
في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الا تراه قال
اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما **اخبرنا** ابو زكريا بن
ابي اسحق المزكي قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراساني قال ثنا يحيى يعني بن ابي جعفر بن الزبرقان
قال نا علي بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً الا رفعنا اصواتنا بالتكبير
والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذي تدعون دون ركاب[1] كم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قلت
لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلة احدكم **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الوهاب الثقفي فذكره رواه مسلم عن اسحق
بن ابراهيم والطريقة الاولى في معنى الآية اصح والقائلون بها اكبر واكثر في رواية عايشة وابن مسعود
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها فاما الحديث الذي **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن المرادي
قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا شريك بن عبد الله
بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث حدثنا عن ليلة اسرى برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل
عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى
انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا صدره وجوفه و
اعاده ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا
قال هذا جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهــلا
يستبشر به اهل السماء لا يعلم به اهل السماء ما يريد الله في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء
الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا بك واهلا يا بني
نعم الابن انت فاذا هو في السماء بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان
النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم
ترابه فاذا هو المسك فقال يا جبريل وما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به
الى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الاولى من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

اليه قال ثم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالت له مثل ما قالت فى الاولى والثانية
ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم
عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك
وكل سماء فيها انبياء قد سماهم انس رضى الله عنه فوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى
الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بفضل كلام
الله تعالى فقال موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع الى احد ثم علا به فيما لا يعلمه احد الا الله
تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او
ادنى فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى
فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة على امتى كل يوم وليلة قال
فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره
فى ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى
وهو مكانه فقال يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى
موسى عليه السلام فاحتبسه ولم يزل يردده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه
عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه
وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى
جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتى
ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال عز وجل انى لا يبدل القول لدى هى كما
كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس
عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر
امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال
صلى الله عليه وسلم والله قد استحييت من ربى مما اختلف اليه قال فاذهب بسم الله فاستيقظ
وهو صلى الله عليه وسلم فى المسجد الحرام رواه البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله
عن سليمن بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب ولم يسق متنه واحال به
على رواية ثابت عن انس رضى الله عنه وليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلى ولا
لفظ المكان وروى حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس في حديث واحد منهما شي من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله بن ابي نمر في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته في مقامات الانبياء الذين راهم في السماء من هو احفظ منه وقال في اخر الحديث فاستيقظ وهو في المسجد **ومعراج** النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضي الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود وعايشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته التي خلق عليها **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله والذي قيل في هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعني جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى اي فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير اي تدلى ودنا وذلك ان التدلي سبب الدنو **اخبرنا** بهذا القول ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا قوله تبارك وتعالى ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اي قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعني جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى **قال** الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمني فاساء واساء فشتمني لان الشتم والاساءة شيء واحد وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد **قال** ابو سليمن وقال بعضهم انه تدلى يعني جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شي ولا تمسك بشيء وقال بعضهم معنى قوله دنا يعني جبريل عليه الصلاة والسلام فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته **قال** ابو سليمن ولم يثبت في شيء مما روي عن السلف ان التدلي مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين **قال** ابو سليمن وفي الحديث لفظة اخرى تفرد بها

معراج النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين

شيء

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان
النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذي اقيم فيه **قال** ابو سليمان وههنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فياتوني يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة
فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا علي بن محمد بن سختويه
قال ثنا محمد بن ايوب قال انا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال
البخاري وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمان معنى قوله فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه اي في داره التي دورها لاوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند
ربهم وكقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي جعله
الله مثابة للناس والحرم الذي جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح
وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول
اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا في حديث انس رضي الله
عنه فشله تقول فيها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن
ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضي
الله عنهما قد راه النبي صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذي اخبرناه محمد بن عبد الله
الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن
عبيد الطنافسي قال ثنا محمد بن اسحق ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم
قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن
عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه
في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك
في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس في روايته
في صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

فی ضعف ما يرويه اخالم يبين سماعه فيه وفی هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضی الله
عنهما وبين الراوی عنه وليس بشیء من هذه الالفاظ فی الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضی
الله عنهما وروی من وجه آخر ضعيف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبری
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنی ابی عن
عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما انه سئل هل رأی محمد صلی الله عليه وسلم ربه قال نعم رآه
كان قدميه علی خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركه
الابصار قال يا لا ام لك ذاك نوره الذی هو نوره اذا تجلی بنوره لا يدركه شیء ابرهيم بن الحكم بن ابان
ضعيف فی الرواية ضعفه يحيی بن معين وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو
الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيی بن معين يقول ابرهيم بن الحكم بن ابان ضعيف **قلت**
وروی عن القنباری عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به فی الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال علی بن المدينی موسی القنباری
منكر الحديث وضعفه **قلت** وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة
كما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الحسن بن علی بن عاصم قال ثنا ابرهيم بن ابی سويد الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا**
ابو سعد المالينی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال اخبرنی الحسن بن سفين قال ثنا محمد
بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم رايت ربی جعدا امرد عليه حلة خضرا قال **واخبرنا**
ابو احمد قال ثنا ابن ابی سفين الموصلی وابن شهريار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسی قال ثنا
الاسود بن عامر فذكره باسناده الا انه قال فی صورة شاب امرد جعد قال وزاد علی بن شهريار
عليه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلی الله عليه وسلم
رأی ربه فی صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه فی خضرة **اخبرناه**
ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطی قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله
النضر بن سلمة فذكره وهذا انما يعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورويناه من حديث
ابرهيم بن ابی سويد الذارع عن حماد وروی من وجهين آخرين عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد
بن شجاع الثلجی وكان من المتعصبين الی ما اخبرنا ابو سعد المالينی قال انا ابو احمد بن عدی

ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف

ثنا ابن حماد

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات مرتد بيسه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الروية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابراهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي على ابي انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رويا رآها في المنام قال اهل النظر رويا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

ابو عبد الله الثلجي كذاب

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

باب ماجاء في قول الله عزوجل هَل يَنظُرُونَ اِلَّآ اَن يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ وقوله تبارك وتعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عزوجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لامكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجيئ فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله عزوجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عزوجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمان بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عزوجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

سليمان النجار

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

ثنا سعد بن سعيد ثنا سعيد بن مرجانة

ابا هريرة

اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر
الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ثم يقول من
يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه
ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن على فى
آخرين عن ابى هريرة رضى الله عنه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال انا ابو اسحٰق قال سمعت
الاغر يقول اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من
سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه
مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه
قاله منصور عن ابى اسحٰق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن
شبانة — بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا محمد بن
ايوب قال انا ابو الوليد الطيالسى قال ح واخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال ثنا احمد بن
سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى قال ثنا حماد
بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
عليه — وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه
هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة لفظ حديث الواسطى
وهو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود
وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمٰن بن ابى العاص وابى الدرداء
وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم رضى الله عنهم عن النبى صلى الله
عليه وسلم وروى فيه عن عبد الله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضى الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى
قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لى عباد بن العوام قدم علينا شريك بن
عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه
الاحاديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدر فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرني الثقة من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت اسحق بن ابراهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني **قلت** فقد بين اسحق بن ابراهيم الحنظلي في هذه الحكاية ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان ابو الشيخ الاصبهاني قال وفيما اجاز لي جدي يعني محمود بن الفرج قال قال اسحق بن راهويه سالني ابن طاهر عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف **قال** ابو سليمن الخطابي هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية التي **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركي قال

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصفى قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن
بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعي ومالك و
سفين الثوري والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها
كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمن وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف
ينزل فقال له بالفارسية كدخدائي كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمن قال
ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضي قال ثنا جدي
ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حموية قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكي قال ثنا محمد بن
سلام قال سألت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف
ينزل فقال عبد الله ابن المبارك كدخدائي كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمن رحمه
الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي
هو نزلة من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما
نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته
ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته
كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمن رحمه الله في
معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن
باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه
يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا
الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في
القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر
وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروي
مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع
الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على
نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء يتحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة لان الحركة والسكون يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال **وقال** القتيبى قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك قال ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية **قلت** وفيما قاله ابو سليمان رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا نحتم على النزول منه بشئ ولكنا نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد **وقرات** بخط الاستاذ ابى عثمان رحمه الله فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتملى لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كد خدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء وقد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمان رحمه الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنى يقول حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا

ثنا القعنبي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
القعنبي **باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة** **اخبرنا** ابو عبد الله

باب التقرب والاتيان والهرولة

الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا
الحديث يستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة **واخرجه مسلم** في الصحيح من
حديث وكيع عن الاعمش وقال في اوله يقول الله عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في آخر
روايتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس
بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذكره باسناده
نحوه زاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابي زيد الهروي
نازلا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزيمة
ابو بكر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه
عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

عز وجل انه قال اذا تقرب منى عبدى شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب منى بوعا اتيته هرولة او كما قال **قال الشيخ** ابو سهل وفى هذا الحديث اختصار و
لفظه تفرد بها هذا الراوى اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ويقولون
فى تمام الحديث واذا اتانى يمشى اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان فى اللغة جاريتان
على سبيل العربية والاصل فى الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمية واصناف القدرية
واخيات المعتزلة المجترية على رد اخبار الرسول بالمزيت من المعقول لما ردوا الى حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بجد ايعا الشيطان ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم
التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حركات الانسان كالهرولة المعروفة فى الحج وهكذا قالوا فى قوله تقربت منه ذراعا تشبيه اذ يقال
ذلك فى الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين وعن نعوت المخترعين فلا يقال عليه ما يتكلم به التوحيد
ولا يسلم عليه التمجيد **فاقول** ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول اذ هو
سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه واراءه ضل عن
سبيل المومنين وباء بسخط رب العالمين تقرب العبد من مولاه بطاعاته واراداته وحركاته و
سكناته سرا وعلنا كالذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد منى بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته عليه فلا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل البعيد من التشبيه المكين
من التوحيد وهو ان يستولى الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا الا به ولا ينطق الا عنه
نشرا لالائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن مننه المستغرقة للخلق فهذا معنى قوله يسمع به وينطق
ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا ولطائف اثار حكمته ومواقع قدرته
من ذلك المرئى المشاهد يشهده بعين التدبير وتحقيق التقدير وتصديق المقصود به
وفى كل شىء له شاهد ٭ يدل على انه واحد ٭ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
يريد انه الذى ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب البارى اليه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر
لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الاعمال والمتغابية بالاعتبار وقد قيل فى معناه اذا تقرب

العبد الى بما به تعبد تقربت اليه ماله عليه وعدته وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول في الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت في هذا ما يطول ذكره ويصعب ملكه والذى اقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم من حق علاه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون الائمة الذين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المخاصرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا في الصحاح وبمثل هذا لا يثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على مخاصرة ملائكة ربنا ونعمة زبنة المخاصرة المصافحة

الوطأة بوج

وقد مضى فی الرکن انہ یمین اللہ تعالیٰ للتی یصافح بہا خلقہ فلا ینکر ان یکون فی الآخرة للعرش او غیرہ رکن او شیٔ یصافحہ عباد اللہ تعالیٰ کما یصافحون الرکن فی الدنیا ویستلمونہ تقربا الی اللہ تعالیٰ **باب ما روی فی الوطأة بوج** **اخبرنا** محمد بن عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانی قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفین عن ابرٰہیم بن میسرة عن ابن ابی سوید عن عمر بن عبد العزیز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حکیم رضی اللہ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج وھو محتضن احد ابنی ابنتہ وھو یقول واللہ انکم لتبخلون وتجبنون وتجھلون وانکم لمن ریحان اللہ تعالیٰ وان آخر وطئة وطئہا الرحمٰن جل وعلا بوج **قلت** قولہ لمن ریحان اللہ یعنی بہ من رزق اللہ عز وجل **واخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس ھو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا یحیی بن سلیم عن ابن خُثیم عن سعید بن ابی راشد انہ اخبرہ عن یعلی بن مرة ان حسنا وحسینا رضی اللہ عنہما اقبلا یستبقان الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما جاءہ احدھما جعل یدہ فی عنقہ ثم جاء الآخر فجعل یدہ فی عنقہ ثم قبل ھذا وقبل ھذا ثم قال صلی اللہ علیہ وسلم انی احبہما فاحبوھما ایہا الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئہا الرحمٰن بوج الوطأة المذکورة فی ھذا الحدیث عبارة عن نزول باسہ بہ **قال** ابو الحسن علی بن محمد بن مھدی معناہ عند اھل النظر ان آخر ما اوقع اللہ سبحانہ وتعالیٰ بالمشرکین بالطائف وکان آخر غزاة غزاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاتل فیہا العدو وج وادیا لطائف قال وکان سفین بن عیینة رضی اللہ عنہ یذھب فی تاویل ھذا الحدیث الی ما ذکرناہ قال وھو مثل قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اشدد وطأتک علی مضر اللھم اجعلہا علیہم سنین کسنی یوسف **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو سھل بن زیاد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو نعیم قال ثنا شیبان عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی ھریرة رضی اللہ عنہ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فذکرہ فی دعاء القنوت **قلت** وھو کما روی فی حدیث آخر سبحان الذی فی السماء عرشہ سبحان الذی فی الارض موطئہ وانما اراد آثار قدرتہ واللہ اعلم **واخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمٰن بن سعید الدارمی یقول سمعت علی بن المدینی یقول فی حدیث خولة رضی اللہ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان آخر وطأة بوج قال سفین یعنی ابن عیینة فسرہ فقال انما

هو اخر خيل الله بوج قال الدارمي والوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتفسير النفس اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله نهي بالخيل والقي السلاح ووضعوا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الان جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فتقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد اوحي الي اني مكفوف غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل **قلت** قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة قال ثنا ابرهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها **وقرات في كتاب** الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيس الله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى **اخبرنا** ابو على الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى
ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى
فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم النار مع القردة
والخنازير فهذا الحديث فى النَفْس لا فى النَفَس **وقال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله صلى
الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام
بها وهى مهاجر ابرهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى
تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك
القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع
فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع
القاعدين **قلت** والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه آخر عن
عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمن
من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم **واخبرنا** ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابرهيم بن يزيد وهشام بن عمار
الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عمن حدثه عن نافع عن
ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد الهجرة
الى مهاجر ابرهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم
روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شر نحيهم وان الارواح التى خلقها الله
تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم **باب ما روى**
فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجهه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج الى
تاويل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد
بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن
ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

بين نفس

ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلي بين يدي الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلاة رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله عن حجاج واخرجه البخاري فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه أخر عن نافع وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث فانما يناجي ربه ورواه حميد عن انس رضي الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو حامد الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذي قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدي قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة في قبلة المسجد فحكها بيده فرأى في وجهه شدة ذلك عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق في ثوبه ودلك بعضه ببعض قال يزيد وارانا حميد اخرجه البخاري في الصحيح من وجهين أخرين عن حميد **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التي امره الله تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيف تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله في نحو ذلك من الكلام وقال في قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اي ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل عليه من قبل وجهه ومثله قوله يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يجيء ثواب قراءته القرآن **قال الشيخ** وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدي نا سفين نا الزهري قال سمعت ابا الاحوص عن ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري اما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري
ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد ما مضى
من التاويل لحديث الاول واما حديث مجيء القران **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله
الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة
نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة
الباهلي يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرءوا القران فانه يجيء يوم القيامة شفيعًا
لاصحابه اقرءوا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او
كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه
مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في
قراءة القران ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك
مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن
ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال
وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال
فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من
بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون
بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل
العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله
قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن **باب ما جاء في الضحك**
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني
نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له الغياية كل ما اظل من فوق الراس كالسحابة فرقان اى قطعتان ١٢

الضحك

قال

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم
يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفين عن ابى الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا
ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما
الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على
الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن
رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذى
يعترى البشر عندما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفى عن
صفاته وانما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذى يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم
ومعناه فى صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على
صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله
البخارى فى موضع اخر من هذا الكتاب يعنى ما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى
ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمى ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئى طعامك واصلحى سراجك
ونومى صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد
واخرجه ايضا من حديث ابى اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من اوجه اخر عن فضيل
وقال بعضهم فى الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخارى معنى الضحك الرحمة **قال**
ابو سليمن قول ابى عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحاك من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى فى قوله يضحك الله الى رجلين اى يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ــ تراه اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذى انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وحولوا قال كثير ــ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال[1] وقال الكميت او غيره ــ فاعطى ثم اعطى ثم عدنا + فاعطى ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوساد[2]

قال ابو سليمن فى قوله يعجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته **قال** ابو سليمن وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار على النفس امر نادر فى العادات مستغرب فى الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز والممتنع على مذهب الاشاعرة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة **قال الشيخ** رضى الله عنه وفى هذا المعنى ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغانى نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابى الصفير عن على بن ربيعة قال جعلنى على بن ابى طالب رضى الله عنه خلفه ثم سار بى فى جبانة الكوفة ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال اغفر لى ذنوبى وفى رواية الصغانى اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملنى خلفه ثم سار بى فى جانب الحرة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال ضحكت لضحك ربى تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا واتى بدابة يركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

[1] اسمه كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعى ١٢ الاسلاميين ١٢

[2] الكميت بن زيد الاسدى ١٢ نقل ١٢

توارد

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المومنين من اي شئ ضحكت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **اخبرنا** ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني ابا الاحوص فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه اسرائيل والاجلح عن ابي اسحق فقالا يعجب بدل يضحك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل يضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد والذي يكون في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء او ضراء **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا عليه انه قال رجلان يضحك الله عز وجل عليهما فذكرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا سعيد بن سليمان نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر

نا اسمعيل بن عياش نا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهداء افضل قال الذين يلقون فى الصف فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون فى الغرف يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم
فلا حساب عليهم **اخبرنا** الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب نا ابو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابى رزين قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله
ويضحك الرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا
وروى عن عائشة مرفوعا فى معنى هذا **وذكر** ابو الحسن بن مهدى الطبرى رحمه الله فيما كتب الى
ابو نصر بن قتادة من كتابه ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى البيان يقول العرب ضحكت
الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن
الثغر ويقال ضحكت الطلعة اذا بدا ما كان فيها مستخبيا قال الشاعر وضحك المزن بها
ثم بكى ✦ يريد بالضحك اظهار البرق وببكائه المطر **قال الشيخ احمد** وروينا عن النبى صلى
الله عليه وسلم ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن
المسيب الشعرانى نا جدى نا ابرهيم بن حمزة الزبيدى نا ابرهيم بن سعد عن ابيه انه قال
كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فمر فى المسجد رجل من
بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف فارسل اليه حميد يدعوه قال فلما اقبل قال يا ابن اخى
اوسع له بينى وبينك فان هذا رجل قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره
قال فاوسعت له بينى وبينه فقال له حميد الحديث الذى سمعتك تذكر انك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
ينشى السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك وفى هذا تاكيد ما ذكر
ابو الحسن من لسان العرب **قال** ابو الحسن فمعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم يضحك
الله اى يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله **قال الشيخ**
وعلى هذا المعنى يحمل ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغانى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب و
عطاء بن يزيد الليثى ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله

١٥ اسے يزفون و يضحكون ١٢

عليه وسلم

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال
غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم
ياذن له فى دخول الجنة اخرجاه فى الصحيح من حديث ابى اليمان كما مضى وروى عبد الله بن
مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب اتستهزئ بى وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب
العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين فيقول انى لا استهزئ بك ولكنى على
ما اشاء قادر **اخبرناه** ابو زكريا بن ابى اسحق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا على بن الحسن
بن ابى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فذكر
الحديث بطوله وذكر فى آخره ما كتبنا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال
وكان الله تعالى يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما فى الخبر
فيقول عز ذكره لكنى على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث
ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا
بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر
الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **باب ما جاء فى العجب**
وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبرى نا محمد بن
عبد السلام نا اسحق بن ابرهيم انا جرير عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال قراها
عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من
لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابرهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رايه ان عبد الله كان اعلم
من شريح وكان عبد الله يقرؤها بل عجبتُ **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها
والرفع احب الى لانها قراءة على وعبد الله وابن عباس رضى الله عنهم قال الفراء وحدثنى
مندل بن على العنزى عن الاعمش قال قال شقيق قرات عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال
ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابرهيم النخعى

۳ه مندل مثلث الميم ساكن الثانى فى التقريب بفتح الميم والنون ... ١٢

باب العجب

فقال ان شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قراها بل عجبتُ ويسخرون قال ابو زكريا
الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه
قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخرى من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله
يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفى هذا بيان الكسر لقول شريح و
ان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب **قال**
الشيخ وتمام ما قال الفراء فى قول غيره وهو ان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اى جازيتهم
على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان
جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا لشىء عجاب فقال تعالى بل عجبت اى
بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبت انا من قدرة
الله والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضى فى مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث
الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت
اى بل عظم فعلهم عندى ويشبه ان يكون هذا معنى ما **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل
بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابى يحيى المهرجانى الاسفراينى انا ابراهيم بن على الذهلى
نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو بكر النرسى نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن
زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من
قوم يأتيهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث غندر
عن شعبة وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه
ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم
الجنة **باب ما جاء فى الفرح وما فى معناه** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن على بن عفان العامرى نا ابو اسامة عن الاعمش
عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول اتينا عبد الله يعنى ابن مسعود نحدثنا بحديثين احدهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده
المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

اى الدوية المفلاة ١٢

فنام

فنام وراحلته عند رأسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه
الموت من العطش فقال والله لأرجعن فلأموتن حيث كان رحلي فرجع فنام فاستيقظ
فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه
كأنه جالس في أصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له
هكذا فذهب وأمر بيده على أنفه أخرجه البخاري في الصحيح من أوجه ثم قال وقال أبو أسامة
عن اسحق بن منصور عن أبي أسامة **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا
عبد الله بن أحمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يستيقظ على بعيره قد أضله
بأرض فلاة رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخاري في روايته
سقط على بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ واذا بعيره عنده
حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو القاسم عبيد الله بن
ابراهيم بن بالويه المزكي نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيفرح أحدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها
قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من
أحدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه
أيضا من حديث أبي صالح والأعرج عن أبي هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن
عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** أبو سليمان قوله لله أفرح معناه أرضى بالتوبة وأقبل
لها والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل انما معناه
الرضى كقوله كل حزب بما لديهم فرحون أي راضون والله أعلم **وقال** أبو الحسن
علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما كتب لي أبو نصر بن قتادة من كتابه الفرح في كلام العرب على وجوه منها الفرح
بمعنى السرور ومنه قوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها أي سروا وهذا النوع
غير لائق بالقديم لأن ذلك خفة تعتري الانسان اذا كبر قدر شئ عنده فالفرح لموضع ذلك ولا يوصف القديم
أيضا بالسرور لأنه سكون القلب إلى الأمر المنتفعة في عاجل وآجل وكل ذلك منفي عن الله سبحانه
ومنها الفرح بمعنى البطر والأشر ومنه قوله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه
لفرح فخور ومنه الفرح بمعنى الرضى ومنه قوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون أي

راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكي ومادح له ومثنى على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم

النظر

باب ما جاء فى النظر

قال الله عز وجل عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وقال إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزاز نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار و محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

الدنيا

الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هٰهنا واشار الى صدره رواه
مسلم في الصحيح عن ابى الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحٰق الصغانى نا كثير بن هشام ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
بنيسابور وابو الحسن على بن عبد الله بن ابرٰهيم الهاشمى وابو الحسن على بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق
المزكى انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمٰن بن مرزوق نا كثير
بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث
ابن السماك وفى رواية الصغانى ثنا يزيد بن الاصم عن ابى هريرة يرفعه الى النبى صلى الله
عليه وسلم وكذلك فى رواية القطان رفعه رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن
هشام **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة
نا سفين الثورى عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا
هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذى جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما فى الحديث الصحيح
والثابت فى الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا فى العلم يقتدى به
وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحٰق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المودب عن ابى حمزة الثمالى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء قلمه نور
وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل
نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالى
ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود من قوله فى النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى
ابو النضر الفقيه نا هرون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

البخاري عن ابن ابي اويس عن مالك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي نا ابو بكر احمد بن
سلمان بن الحسن الفقيه انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال
سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت
يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب او الفاجر **اخرجه** مسلم في الصحيح من حديث غندر عن
شعبة والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه **قال** ابو الحسن بن مهدي
الطبري فيما كتب الي ابو النصر بن قتادة من كتابه النظر في كلام العرب منصرف على
وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف
والرحمة فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر اليهم اي لا يرحمهم والنظر من الله تعالى في هذا
الموضع رحمته لهم ورأفته بهم وعائدته عليهم فمن ذلك قول القائل نظر الي نظر الله اليك
اي ارحمني رحمك الله **قال الشيخ** والنظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون
بمعنى العلم والاختبار ولو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال الله عز وجل فسيرى الله
عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا لكم انت
التاقيت يكون في المعلوم لا في العلم **باب ما جاء في الغيرة** **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن
نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد
اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله **رواه** مسلم في الصحيح
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير **واخرجه** البخاري من وجه آخر عن
الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد المقرئ بن الحمامي ببغداد انا احمد بن سلمان
نا اسحق بن الحسن حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكر
حديث صلاة الخسوف وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يعني النبي صلى الله عليه
وسلم يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته يا امة
محمد صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا رواه البخاري
في الصحيح عن القعنبي **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن

ن النظر على وجوه

له التأقيت تحديد الوقت ١٢ ق

ن فيهما

ن الغيرة

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان اسماء بنت ابى بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابوبكر انا عبد الله نا يونس نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان ياتى المومن ما حرم عليه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابى داود واخرج ما قبله من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير واخرجها البخارى من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله وهذا يعنى حديث ابى هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله اى ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى

باب ما جاء فى الملال

حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان فى اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضى الله عنها كانت عندها امرأة من بنى اسد فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا قالت كان احب الدين اليه الذى يدوم عليه صاحبه اخرجاه فى الصحيح من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى شعر صليت منى هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا اى لا يمل اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم فى ذلك مزية فضل وفيه وجه اخر ان يكون المعنى ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه واراد بالدين الطاعة

باب ما جاء فى الاستحياء

قال الله عز وجل اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٖۤ اَنْ يَّضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

ابنيه

فى الملال

له عزاه فى الحماسة الى تأبط شرا

له الخرق بالكسر الفرس فى ... قاله الليث

فى الاستحياء

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوری نا عبيد الله بن موسى نا ابان
العطار عن يحيى بن ابی كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن ابی مرة عن ابی واقد الليثی
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فی اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد
فرجة فی الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعنی خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذی جلس فی الحلقة فرجل أوى
يعنی الى الله فآواه الله واما الرجل الذی جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما
الرجل الذی انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم فی الصحيح من وجه آخر عن
ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا
اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقی نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمی عن
ابی عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيی ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا
فيردهما خائبين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا
يزيد بن هرون انا شيخ فی مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابی عثمان عن سلمان
عن النبی صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازی عن سليمن التيمی
مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدی فيما كتب لی ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيی
ای لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمن اراد
بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدی العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير
لا على معنى الاستحياء الذی يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله فی الحديث
الاول فاستحيى فاستحيى الله منه ای جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم

باب قول الله عز وجل قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ

بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ وقوله يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وقوله وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنی الحسن بن حليم المروزی
انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعنی ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثنی سليم بن
عامر قال خرجنا فی جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلی فلما صلى على الجنازة
واخذوا فی دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم فی منزل تقتسمون فيه
الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر
الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة
شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له
نورا فماله من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير
يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم
فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليه وقد ضرب اليهم
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم
نصلى صلاتكم ونغزوا مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم
الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن
ابى نجيح عن مجاهد فى قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين فى
الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة
فيطفأ نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب فى ... ث
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اخبرنا الاستاذ ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى
ابى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم
على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى
معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا
من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين فى الدنيا حين قالوا آمنا وليسوا بمومنين فذلك
قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعنى بين اصحاب
الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حائط بين اهل الجنة والنار له باب

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو
الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن حمدون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار
والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد
عنهم فيضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الآخرة ويضحك
المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن
الحسن بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في
الآخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاءً
بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء
على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم
قال عمرو بن كلثوم ٭ الا لا يجهلن احد علينا ٭ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ٭ وقال
ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل
الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل
وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما **قال
الشيخ** ومثله من الحديث ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفيان عن سلمة بن
كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم **قال** ابو سليمن يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه فيشهد واعليه ماكان يبطنه ويسره من ذلك **قال** ابو الحسن بن مهدى والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الاخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه **قال** ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب الفساد **اخبرنا** ابن الانباري عن ابي عباس النحوي عن ابن الاعرابي انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشد ه ابيض اللون لذيذا طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع * معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الاخرة **قال** ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن على بن المؤمل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الاية فذكرها **اخبرنا** ابو القسم الحرفي ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني على بن الحسن عن

له قوله [illegible] في الصحاح
[illegible]
[illegible] وقت [illegible]
[illegible]

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عز وجل ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن ابي حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين في قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال غير سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة قال ابن داود تنسى **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله عز وجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم ونحكم جزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتهمه بشيء اذا افرغ لك اي اذا نقصد قصدك وانشد ابن الانباري في مثل هذا لجرير الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصدهم **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفرا قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفرا والقرا بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان

في التردد

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذى لا شغل له قد فرغت لى اى فرغت لشتمى اى قد اخذت فيه واقبلت عليه **باب ماجاء فى التردد** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى املاء نا ابو العباس محمد بن اسحق نا محمد بن عثمن بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال قال اخبرنى شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ورجله الذى يمشى بها ولئن سالنى عبدى اعطيته ولئن استعاذنى لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مسائته رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى فيما حكى عن ابى عثمن الحيرى رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع وبصره فى النظر ويده فى اللمس ورجله فى المشى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنيد فى معنى قوله يكره الموت واكره مسائته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس انى اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرته **وقال** ابو سليمن رحمه الله قوله كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهى عنه من اللهو ببصره ويبطش الى ما لا يحل له بيده وسعى فى الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح فى الطلبة وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن فانه ايضا مثل والتردد فى صفة الله عز وجل غير جائز والبداء عليه فى الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك مرات ذى عدد من داء يصيبه وآفة تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفنا على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء

[illegible]

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي
اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من
لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله عز وجل
على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن
ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما
جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال
فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة
سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب
الطريق بجنب الكثيب الاحمر واخبرنا ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق
انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من
سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح
فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم
عن عبد الرزاق دون حديث الحسن قال ابو سليمن الخطابي هذا حديث يطعن فيه
الملحدون واهل البدع ويغمزون به في روايته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله
موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له
وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهنهه الملك المامور بقبض
روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من
كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه
عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن سوم طباع البشر
وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شيء ولا يتعذر
عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج
بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على

احكام

احكام طباع الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر لله عز وجل لطائف و
خصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه وقد
اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه وامده حين ارسله الى
فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وتخلل البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو و
قومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنا حين وفاته وهو بشر يكره الموت
طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل به ان ياخذه قهرا و
قسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة بشر
فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه
اياه فاتى ذلك على عينه التى ركبت فى صورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملكية
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم
فى المكروه الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها
بسوء وقد كان من طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه اى من القران حمو وحدة
وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى الذى قضى عليه وما كان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد روى انه كان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على حرم قوم من عقوبته فى عينه فقال من اطلع فى بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما نظر نبى الله موسى عليه السلام الى صورة بشرية
هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب
عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملئكة عليهم فى صورة البشر
كدخول الملكين على داود عليه السلام فى صورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك قوم
لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدى بالوحى يأتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل عليه السلام فى

صورة رجل فسأله عن الإيمان لم يثبته فلما انصرف عنه تبين أمره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم وكذلك كان أمر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك إلى ربه عز وجل مستثبتا أمره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه عينه وأعاده رسولا إليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا ليعلم نبي الله صلوات الله عليه إذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب أنه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لأمره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما أشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت إلى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه غير جائز وإنما هو مثل يقرب به معنى ما أراده إلى فهم السامع والمراد به ترديد الأسباب والوسائط من رسول أو شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم في أمورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني ذو الرحمة. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا إسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا أبو بكر بن إسحق نا يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني أبو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا نعبد إلا إياه أهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فإنه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل و عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

باب والله ذو الفضل العظيم

في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني
محمد بن عبد الله بن قريش الوراق نا الحسن بن سفين نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي
عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار رواه البخاري
في الصحيح عن قتيبة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري
بمكة انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا معاذ بن معاذ العنبري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ذكره
خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيمة رواه مسلم في الصحيح عن
الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابي هند عن ابي عثمان وزاد فيه فاذا كان
يوم القيامة كملها بهذه الرحمة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحق
نا يوسف بن يعقوب القاضي نا ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ
عنده مائة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند
الله من العقوبة ما طمع في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته
ابدا اخرجهما مسلم في الصحيح عن يحيى بن ايوب وغيره عن اسمعيل واخرجا الحديث الاول من
حديث ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك دلالة لقول من قال
من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهي من صفات الفعل اذا اردت الى النعمة التي انعم
الله تعالى بها على عباده واعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة الانعام فهي من صفات الذات
واليه ذهب ابو الحسن الاشعري رحمه الله قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة وذلك انه قديم
في الشاهد من لا ينعم **قال الشيخ** وعلى هذه الطريقة يدل ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن اسحق انا عبيد بن عبد الواحد نا ابن ابي مريم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد
بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من
السبي تبتغي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من يشاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم **باب قول الله عز وجل** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ **اخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ثلث وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة **واخبرنا** ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسين بن سفين نا ابو خيثمة نا محمد بن فضل نا عمارة يعني ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

وفي نسخة ثم يجوز ان تسمى النعمة

الصفار انا احمد بن منصور

اللسان

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم
في الصحيح عن ابي خيثمة زهير بن حرب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري و
ابو الحسن علي بن عيسى الحيري وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكي قالوا نا ابو عبد الله البوشنجي
نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع
بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شيء احب الى الله
عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضرك
بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم في الصحيح عن امية بن
بسطام **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقي الوفد و
ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابي سعيد الخدري ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
بن ابي عروبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله
بن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي
فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكيني حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء
الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من
كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابي مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن
عن زيد بن اسلم اخرجاه في كتاب الجامع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا يحيى بن كثير نا همام عن قتادة عن
انس عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت
قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك
احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا انا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد ابن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شئ في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة

فالغيرة فى غير ريبة واما الخيلاء التى يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الفخر والخيلاء **قال الشيخ**
رضى الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده
بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح و
الذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة
فمحبة الله المومن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم اومن ذم فعله يرجع الى
ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال
المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم **باب قول الله عزوجل رضى
الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه** وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ اخبرنى ابو يحيى الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك
انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول عزوجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من
ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن معاذ
بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن
اسحق بن عبد الله قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله و
كان اسمه حرام اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثنى انس بن
مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا لقد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث
رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا**
ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان
بن ابى شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسى قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم
ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل
بن ابى صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم
بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابى مليكة عن القسم عن عائشة
رضى الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى
الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم فى كتابه هذا فى
موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى
والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى
ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد
وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ماشاء **باب قول الله عز وجل** اَلَمْ تَرَ اِلَى
الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
الحسن بن على بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل
وهو عليه غضبان اخرجاه فى الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان
نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
قال الشيخ رحمه الله والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد
قال الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى

ن ألم تر الى الذين تولوا
ف الولاية والعداوة

المومنين

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان
الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين
في الاختيار
ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عزوجل وربك
يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بمايشاء من
لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون
في الصبر
راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم **باب ماجاء في الصبر** **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا مسدد نا يحيى عن
سفين حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عزوجل انه ليدعون
له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخاري في الصحيح عن مسدد **اخبرنا** محمد بن عبد الله
الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عزوجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم
هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم في الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من
حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر في هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم
في اعادة الخلق
وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم **باب اعادة الخلق**
قال الله عزوجل ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ قال الربيع بن خيثم والحسن
كل عليه هين **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين
نا آدم نا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين
وحكينا عن الشافعي رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم
على الله عزوجل وقال الله عزوجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الآخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور
النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في
الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون وهذا معنى يجمع البدأة والاعادة وآيات القران فى اثبات الاعادة كثيرة
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا
كما بدانا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى
انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثورى عن
المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرا كما بدانا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات اليسار
فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الآية فقالوا انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال وا ولى
من يكسى ابرهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفين واخرجاه من
حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال
الذى مشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد
اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا
يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع
بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال
اما مررت بواد محل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى
الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد
الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى
وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم
مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته فى خلقه **قال الشيخ**
وقد ورد ذلك وكتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى
وانه على كل شىء قدير وقال والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن
الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى وكان رضى قال نا عبد الرحمن
بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد
كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى **رواه** البخارى
فى الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحق
يقول سمعت المزنى يقول وذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من
ابراهيم فقال المزنى لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام فى ان الله قادر على
ان يحيى الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ما سألا **قال الشيخ** وهذا الذى قاله ابو ابراهيم
اسمعيل بن يحيى المزنى رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابى اسحق المزكى انا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمن بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال اعلم انك تجيبنى اذا دعوتك وتعطينى
اذا سألتك **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من
النفس وليس فى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم
صلى الله عليهما لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله
عز وجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة

باب قول الله عز وجل

فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا ياخذه العذاب الذي اصابه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه **قال الشيخ** وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدر **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه انشد نا ابن الانباري لابي صخر الهذلي

ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى

قوله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

قدرا

تبارکت ما تقدر يقع ولك الشکر اذا ما تقدر يقع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو سعيد بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابی طالب انا عبد الوهاب
بن عطاء انا سعيد عن قتادة عن الحسن فی قوله فظن ان لن نقدر عليه قال فظن ان
لن نعاقبه فنادی فی الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانك انی کنت من الظالمين قالت الملائکة صوت معروف فی ارض غريبة
واخبرنا ابو بکر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن
بن مرزوق البزوری نا يحيى بن ابی کثير نا شعبة عن الحکم عن مجاهد فظن ان لن نقدر
عليه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزهری الا احدثك بحديثين
عجيبين اخبرنی حميد بن عبد الرحمن عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال
اسرف رجل علی نفسه فلما حضره الموت اوصی بنيه فقال اذا مت فاحرقونی ثم اسحقونی
ثم اذرونی فی الريح فی البحر فوالله لئن قدر علی ربی ليعذبنی عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا
به فقال الله عز وجل للارض ادی ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك علی ما صنعت
فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له قال وحدثنی حميد بن عبد الرحمن عن
ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار فی هرة ربطتها فلا هی
اطعمتها ولا هی ارسلتها تاکل من خشاش الارض حتی ماتت قال الزهری فی ذلك لئلا يتکل
احد ولا ييأس احد **رواه** مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه
البخاری من وجه آخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقيه نا
ابو عبد الله محمد بن ايوب انا ابو الوليد نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعيد
الخدری عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه الله مالا
وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه ای اب کنت لکم قالوا خير اب قال فانه والله ما ابتأر عند الله
خيرا قط وان يقدر الله عليه يعذبه فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ريح عاصف قال فاخذ
مواثيقهم علی ذلك ففعلوا فلما احرقوه سحقوه ثم ذروه فی ريح عاصف قال الله له کن
فاذا رجل قائم قال ما حملك علی ما صنعت قال لا الا مخافتك او خشيتك قال فوالذی
نفسی بيده ان يلقاه غير ان غفر له **رواه** البخاری فی الصحيح عن ابی الوليد **ورواه** مسلم عن محمد

ماتلافاه

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى
او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية وقال
ابو سليمان الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذروني فى الريح فلعلى اضل الله يريد
فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى
فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه **اخبرنا** بالحديث
الذى ذكره ابو سليمان رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرى على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني فى ريح عاصف لعلى اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه **قال** الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل
معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وصلى
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين +

تمت بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى + ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهي بضم الخاء المعجمة هكذا في وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان وفي بستان المحدثين لمولانا عبد العزيز الدهلوي ما نصه ان الامام البيهقي رض استفاد عن الحاكم وابي طاهر وابن فورك المتكلم الاصولي وابي علي الروذباري الصوفي وابي عبد الرحمن السلمي الصوفي وان الله تعالى بارك في علمه واكمل فهمه وانه لم يسبقه احد من السلف في عجائب تصانيفه وعد من تصانيفه النافعة الفائقة كتاب الاسماء والصفات واستشهد عليه بقول الحافظ السبكي رح فيه لا اعرف له نظيرا ودلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير وكتاب معرفة السنن والآثار قال ناقلا عن الحافظ

السبكي رح حيث قال فيهن والله لا اعلم لهذه نظيرا في العالم وقال ايضا ان الامام البيهقي رح جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مخالفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله ؎ من اعتز بالمولى فذاك جليل + ومن رام عزا من سواه ذليل + ولو ان نفسي مذ براها مليكها + مضى عمرها في سجدة لقليل + احب مناجاة الحبيب باوجه + ولكن لسان المذنبين كليل +

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافي عبده بفعاله
يا رب صل على النبي وآله	وصحبه وتابعي خلاله
يا رب من عاداهم فعاده	يا رب من والاهم فواله

اما بعد فيقول العبد المرتجي شفاعة النبي العربي **محمد محي الدين الجعفري الزينبي** + وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي + انه كان في خاطري من مدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى **بكتاب الاسماء والصفات** كتابا لم تسمع اذن بمثاله + ولم تنسج قريحة على منواله + كتاب ليس في بابه مثيله ولا يغني عنه بديله + كتاب اي كتاب درة ولكنه من سحائب تاليف العلامة الفاضل الامام الكامل البحر الزاخر الغيم الماطر المحدث الجليل المفسر النبيل **ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي** الذي سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار + وجرت انهار مؤلفاته في كل الامصار + وكانت نسخته نادرة + وايدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة + وقد يسر لي الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمة وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمة + منها نسخة شرفني بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان السيد **علي حسن خان** لازال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه ماطرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته في الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها الاكثر من النصف ومنها نسخة قديمة وصلت الي من السيد الجليل الشهم النبيل **السيد عزيز الدين حسن** ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

الرحمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدي المحدثين ونسخة اخرى قد شرفني بها مولانا محمد بشير بالعلوم الفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة جديدة نقلت في المدينـــة المنورة المشرفة + ولم آل جهدا في تصحيح هـذا الكتـاب فراجعنا اولا الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت اشتباهات في بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتنا ه كما وجدناه وان وجدنا اختلافا في النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبنا ما في النسخة القديمة في الاصل وما في النسخ الاخرى على الهامش فعليك باممعان النظر في العبارات والتامل في معاني الكلمات فانك لا تكاد تجد خللا في المعنى ولا وهنا في المبنى بل تراها في الانسجام فوق ما يرام وحينئذ تشكروا بزنة سيد التصحيح في غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسي من الخطاء والنسيان فانه مما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل فجاءت بحمد الله بما تقربها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذات سامعيها وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التي يتلاشى في جبهتها قدر الذهب والورق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه وطلع بدر تمامه في آخر شعبان المعظم سنة ١٣٠٣ه من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلواة والتحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم آمين يا رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ەەە

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم